المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الحرمان الشريفان

مختارات

مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
العدد الرابع - ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ - فبراير ٢٠١٥ م - السنة الثانية

حُسن العزاء وبيعة الصدق والوفَاء

نتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وسمو ولي عهده الأمين وسمو وليّ وليّ العهد

وكافة الأسرة المالكة والشعب السعودي النبيل والأمتين العربية والإسلامية

في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

- يرحمه الله -

سائلين الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته وأن يسكنه فسيح جناته

وأن يجزيه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء

معالي الأستاذ الدكتور

عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس

الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

وأئمة وخطباء الحرمين الشريفين وعلماؤهما ومدرسيهما ومنسوبوا

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

خادم الحرمين الشريفين الملك

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

خادم الحرمين الشريفين : الملك عبدالله-رحمه الله -

أمضى حياته مبتغيا طاعة ربه، وإعلاء دينه، ثم خدمة وطنه وشعبه

نص الكلمة :-

" الحمد لله القائل :﴿كُلُ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ الرحمن(٢٧).

والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه:

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، ومليئة بالحزن والأسى، أتوجه إلى الشعب السعودي الوفي والأمة العربية والإسلامية بالعزاء في فقيد الأمة الغالي خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز-رحمه الله -الذي شاء الله عز وجل أن يختاره إلى جواره، بعد أن أمضى حياته مبتغيا طاعة ربه، وإعلاء دينه، ثم خدمة وطنه وشعبه، والدفاع عن قضايا الأمتين العربية والإسلامية.

وإننا لنسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يجزيه خير الجزاء عما قدمه من أعمال جليلة في خدمة دينه ثم وطنه وأمته. كما نسأله سبحانه أن يرزقنا الصبر والأجر ولا نقول إزاء هذا المصاب الجلل إلا ما أمرنا الله به (إنا لله وإنا إليه راجعون).

أيها الأخوة والأبناء المواطنون والمواطنات:

إنني، وقد شاء الله أن أحمل الأمانة العظمى، أتوجه إليه سبحانه مبتهلاً أن يمدني بعونه وتوفيقه، وأسأله أن يرينا الحق حقاً، وأن يرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وسنظل بحول الله وقوته متمسكين بالنهج القويم الذي سارت عليه هذه الدولة منذ تأسيسها على يد الملك المؤسس عبدالعزيز. رحمه الله. وعلى أيدي أبنائه من بعده. رحمهم الله. ولن نحيد عنه أبدا، فدستورنا هو كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

أيها الأخوة:

إن أمتنا العربية والإسلامية هي أحوج ما تكون اليوم إلى وحدتها وتضامنها، وسنواصل في هذه البلاد. التي شرفها الله بأن اختارها منطلقا لرسالته وقبلة للمسلمين. وسنواصل مسيرتنا في الأخذ بكل ما من شأنه وحدة الصف وجمع الكلمة والدفاع عن قضايا أمتنا، مهتدين بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الذي ارتضاه المولى لنا، وهو دين السلام والرحمة والوسطية والاعتدال.

والله أسأل أن يوفقني لخدمة شعبنا العزيز وتحقيق آماله، وأن يحفظ لبلادنا وأمتنا الأمن والاستقرار، وأن يحميها من كل سوء ومكروه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله."

إطلالة

بقلم معالي الأستاذ الدكتور

عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس

الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الحمد لله الذي جعل بيته الحرام مثابة للناس و أمنا – و أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له هو أغنى و أقنى و أشهد أن نبينا محمداً عبدالله و رسوله بلغ من المراتب الأشرف و الأسنى . صلوات الله وسلامه عليه و على آله و أصحابه الذين مدحهم ربهم و أثنى – ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد

فيسرنا و يسعدنا من خلال إطلالة العدد الرابع من مجلة (الحرمان الشريفان) أن نلتقي في جوّ من الرضا والتسليم على جسر من التواصل و المودة مع القراء الأفاضل داخل المملكة وخارجها لنتكامل ونتعاون في حراك ثقافي وذلك بعد الوفاء للراحل العظيم فقيد المملكة العربية السعودية والأمتين العربية والإسلامية ، خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز – رحمه الله رحمة واسعة –على ما قدم لدينه وأمته.ونرفع باسمنا واسم أئمة وخطباء وعلماء ومدرسيّ الحرمين الشريفين ومنسوبي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي التعازي لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ولسمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولسمو ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف ابن عبدالعزيز، ولأنجال الفقيد في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز-رحمه الله وجعل الجنة مثواه-.

وباسمي وباسم أئمة وخطباء وعلماء ومنسوبي الحرمين الشريفين وقاصديهما نبايع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في اليسر والعسر والمنشط والمكره ونسأل الله له الإعانة والتوفيق والسداد وأن يوفقه لمافيه صلاح هذه البلاد وصلاح المسلمين في كل مكان، كما نبايع صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وليا للعهد، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وليا لولي العهد. ثم ما كان من إسعاد أبناء المملكة في الداخل والخارج من فيضان نهر الخير بصدور الأوامر الملكية الكريمة والتي أفاء بها الموفق – بعون الله – خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وابتهج بصدورها كل من يعيش على أرض هذا الوطن المفدى بما حملته من الخير والبركات والبناء والتشييد وما اشتملت عليه من مبشرات وما تميزت به من اختصاصات مؤكدة الرؤى السديدة ومُحققة التوازن والاستقرار والنماء وتأكيدها على التراحم والتلاحم بين الراعي و الرعية والرؤية الثاقبة . وقد شملت تلك الأوامرمختلف الجوانب الشرعية و التعليمية و الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية والإنسانية والشبابية والأدبية، وكل ما فيه مصلحة الوطن والمواطن، وقد أوضحت الرؤية الثاقبة والحكيمة التي يتمتع بها الملك المفدى - رعاه الله - .

وقصد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - بتلك القرارات الشاملة خدمة الوطن والمواطن، فلا عذر لأحد من بذل الجهد والمشاركة الفاعلة في البناء والتنمية والتعاون على خدمة هذا الدين والوطن وحفظ أمنه .

وبمناسبة صدور أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز مستشاراً لخادم الحرمين الشريفين وأميراً لمنطقة مكة المكرمة نرفع لسموّه الكريم أصدق عبارات التهنئة، وأسمى معانيها، وأجمل التبريكات، داعين الله أن يوفق سموه ويعينه على أداء الأمانة، وتبعات الثقة، وأن يمده بالتوفيق والتسديد، والعون والتأييد. ليكمل مسيرةً مباركة في تنمية منطقة مكة المكرمة لتقديم أفضل الخدمات لأبنائها ولقاصديهمامن الحجاج والعمار والزوار، ونرفع خالص شكرنا وتقديرنا لصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مثمنين لسموه الكريم إسهاماته المباركة وجهوده الموفقة إبان اضطلاعه بشرف خدمة مكة المكرمة وساكنيها وقاصديها فأجزل الله مثوبته وبارك في جهوده المباركة خلال فترة عمله أميراً لمنطقة مكة المكرمة.

كما يسرنا من خلال هذه الإطلالة أن يسري الشكر لمستحقيه ممن قام بإبراز جهود الدولة - أعزها الله - في خدمة الإسلام والمسلمين من خلال خدمة الحرمين الشريفين بمنظومة عظيمة وفاعلة من الأعمال الخدمية والفنية والإدارية والإشرافية بما يؤنس القلوب وتسر له النفوس وفق تطلعات وتوجيهات القيادة الرشيدة – حفظها الله – وقد أزهرت هذه الجهود ثماراً عظيمة من الإنجازات والأعمال الجليلة التي تنطق بالإخلاص في خدمة الإسلام والمسلمين ومن ذلك فعاليات حملة الرئاسة تحت شعار (خدمة الحاج وسام فخر لنا) و(وخدمة الزائر وسام فخر لنا).

وكذلك افتتاح مبنى الوكالة الجديد بمدينة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ طيبة الطيبة برعاية صاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز. حفظه الله ..

وما صدر من مكرمة ملكية بصرف بدل طبيعة عمل للعاملين داخل الحرمين الشريفين بمقدار (١٥٪) للعاملين في الميدان و(١٠٪) للعاملين في المكاتب الإدارية.

وخاتمة هذه الجهود المباركة افتتاح (المركز الإعلامي) وغيرها الكثير من الأعمال الجليلة لخدمة قاصدي الحرمين الشريفين، كل ذلك بحمد الله ومنّه ثم دعم أولي الأمر وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ـ أكرمه الله و أعزه ـ وبارك في عمره ذخراً للإسلام والمسلمين، وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف ابن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان ابن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة – ولهم عاطر الشكر الجميل والثناء و وافر الدعاء – وصلى الله وبارك على أفضل الأنبياء والمرسلين وعلى آلة وصحبه وسلم تسليماً كثيرا .

الحرمان الشريفان بين ولايتين كريمتين

أحمد محمد المنصوري
مدير إدارة الإعلام والاتصال رئيس التحرير

ودّعت المملكة العربية السعودية القويّة بإيمانها الكبيرة في كيانها العظيمة في شأنها المسددة بعون الله تعالى ثم برجالها وقادتها، خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله –، حيث طويت صفحة عاطرة من صفحات البناء والعطاء عاشتها المملكة العربية السعودية، فمآثر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز -يرحمه الله- في العناية بالحرمين الشريفين وقاصديهما أكثر من أن تحصى فلقد تميزت بالشمول وتفردت بالتنوع وازدانت بالإتقان في التنفيذ وجودة البنيان والإنفاق بسخاء، فشهد المسجد الحرام والمسجد النبوي تأسيس أكبر توسعة في تاريخهما، وضاعف – رحمه الله – من مساحة المسعى والمطاف وأقام المظلات بساحات الحرمين الشريفين لتقي الحجاج والمعتمرين والزوار وهج الحرارة في الصيف ومخاطر الانزلاق في مواسم الأمطار، ووجه بتأسيس الصرح الثقافي بجوار المسجد الحرام لمبنى مكتبة الحرم المكي الشريف و بترجمة الخطب والدروس في الحرمين ليستفيد منها المسلمون قاطبة، وهو في ذلك – رحمه الله – قد سار على نهج أسلافه الذين أسّسوا هذا الكيان العظيم وكان أول ما اهتموا واعتنوا به خدمة الحرمين الشريفين والعناية بشؤونهما، وذو البصيرة المنصف لا يملك أن يتجاهل أو يغفل عن تلك المآثر والجهود الجبارة التي بذلت وتبذل في سبيل عمارة المسجدين الشريفين وتوفير أقصى وسائل الراحة والأمان لحجاج بيت الله الحرام وزائري مسجد نبيه -عليه الصلاة والسلام-. ويحق لنا أن نسطر للتاريخ أن قادة هذه البلاد المباركة تخلّو عن جميع الألقاب الدنيوية فقد اختاروا لأنفسهم أبسط الألقاب لكنها أعلاها وأجلها لقب (خادم الحرمين الشريفين) للقيام بخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما خير قيام وهي حقيقة ملموسة وواقعٌ مشاهد وليس شعاراً للتفاخر والمباهاة وما ذاك الاختيار إلا دليل واضح على قوة الإيمان ورجاء ما عند الله الذي هو خير وأبقى.

وبايع شعب المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده نائب رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وسمو ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز- وفقهم الله وسدد خطاهم-، وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز- حفظه الله – مؤسس الرياض الحديثة وشاهد عيان على المنجزات التنموية والقفزات الحضارية التي عاصرتها المملكة عبر تاريخها الحافل بالإنجازات، من خلال قُربه -يحفظه الله- من أشقائه أصحاب الجلالة ملوك هذه البلاد الذين سبقوه، ويحمل اسمه الكريم عدد من الكراسي العلمية والبحثية التي تهتم وتعنى بمكة المكرمة والمدينة المنورة مثل كرسيه لدراسة تاريخ الجزيرة العربية في جامعة الملك سعود وكرسيه لدراسة تاريخ مكة في جامعة أم القرى، فضلاً عن محاضراته في الجامعات، ويعتبر مرجعاً مهماً ورئيساً في تاريخ المملكة، ومتابعاً دقيقاً لما ينشر في وسائل الإعلام، مع اهتمامه بالمثقفين والأدباء واللقاء المستمر معهم. بالإضافة إلى لقائه الأسبوعي مع المواطنين. وقد توج عهده المبارك – حفظه الله – بعدد من الأوامر الملكية الكريمة التي هدف من خلالها تعزيز منظومة الأداء للأجهزة الحكومية ورفع المستوى المعيشي لأبناء شعبه، ودعم الأنشطة الأدبية والرياضية، والجمعيات الخيرية، والعفو عن السجناء. وستنعكس هذه الأوامر الكريمة بما يعود بإذن الله على الوطن والمواطنين بمزيد من الخير والنماء.

وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء عمل في بداية حياته العملية طيارا مقاتلا ضمن القوات الجوية الملكية السعودية، وأشرف على المسيرة التنموية لمنطقتي حائل والمدينة المنورة خلال فترة تعيينه أميراً لهما، وناب عن أمير مكة في الإشراف على الحج عام ١٤٢٦هـ خلال الفترة التي كان خلالها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد ـ رحمه الله - يتلقى العلاج، ثم رئيسا للاستخبارات العامة، ثم مستشارا ومبعوثا خاصاً لخادم الحرمين الشريفين، فنائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، ثم ولياً لولي العهد، حتى أصبح حاليا وليا للعهد. وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الذي يتمتع بخبرته الأمنية الطويلة مساعداً للشؤون الأمنية ثم نائباً لوزير الداخلية ثم وزيرا للداخلية حيث حقق أهدافها ونفذ برامجها المتنوعة والمتعددة إلى أن مكنها من أن تكون من أهم مؤسسات الدولة التي عنيت بحفظ الأمن الداخلي واستتبابه، وحمايته ومواجهة ومحاربة الإرهاب والتطرف ومخرجاته، ومواجهة ذلك الغزو الفكري المضلل الذي يستهدف عقول الشباب، يضاف إلى ذلك مواجهة كل ما يخل بأمن واستقرار هذه البلاد المباركة.

فالحمد لله على بالغ نعمه ومزيد فضله ونافع توفيقه وندعو المولى القدير أن يمد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود بمزيد عونه وتوفيقه على حمل الأمانة والمسؤولية، وأن يسدد خطاه لكل خير، وأن يشد أزره بسمو ولي عهده الأمين، وسمو ولي ولي العهد – حفظهم الله – وأن يديم على هذه البلاد وشعبها الأمن والاستقرار، والرخاء والازدهار وأن يوفقهم ويبارك في مساعيهم لخدمة الإسلام والمسلمين ورعاية الحرمين الشريفين.

القائد المميّز

أ. طلال بن صالح الثقفي
مدير التحرير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين أمَّا بعد:

فها نحن نطل عليك أيها القارئ الكريم عبر العدد الرابع من مجلة (الحرمان الشريفان) المجلة الدورية التي تصدرها الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وسط منظومة تطوير مستمرة مقرونة بمتابعة دؤوبة من لدن معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس وسعي حثيث لتحقيق تطلعات القيادة الرشيدة ـ حفظها الله..

إن حسن معاملة العاملين تساعدهم على اكتساب الثقة بأنفسهم واكتشاف طاقاتهم الكامنة للاستفادة منها في بيئة العمل، والقائد المميّز لا يعمد إلى تحفيز العاملين فقط بل إلى توفير بيئة عمل تسهم في تميزهم وإطلاق قدراتهم، كما أن معرفة الموظف لذاته يسهم في تحسين قدرته على العمل (إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) القصص (٢٦).

للمراسلة : Grm@gph.gov.sa
www.gph.gov.sa

الآراء الواردة بالمجلة لاتعبر بالضرورة عن رأي المجلة
وإنما تعبر عن وجهات نظر كتابها

رقم الإيداع ١٤٣٤/٨٧١٨ - رقم ردمد٦٥٦٥-١٦٥٨

حُسن العزاء وبيعة الصدق والوفاء

المشرف العام على المجلة
معالي الشيخ الدكتور
عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس

نائب المشرف العام على المجلة
معالي الدكتور
محمد بن ناصر الخزيم

المشرف على التحرير
د. خالد بن محمد السبيعي

المستشار الإعلامي
د . عدنان بن نوري المغامسي الحربي

رئيس التحرير
أ. أحمد بن محمد المنصوري
مدير الإعلام والإتصال

مدير التحرير
أ. طلال بن صالح الثقفي

هيئة التحرير
أ. خالد بن عبد الهادي السباعي
أ. فهد بن عبد الله المالكي
أ. عمرو بن أحمد الحكمي

التصوير
أ. رائد بن صلاح اللحياني
أ. أيمن بن هلال الشريف
أ. مشاري بن سعيد الشهراني
أ. سلطان سعود المسعودي

الإخراج الفني والطباعة
DAR NASAH
0538844223

١٠
من مآثره - يرحمه الله - في الحرمين الشريفين

٣
خادم الحرمين الشريفين "كلمات مضيئة"

١٤
ولي العهد : حياة الملك عبدالله حافلة بنصرة قضايا الأمة

٢٠
الرئاسة توقع مذكرتي تعاون

المحتويات

٣٢
خطة متكاملة لاستقبال المعتمرين والزوار في الحرمين الشريفين

٢٦
الإدارة العامة للتشغيل والصيانة: مسؤوليات وإنجازات

٣٤
تدشين "اللقاء التحاوري والتشاوري لموظفي الرئاسة"

٥٤
معالي الشيخ ناصر بن حمد الراشد (شخصية العدد)

في خدمة الحرمين

من آخر مآثره - يرحمه الله - في الحرمين الشريفين الموافقة على مشروع تظليل ساحات المسجد الحرام

حيث صدرت الموافقة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – يرحمه الله – على إقامة مظلات في الساحات المحيطة بالمسجد الحرام، وجاء الأمر الكريم بتوفير تظليل الساحات الخارجية والمناطق التي تحتاج إلى تظليل أسوة بما تم اعتماده ضمن مشروع التوسعة بمساحة إضافية تقدر بـ (٢٧٥,٠٠٠) متر مربع وبما يزيد على (٣٠٠) مظلة، يأتي ذلك انطلاقاً من مكانة الحرمين الشريفين عند ولاة أمر هذه البلاد وحرصهم - حفظهم الله - على العناية بهما والاهتمام بمنظومة الخدمات المقدمة فيهما.

وهذا التوجيه الكريم الذي سينتفع به رواد الحرمين الشريفين لما سيترتب على ذلك من مميزات ومنافع وآثار حميدة تعود بالنفع والتيسير على ضيوف بيت الله الحرام وتحقيق جوانب كبرى من السلامة والعناية بضيوف بيت الله الحرام، ويأتي هذا التوجيه الكريم حلقة مباركة في سلسلة وضاءة وسجل متألق من الأعمال الجليلة المقدمة لخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما.

تستوعب التوسعة بعد اكتمالها أكثر من مليون ومائتي ألف مصلِ

ونظراً للأهمية العلمية والمكانة التاريخية لمكتبة الحرم المكي الشريف فقد صدرت موافقته - يرحمه الله - بإنشاء مقر لمكتبة الحرم المكي الشريف ضمن مشروع توسعة الملك عبدالله التاريخية للمسجد الحرام وفق التصاميم الكاملة والخطط الهندسية للمشروع في أرقى طراز وأحسن مستوى وأبدع تصميم يليق بمكانة المسجد الحرام وكل ما يتعلق به، ولا سيما مكتبة الحرم العريقة التي يمتد عمرها إلى اثني عشر قرناً في خدمة العلم وطلابه.

ويأتي مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- رحمه الله - لزيادة الطاقة الاستيعابية للمطاف تتويجاً لمنظومة المشاريع التطويرية الكبرى التي أمر بها لتوسعة

المسجد الحرام والمسعى والساحات الشمالية، و هذا المشروع ركز على توسعة صحن الطواف وإعادة بناء وتأهيل الأروقة المحيطة به في كافة الأدوار لتستوعب (١٠٥ آلاف) طائف في الساعة بدلاً من (٥٢ ألف) طائف في الساعة كما هو حاصل في المطاف الحالي، وهذا المشروع يمر بثلاث مراحل مقسمة على ثلاث سنوات في كل عام مرحلة وهو الآن في مرحلته النهائية التي ستكتمل بإذن الله في نهاية العام الجاري.

ونظراً لانقطاع حلقة الطواف في الأروقة بسبب أعمال الإزالة التي تقتضيها مراحل تنفيذ المشروع قامت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بإنشاء جسر مؤقت من طابقين متعامدين لطواف ذوي الاحتياجات الخاصة على شكل حلقة دائرية تحاذي الرواق القديم وتبلغ طاقته الاستيعابية (ألف وسبع مئة عربة)، وذلك لفصل حركة عربات ذوي الحاجات الخاصة عن حركة الطائفين في صحن الطواف طيلة مدة تنفيذ مشروع رفع الطاقة الاستيعابية للمطاف.

واستكمالاً لمسيرة التطوير وخدمة الإسلام والمسلمين أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - يرحمه الله - بتنفيذ التوسعة السعودية الثالثة وذلك للتيسير على المسلمين خلال زيارة الحرم المكي الشريف وأداء فريضة الحج ومناسك العمرة.

و يتكون مشروع التوسعة من العناصر الرئيسة التالية:

أولاً : مبنى التوسعة: وهو مكون من ثلاثة أدوار للصلاة بالإضافة إلى دور القبو الذي يشتمل على التجهيزات اللازمة لأعمال تلطيف الهواء ومكافحة الحريق و نظام سحب الأتربة وأنظمة الإنارة والصوت والمراقبة التليفزيونية وكذا نظام الإرشاد والساعات مع توفير عدد من الأفنية الداخلية والقباب المتحركة والثابتة للاستفادة من الإضاءة والتهوية الطبيعية في الظروف المناخية الملائمة مع دور السطح النهائي بمسطح بناء ٣٤٠،٠٠٠ م٢ وسعة إجمالية ٣٠٠،٠٠٠ مصل.

وقد تم تقسيم الأدوار المختلفة لمبنى التوسعة على عدة مناسيب لتسهيل حركة المصلين وتوفير الاتصال المباشر بأدوار الحرم الحالي مع تأمين عناصر الحركة الرأسية اللازمة ومصاعد خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن مع تأمين مشارب زمزم بجميع أدوار التوسعة وكذا إنشاء بوابة رئيسة لمبنى التوسعة جهة الساحات الشمالية مع عدد مئذنتين على جانبي البوابة ومئذنتين مماثلتين على جانبي الواجهتين الشرقية والغربية.

ثانياً : العناصر المرتبطة بالتوسعة :

١- الساحات: إنشاء ساحات خارجية للصلاة مع تظليلها بالكامل وتوفير دورات المياه والمواضيء والمرافق الأخرى اللازمة لخدمة التوسعة بدور القبو أسفل الساحات بما يتناسب مع الأعداد المتوقعة للمصلين وزائري المسجد الحرام مع تأمين سلالم ثابتة ومتحركة وعدد من المصاعد لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن بمسطح بناء ٢٠٢،٠٠٠م٢ بالإضافة الى الساحات المظللة التي تغطي مساحة ١٧٥،٠٠٠ م٢ من الدور الأرضي وتستوعب عدد ٢٨٥،٠٠٠ مصل.

وقد بدأت هذه التوسعة المباركة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – يرحمه الله – للمسجد الحرام

٢- مباني الخدمات والمصاطب: تم تهذيب الجبل الحالي جهة الشامية وإنشاء مصاطب على مناسيب متدرجة ومتصلة مباشرة بالساحات الشمالية، بحيث يستخدم سطحها للصلاة والأدوار أسفلها للخدمات المساعدة ودورات المياه والمواضيء مع توفير المرافق اللازمة بمسطح بناء ٦٢٥،٠٠٠م٢ وسعة إجمالية ١٢٦،٠٠٠ مصل.

توسعة وتطوير المسعى ليتسع لمئة وثمانية عشر ألف شخص في الساعة

٣- الجسور: إضافة مجموعات من الجسور التي تصل مبنى التوسعة مع مبنى الخدمات والمصاطب من جهة الشمال ومبنى التوسعة والحرم الحالي من جهة الجنوب، بهدف فك الاختناق ومضاعفة المساحة المتاحة للحركة من خلال إضافة مستوى علوي يرتبط بالدور الأول لإعطاء المرونة اللازمة لإدارة الحشود وفصل الحركة المتعارضة، وذلك لتسهيل الحركة بين مبنى التوسعة ومبنى المصاطب.

٤- المتطلبات الأمنية والصحية: إنشاء المباني والمكاتب والتجهيزات اللازمة للأمن، وكذلك مستشفى وزارة الصحة والمراكز التابعة لها ومواقع الهلال الأحمر السعودي.

مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله- لزيادة الطاقة الاستيعابية للمطاف

٥- محطة الخدمات المركزية: إنشاء مجمع للخدمات المركزية في منطقة البيبان شمال الشامية لتوفير كافة الخدمات الكهربائية والميكانيكية اللازمة بالإضافة إلى محطة تجميع النفايات المركزية ومضخات مياه مكافحة الحريق وكذا خزانات المياه اللازمة لخدمة مشروع التوسعة.

٦- أنفاق المشاة والخدمات: تتضمن عدة أنفاق للمشاة لخدمة مرتادي المسجد الحرام مع توفير المرافق اللازمة على جانبي الأنفاق وكذا توفير أنفاق لتوصيل الخدمات للتوسعة الجديدة.

كما أمر – رحمه الله – بمشروع توسعة وتطوير المسعى الذي به ترتفع مساحة المسعى من تسعة وعشرين ألفاً وأربع مئة متر مربع قبل التوسعة لتصبح سبعة وثمانين ألف متر مربع تتسع لمئة وثمانية عشر ألف شخص في الساعة بعد أن كانت تتسع لأربعة وأربعين ألف شخص في الساعة قبل التوسعة وبعد اكتمال المشروع يتمكن مئة وعشرون ألف ساع من السعي في ساعة واحدة وتبلغ مسطحات البناء الإجمالية بكافة الأدوار لمناطق السعي والخدمات مئة وخمسة وعشرين ألف متر مربع.

ويتكون المشروع من خمسة مستويات للسعي: (القبو والدور الأرضي والأول والثاني والسطح) بالإضافة إلى دورين ميزانين لسعي العربات المخصصة لذوى الاحتياجات الخاصة وكبار السن.

توسعة الملك عبدالله ابن عبدالعزيز- يرحمه الله- للمسجد النبوي

وفي المسجد النبوي أمر - رحمه الله - بتوسعة عملاقة كبيرة للمسجد النبوي الشريف ليكون استيعاب المسجد النبوي وساحاته مليوناً وثماني مئة ألف مصل تقريباً، حيث سيستفيد من هذه التوسعة الملايين من الزوار والمصلين عاماً بعد عام وجيلاً بعد جيل، كما أمر - رحمه الله - بتركيب (٢٥٠) مظلة لساحات المسجد النبوي وستغطي هذه المظلات مساحة (١٤٣٠٠٠) متر مربع من الساحات بالمسجد النبوي من جهاته الأربع حيث يصلي تحت الواحدة منها ما يزيد عن (٨٠٠)مصل، يضاف إلى ذلك تضليل ستة مسارات في الجهة الجنوبية صنعت خصيصاً لساحات المسجد النبوي على أحدث تقنية وبأعلى ما يمكن من الجودة والإتقان بالإضافة إلى تركيب مراوح دائرية تحت المظلات لتبث الرذاذ ولتلطيف الجو في الساحات.

ثم صدرت موافقته -يرحمه الله- على مشروع الترجمة في الحرمين الشريفين للغات الحية المشهورة.

ويهدف هذا المشروع العظيم إلى تحقيق عدة أهداف سامية أهمها: إظهار حقائق الدين الإسلامي الحنيف ومحاسنه ووسطيته واعتداله، إيضاح الدور الكبير للحرمين الشريفين ورسالتهما السامية في العلم والتوجيه والإرشاد، إبراز الجهود المباركة والخدمات الجليلة التي تبذلها الدولة رعاها الله في المشروعات والتوسعات ومنظومة الخدمات، توفير الفرصة وإتاحة المجال لرواد الحرمين الشريفين لإفادتهم مما يلقى في الحرمين الشريفين بلغاتهم وهذا من الواجب تجاه ضيوف الرحمن ووفود الملك العلام .

موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز- يرحمه الله- على مشروع الترجمة الفورية في الحرمين الشريفين

فجزى الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – يرحمه الله – خير الجزاء على ما قدمه في الحرمين الشريفين وللإسلام والمسلمين وجعله في موازين حسناته إنه سميع مجيب.

في خدمة الحرمين

ولي العهد : حياة الملك عبدالله
حافلة بنصرة قضايا الأمة

الأمة تحتاج لحنكة وخبرة الملك سلمان بهذا الوقت الحرج

وفيما يلي نص كلمة سموه :

" قال تعالى : (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي) الفجر(٢٧-٢٩).

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،

شاءت إرادة المولى تعالى ، وانتقل إلى جوار ربه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ،تغمده الله بواسع رحمته بعد حياة حافلة بطاعة المولى سبحانه وتعالى ونصرة قضايا الأمتين العربية والإسلامية في كل مكان وخدمة وطننا الغالي وشعبه الوفي الذي بادله الحب والوفاء والإخلاص بصورة منقطعة النظير قلّ مثيلها بين القادة وشعوبها ، فنسأل الله العلي القدير أن يجزيه خير الجزاء على ما قدم. وإننا إذ ننعي إلى شعبنا الوفي رحيل الوالد القائد لنسأل الله تعالى أن يشمله برحمته الواسعة ومغفرته كما نسأله تعالى أن يوفق سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز . أيده الله بنصره . إلى ما فيه خير بلادنا العزيزة وشعبها النبيل ونصرة قضايا الأمتين العربية والإسلامية في هذا الوقت الحرج الذي تمر به الأمة والذي هو بأمس الحاجة إلى حنكة وخبرة مقامه الكريم . حفظه الله . التي استمدها من عمله السياسي الدؤوب الذي اضطلع به منذ نشأته في عهد الوالد المؤسس الملك عبدالعزيز . رحمه الله . . ، راجياً المولى عز وجل أن يمتعه بالصحة والعافية ويمده بعونه وتوفيقه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . "

ولي ولي العهد : الملك عبدالله
كان شخصية سياسية وإنسانية رفيعة القدر والأثر

الملك سلمان يتصف بعمق سياسي وسداد في الرأي وبعد في النظر

وفيما يلي نص كلمة سموه :

" إن فقيد الأمة الملك عبدالله – يرحمه الله – كان شخصية سياسية وإنسانية رفيعة القدر والأثر حيث عمل طيلة حياته بكل تفان وإخلاص من أجل خدمة دينه ووطنه وقضايا العرب والمسلمين وإعلاء شأنهم ووحدة صفوفهم والمحافظة على الأمن والسلم الدوليين . إن عزاء الشعب السعودي والأمتين العربية والإسلامية والمجتمع الدولي في هذا المصاب الجَلل هو في خَلَفه سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بكل ما يتصف به . حفظه الله ورعاه . من عمق سياسي وسداد في الرأي وبعد في النظر وتجربة طويلة في مجال الحكم والإدارة منذ زمن طويل والذي شرفه الله بحمل أمانة قيادة هذه البلاد المباركة وبايعته الأمة على كتاب الله الكريم وسنة رسوله الأمين ليتولى بعون الله وتوفيقه إدارة الحكم في المملكة العربية السعودية يعاضده ويشد من أزره سيدي صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء . حفظه الله . لمواصلة السير على النهج الإسلامي الرشيد الذي أقام عليه جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل . طيب الله ثراه . كيانها واحتكمت إليه في كافة شؤونها وعملت من خلاله قيادتها الرشيدة بروح مخلصة من التعاون والتضامن العربي والإسلامي والإنساني لخدمة قضايا وشؤون المجتمع الدولي وتحقيق أمنه واستقراره وتعاون دوله وشعوبه لما فيه صالح الجميع.

أعرب سمو الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز عن اعتزازه بالثقة السامية التي أولاه إياها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز . أعزه الله ورعاه راجياً سموه من الله العلي القدير العون والتوفيق والسداد في حمل هذه الأمانة العظيمة وأداء هذه المسؤولية الجسيمة وفق ما يتطلع إليه خادم الحرمين الشريفين . حفظه الله . والشعب السعودي الكريم بكل تفان وإخلاص إنه ولي ذلك والقادر عليه . "

الأمير مشعل بن عبدالله - أمير منطقة مكة المكرمة سابقا -

يدشن "حملة خدمة الحاج وسام فخر لنا" في عامها الثاني

رعى صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة "سابقاً" الحفل الذي أقامته الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمناسبة تدشين حملة "خدمة الحاج وسام فخر لنا"، في عامها الثاني.

وارفق سموه في تدشين الحملة سمو الأمير فواز بن ناصر الفرحان المستشار بهيئة تطوير مكة المكرمة، حيث كان في استقبال سموهما معالي الرئيس العام الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم وعدد من المسؤولين.

وفور وصول سموه افتتح المعرض المصاحب للحملة والذي يضم جانباً من الخدمات التي هيأتها الرئاسة لضيوف الرحمن و يبرز استعدادات الإدارات التابعة لها ودورها في تقديم أفضل الخدمات لقاصدي المسجد الحرام وقد تجول سموه في المعرض و اطلع على أقسامه والخدمات التي يقدمها عدد من الإدارات في المسجد الحرام لخدمة ضيوف الرحمن، ثم زار سموه جناح المركز الإعلامي ودشن موقعه على الإنترنت واطلع على مهام المركز وأنشطته التي يقوم بها، ووقّع سموه على لوحة ميثاق العمل في خدمة ضيوف الرحمن التي تبدأ بالابتسامة وإفشاء السلام وحسن التعامل و إتقان العمل.

ثم شاهد سموه والحضور عرضاً مرئياً عن برامج الحملة، بعد ذلك ألقى معالي الرئيس العام كلمة ترحيبية رحب خلالها بسموه الكريم في افتتاح فعاليات الرئاسة وأشاد معاليه بما تلقاه الرئاسة من دعم ومؤازرة انطلاقاً من اهتمام القيادة الرشيدة بخدمة الحرمين الشريفين ورعاية قاصديهما.

وقال معاليه: "إنها لفرصة مباركة ومناسبة سعيدة يحفها شرف الزمان في هذه الأيام المباركة وشرف المكان في المسجد الحرام بجوار الكعبة المشرفة أن نرفع شعار خدمة الحاج وسام فخر لنا، فشكراً لكم وأنتم تتفضلون في هذا اليوم الأغر بهذا الافتتاح المبارك الذي يجسد حرص سموكم الكريم وما تحظى به الرئاسة من لدن سموكم من كل دعم ومؤازرة وتشجيع ومساندة ليست مستغربة على سموكم الكريم وهمتكم العالية وطموحكم الوثاب في تنمية المكان والانطلاق من الكعبة المشرفة وإليها في مشروعات التنمية لهذه المنطقة الغالية.

وأن حملة الرئاسة تنطلق في عامها الثاني لهذا العام وتسلط الضوء على الخدمات التي تقدمها الرئاسة وتبرز الوجه الحضاري المشرق في هذا المجال، وتؤكد على التفاني في خدمة الحجاج وتيسير أمورهم وتقديم كافة الخدمات لهم بكل أسلوب راق وابتسامة مشرقة وتعامل حسن وخلق جميل".

مؤكداً معاليه أن خدمة الحجيج وسام فخر وتاج اعتزاز، وأن في هذه الحملة يشارك الرئاسة عدد من الجهات والدوائر الحكومية منها إمارة منطقة مكة المكرمة مشكورة.

وقد أعرب معالي الرئيس العام عن جزيل شكره وعظيم امتنانه للقيادة الرشيدة لرعايتها هذه الفعاليات المباركة وما تلقاه الرئاسة من الدعم والرعاية وخص سمو أمير المنطقة بعاطر الشكر والثناء ووافر التقدير والدعاء على حرص سموه على رعاية وتشريف مناسبات الرئاسة ومتابعته الحثيثة لكل مناشطها وعدّ الرئيس العام أن ذلك يأتي انطلاقاً من حرص سموه الكريم على الرقي بمستوى الخدمات التي تقدم في منطقة مكة المكرمة لاسيما لقاصدي المسجد الحرام الحجاج والعمار ودعا الله أن يجعل ذلك في موازين حسناته.

خاصة في ظل ما يشهده الحرمان الشريفان من مشروعات عملاقة وتوسعات تاريخية تصب في مصلحة قاصدي الحرمين الشريفين والارتقاء بمنظومة الخدمات فيهما.

سائلاً الله عز وجل معاليه أن يجعل ذلك في موازين أعمالهم الصالحة، إنه جواد كريم.

عقب ذلك دشن سموه الكريم برامج وفعاليات الحملة التي تضمنت عدداً من الفعاليات منها الملتقى العلمي لتحقيق الوسطية والاعتدال وتعزيز الأمن الفكري الذي يؤكد على تعظيم الحرمين الشريفين ويضم مجموعة من المحاضرات لعدد من أعضاء هيئة كبار العلماء يفتتحها سماحة مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، وذلك تفعيلاً لمضامين كلمة خادم الحرمين الشريفين. حفظه الله ..

ثم سلّم سموه عدداً من الهدايا التذكارية للحجاج، كما كرّم سموه الجهات الحكومية المشاركة في الحملة وهي أمانة العاصمة المقدسة وجامعة أم القرى وشرطة منطقة مكة المكرمة وقوة أمن المسجد الحرام ومرور العاصمة المقدسة ومديرية الدفاع المدني بالعاصمة المقدسة وقوة أمن الحج والعمرة وقوة الطوارئ، ثم تسلم سموه هدية تذكارية من معالي الرئيس العام وهدية خاصة بمناسبة تدشين المركز الإعلامي ثم أعلن عن ختام الحفل.

في نهاية اللقاء أدلى سموه الكريم بتصريح أكد من خلاله أن خدمة ضيوف الرحمن شرف اختص الله تعالى به هذه البلاد قيادة وشعبا ، وشدد سموه على أن توجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد – حفظهم الله – تنص على بذل كافة الجهود من أجل تمكين حجاج بيت الله الحرام من أداء مناسكهم في كل يسر وسهولة وتقديم أقصى ما يمكن من الاهتمام والرعاية والتكريم لهم منذ وصولهم أرض المملكة وحتى مغادرتهم إلى ديارهم سالمين غانمين.

أثناء تدشين سموه المبنى الجديد لوكالة الرئاسة لشؤون المسجد النبوي

سمو أمير منطقة المدينة المنورة يفتتح المبنى الجديد لوكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي

تفضل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة المدينة المنورة بافتتاح مبنى وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي الجديد وذلك بحضور معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم وفضيلة وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الدكتور علي بن سليمان العبيد.

والذي يوضح اهتمام القيادة الرشيدة ـ حفظها الله ـ وعنايتها بالمسجد النبوي الشريف والعاملين فيه وقاصديه من الزائرين والمصلين، ويقع المبنى في الجهة الغربية من المسجد النبوي وبمساحة قدرها (٢٠٠٠ م٢).

..ويدشن سموه عدداً من البرامج التطويرية في الوكالة

دشن سمو أمير منطقة المدينة المنورة خلال الحفل الذي أعدّ بمناسبة افتتاح المبنى الجديد عدداً من الخدمات والبرامج التطويرية في وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي شملت: تدشين حملة (خدمة الزائر وسام فخر لنا) في عامها الثاني، وتدشين ورشة العمل (خدمات المسجد النبوي في خدمة الزائرين)، وتدشين أعمال مكتب الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي)، وتدشين(مكتب الأعمال التطوعية بالمسجد النبوي)، وتدشين (النظام الآلي للإدارة الالكترونية).

ومن جهة أخرى شارك سموه الكريم في توزيع هدايا حملة (خدمة الزائر وسام فخر لنا).

فجزى الله خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة خير الجزاء نظير ما يقدمونه من خدمات جليلة لضيوف الرحمن وزائري المسجد النبوي الشريف، كما نسأل الله تعالى أن يكتب الأجر والثواب لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة المدينة المنورة رئيس لجنة الحج بالمدينة المنورة لقاء دعمه المستمر لكل ما يرتقي بالخدمات المقدمة في المسجد النبوي وفي منطقة المدينة المنورة.

أثناء تدشين سمو الأمير للبرامج التطويرية

سمو الأمير يشارك في توزيع هدايا الحملة

توقيع مذكرة تعاون بين الرئاسة والهيئة

وقعت الرئاسة مذكرة تفاهم مع الهيئة العامة للسياحة والآثار بمقر الرئاسة وجاء توقيع الاتفاقية خلال حفل أعد بهذه المناسبة، حيث مثل الهيئة في مراسم التوقيع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار، فيما مثّل الرئاسة معالي الرئيس العام الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، وتضمنت الاتفاقية تعزيز التعاون البناء بين الجهتين واستثمار الدور الرائد للهيئة العامة للسياحة والآثار والرئاسة في إبراز خدمة الدولة . رعاها الله . للحجاج والعمار والزوار. كما تأتي هذه الاتفاقية لتعكس اهتمام الدولة . رعاها الله . بالمحافظة على الآثار التاريخية وتعزيز جوانب السياحة في مكة والمدينة.

ورفع معالي الرئيس العام شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد وسمو أمير منطقة مكة المكرمة وسمو أمير منطقة المدينة المنورة . حفظهم الله .. كما قدم الشكر والتقدير لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العليا للسياحة والآثار على حرصه واهتمامه البالغ في كل ما يخدم السياحة والآثار في بلادنا مع مراعاة الجوانب العقدية والضوابط الشرعية وإبراز العناية بالحرمين الشريفين وعَدَّها مناسبة مباركة وفرصة عظيمة لتعزيز هذه الجوانب المهمة وفق التوجيهات السديدة من ولاة الأمر . حفظهم الله ..

.. وتوقيع مذكرة تعاون مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني

وقعت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مذكرة تفاهم مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني بمقر الرئاسة، وجاء توقيع الاتفاقية خلال حفل أعد بهذه المناسبة، حيث مثل في مراسم التوقيع معالي الرئيس العام الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، فيما مثّل مؤسسة التدريب التقني والمهني معالي المحافظ الدكتور علي بن ناصر الغفيص.

وتضمنت بنود الاتفاقية المجالات الفنية والتقنية من خلال: تنفيذ البرامج التدريبية الفنية، والتطوير العملي بالدراسة في المجال التقني والفني بالإيفاد الداخلي، وتبادل المعلومات والخبرات، والتمكين من عمل الأبحاث والدراسات في مصنع كسوة الكعبة المشرفة ومشاريع الحرمين ومختبر زمزم والتشغيل والصيانة بالحرمين الشريفين وفق الضوابط والتعليمات، وتنسيق زيارات طلاب المؤسسة لمنشآت الرئاسة وغيرها من المجالات التي تعنى بالارتقاء بالخدمات المقدمة في الحرمين الشريفين.

عدد من الحجاج الماليزيين يعبرون عن
إعجابهم بمشروع خادم الحرمين الشريفين للترجمة الفورية

عبر عدد من الحجاج الماليزيين عن بالغ شكرهم وتقديرهم للمملكة العربية السعودية حكومة وشعباً على ما يقدمونه من خدمات للحجاج وزوار الحرمين الشريفين جاء ذلك خلال استقبال معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس ومعالي نائبه لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم وفداً من رجال الصحافة والإعلام الماليزية الذين كانوا قد استمعوا لخطبة معالي الدكتور صالح بن حميد مترجمة باللغة الملاوية والتي بث على الهواء مباشرة عبر الراديو .

وأبان معالي الرئيس العام أن مشروع الترجمة جاء بناءً على توجيه كريم من لدن خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز –رحمه الله – لترجمة خطب الجمعة في المسجد الحرام والمسجد النبوي للمصلين غير الناطقين بالعربية لتصل رسالة الخطبة إلى المسلمين بلغاتهم ويعد هذا المشروع إنجازاً كبيراً ونقلة نوعية وإضافة مميزة للارتقاء بمنظومة الخدمات المقدمة في الحرمين الشريفين، ولا سيما فيما يتعلق باستفادة زوار الحرمين الشريفين من الخطب والدروس بلسانهم ولغاتهم."

وعبر الوفد عن امتنانهم وتقديرهم بهذه المبادرة الطيبة والشعور النبيل غير المستغرب من هذا البلد الخيّر حكومةً وشعباً ودعوا الله عز وجل أن يجازي قادة هذه البلاد خير الجزاء على جهودهم المباركة في خدمة الإسلام والمسلمين وخاصة ضيوف الرحمن

الرئاسة تصدر سفراً بعنوان" قضايا الأمن الفكري من منبر الحرم المكي"

أصدرت وحدة الأمن الفكري بالإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بالرئاسة سفراً بعنوان: (قضايا الأمن الفكري من منبر الحرم المكي) والذي تضّمن مجموعة خطب لأصحاب السماحة والمعالي والفضيلة أئمة وخطباء المسجد الحرام وهم: الشيخ محمد السبيل- رحمه الله- والشيخ الدكتور صالح بن حميد والشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس والشيخ الدكتور سعود الشريم، في جمع واختيار متميز وحلة قشيبة وإخراج رائق، وتخريج النصوص وشرح معاني المفردات في (٦٢) صفحة.

وتأتي أهمية هذا الإصدار في مضامينه الرصينة، حيث إنه من الضرورات الحيوية أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وفي مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية، في الوقت الذي جاءت شريعتنا الغراء بحفظ النفس والدين والعقل والعرض والمال وتحقيق مصالح العباد في أمور المعاش والمعاد.

كما تم إهداء هذا الإصدار المبارك إلى مجموعة من الجهات الحكومية والأهلية.ومن جهة أخرى بعث صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة برقية شكر وتقدير للرئاسة على إصدارها هذا الكتاب الذي يحتاجه كل فرد في هذه الآونة الأخيرة.

برعاية معالي الرئيس العام

تكريم الجهات المشاركة في إنجاح خطة موسمي العمرة والحج

رعى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الحفل السنوي الذي أقامته الرئاسة لتكريم العاملين والجهات المتعاونة في تنفيذ خطة الرئاسة خلال موسمي الحج والعمرة لهذا العام ١٤٣٥هـ بحضور معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام .

وقد بديء الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها الطالب عبدالله بن سلمان من أبناء معهد الحرم ثم ألقى سعادة الدكتور عصام خان المؤذن بالمسجد الحرام والمشرف على مركز تقنية المعلومات بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي كلمة نيابة عن المكرمين أوضح فيها أن إدارات الرئاسة ومنسوبيها قد عملوا بجد واتقان لكسب رضا ضيوف الرحمن حتى أصبح الشعار الذي يرفعه الجميع ويشرفون به (خدمة الحاج وسام فخر لنا).

ثم شاهد الحضور عرضا مرئياً عن حملة الرئاسة (خدمة الحاج وسام فخر لنا)،

بعد ذلك ألقى مدير التحرير للشؤون المحلية بصحيفة المدينة سعادة الأستاذ علي بن يحيى الزهراني كلمة نيابة عن الإعلاميين المشاركين قدم شكره الجزيل للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وهي تعكس اهتمام قيادة هذا البلد الكريم على تقديم أرقى الخدمات للحرمين الشريفين و أفضلها لقاصديهما، لافتاً إلى أن وسائل الإعلام تزداد شرفاً وتشريفاً حين يسكنها نبض الحرمين الشريفين.

ثم ألقى معالي الرئيس العام كلمة شكر فيها الله عز وجل على نعمه وتوفيقه وتأييده ثم شكر خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد - حفظهم الله-، على ما تحظى به الرئاسة من دعم المقام الكريم والتي شرفت وكلفت بالعناية بأفضل بقعة على وجه الأرض ومسجد المصطفى عليه الصلاة والسلام .

وذكر معاليه أن هناك عدة أسباب للنجاح في موسم حج هذا العام ١٤٣٥هـ

وهي: عون الله وتوفيقه وتسديده ثم الدعم غير المحدود والمتابعة الحثيثة الصادقة من القيادة الرشيدة العليا، والدراسات والاستعدادات المبكرة والخطط المحكمة و تنفيذها والرقابة الدقيقة، والخبرات المتراكمة والتعاون بين الرئاسة وكافة الجهات و تكاتف الجهود بين الجميع بمختلف القطاعات الأمنية والخدمية و العمل بروح الفريق الواحد، وتولي القيادات الحكومية لزمام الأمور ونزولها للميدان وظهور جوانب القدوة الحسنة، واستشعار المسؤولية وشرف الأمانة وقدسية المكان في خدمة الحجيج، وتفويض الصلاحيات لكل إدارة وجهة ضمن اختصاصها ومهامها و العمل الميداني وحل المشكلات عن قرب، والتوعية المسبقة والمكثفة، والاستفادة من التجارب السابقة والأعوام الماضية .

وكرر معالي الرئيس العام شكره وتقديره لرجال الأمن البواسل ولكل من شارك وساهم في خدمة الحجاج والمعتمرين وحرصوا على توفير كافة سبل الراحة و الطمانينة لهم، ولوسائل الإعلام التي تعمل على تغطية الأخبار ومجريات الأحداث على مدار الساعة.

بعد ذلك كرم معالي الرئيس العام الجهات المتعاونة مع الرئاسة والإدارات العاملة في خدمة قاصدي الحرمين الشريفين والجهات الإعلامية في موسم حج هذا العام .

ثم أعلن عن اختتام الحفل، ودُعي الحضور إلى تناول طعام العشاء المعد لهذه المناسبة، حضر الحفل فضيلة الشيخ عبدالله بن عواد الجهني إمام المسجد الحرام وفضيلة المستشار الإداري رئيس هيئة المستشارين محمد بن حمد العساف وفضيلة المستشار الإداري نائب رئيس هيئة المستشارين الدكتور يوسف بن عبدالله الوابل وسعادة الدكتور حسين الشريف وكيل وزارة الحج وسعادة مدير شرطة العاصمة المقدسة اللواء عساف القرشي وسعادة- قائد قوة أمن الحرم وسعادة اللواء عادل الشيخ قائد القوة الخاصة لأمن الحج والعمرة وسعادة الوكيل المساعد للخدمات الأستاذ مشهور بن محسن المنعمي وسعادة مدير الدفاع المدني بالعاصمة المقدسة العميد سامي الجدعاني وسعادة العقيد سلمان الجميعي مدير مرور العاصمة المقدسة وعدد من المسؤولين.

معالي الرئيس العام يرعى ورشتي عمل

(استشراف مستقبل النشاط الإعلامي) و(بيئة آمنة في المسجد النبوي)

أقامت وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي ورشة عمل بعنوان: (استشراف مستقبل النشاط الإعلامي) و(بيئة آمنة في المسجد النبوي)، والتقى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بالمشاركين.

وطالب معاليه الأكاديميين والإعلاميين والمهتمين في المجال الإعلامي بمختلف وسائله بإبراز الحقيقة وإظهار الجهود الجبارة التي تقوم بها حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في إعمار الحرمين الشريفين وخدمة قاصديهما، وأنه ينبغي ألا يكون الحرمان الشريفان مكاناً للإثارة أو الأخبار المغلوطة ويجب الرجوع إلى مصدرها للوصول إلى الحقيقة وهو الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

وأضاف معاليه بأن الرئاسة تأمل المزيد من التعاون وفتح جسور التواصل مع الإعلام لأننا جميعاً نخدم هذا البلد ومقدساته ونبرز الصورة الحضارية للإسلام ومقدساته والخدمات المقدمة لكافة المسلمين.

ومن جهة أخرى زار معاليه ورشة عمل: (بيئة آمنة في المسجد النبوي) والتي شارك فيها عدد من المختصين والعاملين في القطاعات المختلفة لبحث أوجه التعاون فيما يحقق تطلعات ولاة أمر هذه البلاد في تقديم أرقى الخدمات لزائري المسجد النبوي الشريف بكل يسر وسهولة.

أوضح ذلك مدير عام إدارة العلاقات العامة والإعلام بوكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي الأستاذ عبدالواحد بن علي الحطاب، حضر اللقاءات كل من معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي وفضيلة الدكتور علي بن سليمان العبيد وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي وفضيلة الدكتور يوسف الوابل المستشار الإداري نائب رئيس هيئة المستشارين.

.. و يترأس لقاء مجلس التطوير

للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

ترأس معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بمكتبه بالمدينة المنورة لقاء مجلس التطوير للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

ثم بدأ أمين المجلس باستعراض جدول العمل وما تم حيال التوصيات في الجلسة السابقة، وفتح مجال تبادل الآراء والأفكار التي تحقق مهام المجلس. وأشار معالي الرئيس العام أن من مهام هذا المجلس هو تطوير الأعمال في المسجد الحرام والمسجد النبوي ، حيث لا يخفى على الجميع أن الرئاسة جهاز حكومي ومصلحة مؤسسية أوكل إليها أمر شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وأن عناية الدولة رعاها الله كبيرة وعظيمة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز غفر الله له، حتى هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، وسلفه المغفور له بإذن الله الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله – والعناية مستمرة بالحرمين الشريفين وبقاصديهما ، وعلى المجلس بذل الجهد في التوصيات للّحاق بعجلة التطوير وتحقيق الريادة والتميز، وفي ختام الجلسة خلص المجتمعون إلى عدة توصيات سيجري العمل عليها .

..ويرعى فعاليات أسبوع الجودة الأول للرئاسة

انطلاقاً من رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - بأن تكون المملكة معياراً عالمياً للجودة والإتقان ومعياراً أساسياً في كل ما تقدمه للعالم من منتجات وخدمات، فقد أقامت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي فعاليات الجودة الأول تحت شعار (نحو جودة شاملة) برعاية معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، تضمنت الفعاليات عدداً من المحاضرات وورش العمل لمنسوبي الرئاسة ألقاها عدد من المتخصصين الأكاديميين وذوي الخبرة من شركات ومؤسسات وأفراد وأيضاً إقامة معرض بصالة الاستقبال بمبنى الرئاسة الذي افتتحه معالي الرئيس العام تحت مسمى (معرض الجودة الشاملة) وشارك فيه عدد من الجهات الحكومية والقطاع الخاص.

أوضح ذلك مدير إدارة الجودة سعادة الأستاذ عادل السميري.

الإدارة العامة للتشغيل والصيانة بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي:

مسؤوليات وإنجازات

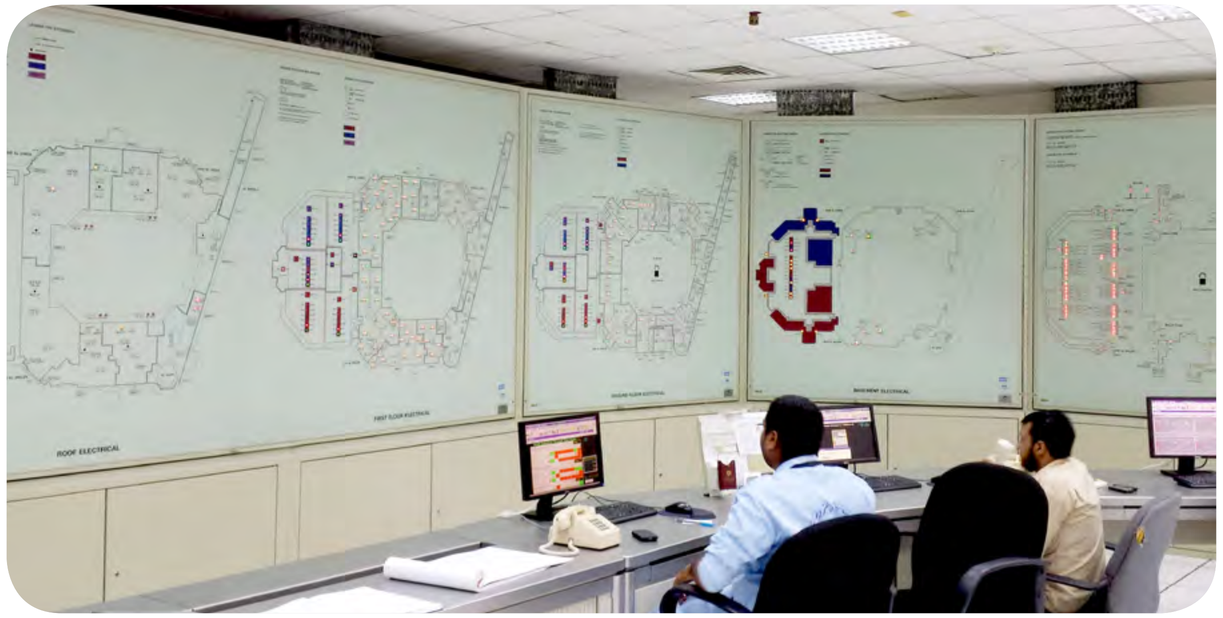

انطلاقاً من حرص الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على تقديم أرقى الخدمات لقاصدي الحرمين الشريفين ليؤدوا مناسكهم بكل يسر وسهولة وذلك بالمحافظة على البنية التحتية للحرمين الشريفين من شبكات الكهرباء والصوت والتكييف ومياه زمزم ومياه التحلية والأنفاق، بحالة تشغيلية تتوافق مع معايير الجودة العالمية التي تضمن استمرارية عملها بكفاءة عالية.

ومن هذا الموقع : المسجد الحرام: حيث توجد الإدارة العامة للتشغيل والصيانة تؤدي دورها المناط في منظومة الخدمات التي تقدمها الرئاسة لقاصدي المسجد الحرام.

فماذا عن هذه الإدارة؟ وما الأعمال المتعددة المناطة بها؟

م. نبيل بن عبدالرحمن قطب
مدير عام التشغيل والصيانة

سعادة المهندس نبيل بن عبدالرحمن قطب.مدير عام التشغيل والصيانة بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي. يحدثنا عن أهمية الدور الذي تقوم به الإدارة العامة للتشغيل والصيانة في المسجد الحرام؛ فيقول: ((تقوم هذه الإدارة بمهام تم تحديدها بدقة في إطار الخطة الاستراتيجية العامة للرئاسة وتكمن في المهام الآتية:

١-المحافظة على المنشآت والمعدات في حالة تشغيلية سليمة وآمنة .

٢-الحفاظ على جاهزية المنشآت والمعدات للعمل بكفاءة طوال العمر الافتراضي.

٣-العمل على تقليل أو تجنب الأعطال في المعدات قبل حدوثها .

٤-الحصول على أعلى طاقة إنتاجية للمعدات وكذلك المشروع .

٥-إطالة عمر المعدات والمنشآت .

٦-المحافظة على رأس المال المستثمر في المنشأة .

٧-تحقيق السلامة العامة للعاملين و المستفيدين .

٨- تخفيض تكاليف المعدات والآلات مع الحفاظ على جودة العمل

٩-الإشراف على أعمال المقاول في النواحي " إلكترو كهروميكانيك" وذلك بحسب العقود المبرمة وتنفيذها حسب الأصول الفنية المتبعة .

١٠- تكليف المقاول بإعداد قوائم تتضمن الأجهزة والمعدات والشبكات الكهربائية والميكانيكية للمواقع الخارجية .

١١- تحقيق رضا عمار المسجد الحرام من حجاج ومعتمرين ومصلين عن الخدمات التي تقدمها الرئاسة.

١٢ - المحافظة على البنية التحتية للمسجد الحرام من شبكات الكهرباء والصوت والتكييف ومياه زمزم ومياه التحلية والأنفاق، بحالة تشغيلية تتوافق ومعايير الجودة العالمية التي تضمن استمرارية عملها بكفاءة عالية.

١٣- الاستعداد والتعامل مع حالات الطوارئ والتجاوب السريع مع الجهات المعنية.

وحول خطط الإدارة وأعمالها طوال العام للحفاظ على انسيابية العمل بالمسجد الحرام والمرافق التابعة للرئاسة؛ أوضح سعادته أن الإدارة تقوم بإعداد خطة سنوية للمحافظة على أدائها وكفاءة عملها ورفع جاهزيتها، وقد روعي في إعداد خطتها التشغيلية عدة أمور من أهمها :

١- معالجة الملاحظات التي تم رصدها بالأعوام السابقة في المسجد الحرام والمرافق الخارجية التابعة للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ووضع أفضل المعالجات والحلول لإنهائها

٢- وضع المشاريع الجديدة التي تحت التنفيذ في المسجد الحرام وأثرها على المواسم الدينية من خلال المشاركة باللجان التي تشكلها الرئاسة لإنفاذ خططها، مثل مشروع توسعة الملك عبد الله ومشروع زيادة الطاقة الاستيعابية للمطاف، وذلك من أجل معالجة الآثار السلبية الناتجة عن العمل بهذه المشاريع على ضيوف بيت الله الحرام في شهر رمضان المبارك وشهور الحج .

٣- وضع خطط تفصيلية لمهام أقسام الإدارة العامة للتشغيل والصيانة طوال العام وفي المواسم في رمضان والحج .

٤-التركيز في برامج الصيانة على تأمين أعلى موثوقية بشبكة الحرم ولجعل المعدات جاهزة للعمل طوال الوقت وبدون توقف، وفي حال توقفها أو تعطلها يتم تغطيتها مباشرة من محطات التغذية الكهربائية بصفة احتياطية، مع القيام بدراسة أسباب التوقف ومعالجتها سريعاً .

٥- التنسيق مع الفريق الاستشاري بزيارة المواقع والمرافق التابعة للمسجد الحرام والإشراف على أعمال المقاول بالنواحي الكهربائية والميكانيكية والإلكترونية ومعالجة أي قصور يحدث والوقوف على ذلك حتى يتم الانتهاء منه على الطبيعة .

٦- برمجة عمليات الصيانة بحيث تغطي أعمالها كل الواجبات اليومية الأسبوعية والشهرية وربع السنوية ونصف السنوية والسنوية، بناء على برامج الصيانة القياسية المعمول بها عالميا والمتفقة مع تعليمات الشركة المصنعة للأجهزة والمعدات الموجودة بمنشآت الرئاسة كافة .

٧- الإشراف على أعمال المقاول في النواحي الكهربائية والميكانيكية والإلكترونية وبحسب العقود المبرمة وبحسب الأصول الفنية المتبعة، واعتماد نظام Maint. System يمكن من خلال هذا النظام تسجيل كافة أعمال الصيانة للأجهزة والمعدات بما يحقق :

- تسجيل تواريخ أعمال الصيانة .
- تسجيل أسماء القائمين بأعمال الصيانة .
- تسجيل الموارد والخامات المستخدمة وقطع الغيار أثناء عمليات الصيانة .

٨- توزيع الكوادر الفنية على شكل فرق عمل مشتركة للقيام بالجولات الميدانية وتكثيف جولات كل فريق على حدة لجمع الملاحظات والتأكد من تصحيحها .

٩- الاطمئنان على وضع المسجد الحرام من خلال المرافق الخارجية التابعة له من جميع الاحتياجات وإجراء الاختبارات التجريبية قبل

بدء المواسم والإشراف عليها أثناء التنفيذ .

١٠- الإشـــــراف علـى شبكـة الاتصال الداخلية للخدمة الهاتفية للمباني التابعة للرئاسة وعمل الصيانة الدورية لها، ومتابعة الأعطال الواردة للخدمة الهاتفية المقدمة من شركة الاتصالات

١١- المتابعة المستمرة لثبات الجهد القادم من المصدر (الشركة السعودية للكهرباء) لمغذيات المسجد الحرام وفق المؤشرات المسموح والمصرح بها عالميا للمحولات المغذية للمسجد الحرام (نظراً لارتفاع التيارات القادمة من المصدر بسبب زيادة الأحمال الكهربائية خلال المواسم في رمضان والحج) .

١٢- إجراء الاختبارات المطلوبة لجميع وحدات الشيلر الخاصة بتكييف الهواء وكذلك مبردات المياه

١٣- عمل الاختبارات للغازات المنبعثة من المولدات الكهربائية والتأكد من مطابقتها للمواصفات القياسية المعتمدة عالمياً في حماية البيئة من التلوث .

١٤- عمل الاختبارات الاستباقية لمحطة التغذية الكهربائية (محطة كدي) للتأكد من جاهزيتها في وضع التشغيل.

١٥- متابعة مؤشرات كمية المياه بالخزانات المغذية لدورات المياه المجاورة للمسجد الحرام وبيان الكمية المتوفرة بها والمحافظة على النسب المقررة لاستمرارية وانسيابية تدفق المياه لتلك الدورات المحيطة بالمسجد الحرام.

١٦- الاهتمام والتأكد من متابعة الدورات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، وسلامة وسائل دخولهم وخروجهم للمسجد الحرام.

١٧- التأكد من جميع أنظمة الحريق وعمل الاختبارات المطلوبة لها و أنها في وضع التشغيل.

١٨- التأكد من جاهزية أنظمة الطاقة غير المنقطعة وعمل الصيانة والاختبارات اللازمة على مكوناتها من بطاريات وشواحن وأجهزة تحكم

١٩- إجراء الكشف الفني على جميع خزانات المباني لكافة المواقع الخارجية التابعة للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام واستبدال التالف منها.

٢٠- المشاركة في وضع المواصفات والمقاييس للمعدات والآليات لمستلزمات التشغيل والصيانة بما يضمن كفاءة أدائها وتخفيض تكاليف صيانتها، والوقوف على

استلام جميع المعدات التي يتم تأمينها للرئاسة بالفحص لمطابقتها للمواصفات المنصوص عليها في عقود التوريد.

٢١- متابعة وضع أنفاق الخدمات المحيطة بالمسجد الحرام ومخاطبة أمانة العاصمة المقدسة بحكم الاختصاص لمعالجة الملاحظات إن وجدت.

٢٢- مراجعة كامل الخطط المقدمة من المقاول في النواحي الكهربائية والميكانيكية والالكتروميكانيك وذلك حسب العقود المبرمة ودراستها من قبل المختصين بالإدارة العامة للتشغيل والصيانة والاستشاري مع متابعة تنفيذها على الطبيعة .

تشمل هذه الخطط صيانة الأعمال الكهربائية مثل:

- المحولات والمولدات الكهربائية ولوحات التوزيع الرئيسة والفرعية والمرحلات وخلايا الجهد المتوسط والمراوح والإنارة.
- صيانة الأعمال الميكانيكية مثل : وحدات التكييف المركزية (الشيلرات) والمدمجة والمستقلة والمكيفات الصغيرة بأنواعها المختلفة وأنظمة الهيدروليك وأنظمة مكافحة الحريق والمضخات ومحركات الديزل ومناولات الهواء .
-الأعمال الإلكترونية مثل : أنظمة الصوت وشواحن البطاريات وأنظمة الطاقة غير المنقطعة ups وأنظمة إنذار الحريق والإطفاء الذاتي ونظام التحكم والمراقبة CCMS ونظام المراقبة التلفزيونية .

ومن أهم المرافق التي تشرف عليها الإدارة العامة للتشغيل والصيانة؛ أبان سعادته بأن الإدارة تشرف على تشغيل وصيانة عدد من المرافق التابعة للرئاسة وهي:

١- محطة كدي الكهربائية الاحتياطية.

٢- محطة التكييف المركزية (الشيلر) بأجياد.

٣- محطات الموثوقة ١٣,٨ كيلو فولت وعددها (١٠) محطات.

٤- موقع سبيل الملك عبد العزيز (يرحمه الله) مياه زمزم .

٥- خزان مياه الكعكية سعة ٨٠,٠٠٠ متر مكعب.

٦- مصنع كسوة الكعبة المشرفة.

٧- مكتبة الحرم المكي الشريف.

٨- خزان مياه سعة ١٠,٠٠٠ متر مكعب.

٩- معرض عمارة الحرمين الشريفين .

١٠- دورات المياه المحيطة بالمسجد الحرام (دورات السوق الصغير، دورات القشاشية، والجديدة كالتالي / دورات أجياد١، دورات الصفوة٢، دورات العنقري٤، دورات النقل الجماعي ٥)

١١- المبنى المركزي للرئاسة .

١٢- مستودعات ومخزون الرئاسة.

١٣- الكراج .

وفي نهاية الحوار رفع سعادته شكره وتقديره إلى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ومعالي نائبه لشؤون المسجد الحرام لدعمهما المتواصل لهذه الإدارة إيماناً منهما بأهمية الدور الذي تضطلع به لخدمة قاصدي المسجد الحرام وتهيئته لهم.

الرئيس العام يلتقي بوفد لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية بمجلس الشورى

استقبل معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بمكتبه بحضور معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم، وفد مجلس الشورى لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية برئاسة؛

سعادة الدكتور إبراهيم بن عبدالله البراهيم رئيس اللجنة

وعضوية كل من:

سعادة الدكتور ثامر بن ناصر بن غشيان.

سعادة الدكتور سالم بن علي القحطاني

سعادة الأستاذ عازب بن سعيد آل مسبل.

سعادة الدكتور عبدالرحمن بن أحمد هيجان.

سعادة الدكتور علي بن عبدالله الغامدي.

ورحب معاليه في بداية اللقاء برئيس وأعضاء الوفد، مشيداً بدور المجلس في تلمس احتياجات المواطنين، ودعمه الدائم للأجهزة الحكومية وتطويرها، مستعرضاً معاليه الدور الهام الذي تؤديه الرئاسة في خدمة قاصدي الحرمين الشريفين التي تحظى بمتابعة ودعم من خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله- الذي يولي الحرمين الشريفين اهتمامه البالغ ودعمه غير المحدود استشعاراً منه -رعاه الله- إلى تقديم أرقى الخدمات لقاصدي الحرمين الشريفين وتوفير كافة التسهيلات التي تمكنهم من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة.

وتم خلال اللقاء مناقشة وبحث العديد من الأمور المتعلقة بالرئاسة وما تشهده من تطور إداري وخدمي بما يحقق تطلعات ولاة الأمر – حفظهم الله – والتطلع إلى استمرار المزيد من العمل والرقي بالخدمات المقدمة للحجاج والمعتمرين والزوار.

حضر اللقاء فضيلة المستشار الإداري الدكتور يوسف بن عبدالله الوابل والمستشار مدير مكتب الرئيس العام الدكتور خالد السبيعي. وعدد من المسؤولين.

الجدير بالذكر أن الوفد قد وقف على مشروع الملك عبدالله لتوسعة المسجد الحرام الشريف ومشروع رفع الطاقة الاستيعابية للمطاف، وزار مصنع كسوة الكعبة المشرفة، ومعرض عمارة الحرمين الشريفين، ومعهد الحرم المكي الشريف، ومكتبة الحرم المكي.

..ويصدر قراراً بتشكيل لجنة تنسيقية بين الرئاسة والوكالة

أصدر معالي الرئيس العام قراراً بتشكيل لجنة بين الرئاسة ووكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي يترأسها فضيلة الشيخ الدكتور يوسف بن عبدالله الوابل، تعمل على تحقيق التكامل بين الرئاسة والوكالة، وتفعيل الجهود التنسيقية مما يسهم في تبادل الخبرات .وتضم اللجنة كلاً من : الدكتور عمار عطار المشرف على إدارة التطوير والأستاذ عبدالواحد الحطاب مدير العلاقات العامة بالوكالة، والأستاذ عبدالعزيز الردادي مدير إدارة المتابعة بالوكالة، والأستاذ أحمد الدخيل مدير إدارة شؤون الحج والعمرة، والأستاذ عبدالعزيز الأيوبي مدير إدارة التطوير بالوكالة، والمهندس سلطان القرشي مدير إدارة المشاريع، والأستاذ طلال الثقفي مدير الشؤون الإدارية بمكتب الرئيس العام .

ويأتي هذا التوجيه للرقي بالخدمات المقدمة لقاصدي المسجد الحرام وفق ما يتطلع له ولاة الأمر- حفظهم الله -ولتحقيق التكامل بين الإدارات للعمل في إطار واحد ارتقاء بمنظومة الخدمات .

.. ويطلق خدمة العربات الكهربائية الجديدة

انطلاقاً من حرص الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لتطوير الخدمات المقدمة والرقي بها للمعتمرين وحجاج بيت الله الحرام وقاصديه، ووفقاً لتوجيهات ولاة الأمر- حفظهم الله -على توفير كل ما يحقق راحة قاصدي الحرمين الشريفين، أطلق معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبدالعزيز السديس المرحلة الأولى من تحديث العربات الكهربائية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن ذات المواصفات والمقاييس العالمية المعتمدة من قبل الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة وهيئة الدواء والغذاء " كمنتج طبي " .

وتعتبر هذه الخطوة كمرحلة أولى من إحلال العربات القديمة وتأتي ضمن منظومة الأعمال التطويرية التي يشهدها المسجد الحرام والعمل على الاستفادة من أحدث ما توصلت إليه التقنية الحديثة في كافة المجالات مما يخدم روّاد المسجد الحرام من الحجاج والمعتمرين والزوار .

الجدير بالذكر أن إدارة العربات تشرف على تقديم هذه الخدمة داخل المسجد الحرام وتقوم بمراقبة سير الأعمال وتنظيم الحركة داخل المسار المخصص للعربات لأداء العمل على الوجه الأكمل .

خطة متكاملة لاستقبال المعتمرين والزوار بالحرمين الشريفين

قرابة ثمانية آلاف من القوى العاملة لتنفيذها

أدلى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بتصريح صحفي أوضح فيه معاليه استعدادات الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لموسم العمرة من خلال خطة تم إعدادها بدأت يوم الأحد الموافق ١٤٣٦/٢/١هـ وتنتهي يوم الخميس الموافق١٤٣٦/١٠/١٤هـ يتم تنفيذها بالحرمين الشريفين موضحاً بأن هذه الخطة تختص بموسم العمرة ولا تتداخل مع خطة موسم شهر رمضان والذي سيخصص له خطة مستقلة إن شاء الله.

مشيراً معاليه إلى أن خطة الرئاسة خلال موسم العمرة لهذا العام تعمل على تحقيق عدد من الأهداف منها : مساعدة المعتمرين والزوار على تأدية مناسكهم بكل سكينة وهدوء مع الحرص على تنفيذ خطتها المعدة دون عوائق تُذكر، وانطلاقاً من مسؤولية الرئاسة التي حددها النظام فإن العمل بها يتطلب أن يكون بصفة مستمرة ودائمة على مدار الساعة وأن تكون إمكاناتها متاحةً لجميع قاصدي الحرمين الشريفين من الزوار والعمار والمصلين مع الحرص على توجيههم بالحكمة والموعظة الحسنة، وتوفير جميع الخدمات اللازمة وتهيئة جميع المرافق والإمكانات والتأكد من جاهزيتها على الوجه الذي يتطلع إليه ولاة الأمر. حفظهم الله ..

مُبيناً معاليه أن ذلك يتم بمشاركة وتنسيق الإدارات الحكومية والأمنية ذات العلاقة وفي مقدمتها إمارة منطقة مكة المكرمة وإمارة منطقة المدينة المنورة.

وقد أكّد معاليه على توفُّر عدد من الخدمات المهمة منها التوجيه والإرشاد التي تعنى بتوعية العمار والزوار بأمور دينهم وإرشادهم إلى أداء نسكهم وعباداتهم على الوجه الصحيح منها: إقامة حلقات للدروس يلقيها عدد من أصحاب الفضيلة المشايخ والعلماء والمدرسين وكذلك توزيع المصاحف والمطويات والكتيبات الدينية، وترجمة خطبة الجمعة في الحرمين الشريفين لعدد من اللغات، وتنظيم وترتيب الزيارة الشرعية والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما وتنظيم دخول النساء إلى الروضة الشريفة والصلاة فيها دون اختلاط

بالرجال بواقع ثلاث مرات في اليوم والليلة وكذلك تحديث نظام التكييف بمنطقة الروضة واستبدال الوحدات المنفصلة القديمة بوحدات جديدة بقدرات مضاعفة.

وقال معاليه إن الإدارات المختصة تقوم بتوفير الخدمات كماء زمزم وعربات لذوي الاحتياجات الخاصة وتهيئة مداخل مخصصة لتلك العربات كما تقوم أيضاً بترجمة خطبة الإشارة للإخوة الصم وتهيئة الفرش وعربات القولف الخاصة بنقل كبار السن من المعتمرين والزوار و تنظيم دخول وخروج المصلين والقضاء على المخالفات وتهيئة الساحات للصلاة والعناية بنظافتها وكل ما يساعد قاصدي الحرمين الشريفين على أداء نسكهم بكل يسر وسهولة.

واستطرد معالي الرئيس بشأن جاهزية الخدمات الفنية والإدارات المختصة بتشغيل وصيانة جميع الأجهزة والأنظمة

الفنية من الإنارة والتكييف والتهوية وأنظمة الصوت والتحكم والكاميرات وأجهزة الاتصال والسلالم الكهربائية والمباني واستعداد المكتبات في الحرمين الشريفين للباحثين وطلاب العلم من قاصدي الحرمين الشريفين.

كما يسهم كلٍّ من معرض عمارة الحرمين الشريفين ومصنع كسوة الكعبة المشرفة ومعرض عمارة وتوسعة المسجد النبوي في التعريف بجهود الدولة - أعزها الله - و ما تبذله بسخاء لأداء النسك و الزيارة بيسر و طمانينة وتقديم رسالة الحرمين الشريفين الدينية و التوعوية و التثقيفية بصورة عصرية.

و بين معاليه أنه يقوم على تنفيذ هذه الخطة في الحرمين الشريفين خلال موسم العمرة لعام ١٤٣٦هـ قرابة (ثمانية آلاف) من القوى البشرية من موظفين وموظفات للمراقبة ومتابعة سير العمل وبالإضافة إلى عمال وعاملات النظافة.

وفيما يتعلق بمشروع المرحلة الثالثة من مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لرفع الطاقة الاستيعابية للمطاف أوضح معاليه أنه يتم حالياً العمل في تنفيذ المرحلة الثالثة والأخيرة من المشروع المبارك بعد إنجاز المرحلتين الأولى والثانية وقد تم وضع حواجز المشروع في السطح والدور الأول والقبو وجزء من الدور الأرضي، وتم استقطاع جزء من الساحة الجنوبية بالمسجد الحرام الواقعة مابين الصفا إلى باب الملك عبدالعزيز لعمليات الإزالة و الهدم و تجهيز الأعمال الإنشائية، بالتزامن مع استكمال أعمال التشطيبات في مرحلتي المشروع.

كما سيتم الاستفادة من المرحلة الأولى وإتاحتها للمصلين بكافة طوابقها وسيكون الدخول لصحن المطاف من الجهة الغربية للمسجد الحرام من الدور الأرضي لتوسعة الملك فهد -رحمه الله -ومن الجهة الشرقية من خلال باب السلام بقبو المسعى وأبواب المسعى الأرضي مروراً بالمرحلة الأولى ما بين الصفا إلى الفتح .

و تم أيضاً تجهيز موقع صلاة الإمام في الدور الأرضي من المرحلة الأولى والمقابل لمقام إبراهيم عليه السلام وتجهيز مدخل الجنائز من جهة الساحة الشرقية من خلال منحدر خاص بالجنائز مروراً بأبواب السلام لقبو المسعى وصولاً إلى الموقع المخصص لأداء الصلاة على الجنازة.

وكذلك تم تهيئة الكبرية المؤقتة الواقعة ما بين المرحلة الأولى من مشروع المطاف والمسعى الأرضي الأقرب للصفا بكافة الأجهزة والأنظمة الصوتية لغرفة الأذان وغرفة التحكم مع استمرار تشغيل أدوار المسعى وأدوار مبنى توسعة الملك فهد -يرحمه الله -وأدوار المرحلة الأولى من مشروع توسعة المطاف.

كما يجري استمرار تنفيذ مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتوسعة الساحات الشمالية في مراحل متقدمة نحو الإنجاز النهائي .

واستكمال جميع خطوط التغذية الكهربائية التبادلية للنظام الصوتي الأساسي والاحتياطي وبذلك يكون النظام الصوتي بإذن الله مؤمناً تأميناً كاملاً لاستمرار التيار الكهربائي دون انقطاع .

وفي ختام تصريح معاليه دعا الله سبحانه أن يجزي مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد النائب الثاني وسمو أمير منطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة على ما يولون الحرمين الشريفين من رعاية فائقة وعناية بالغة خير الجزاء وعظيم الأجر والمثوبة وأن يجعل ذلك في موازين أعمالهم الصالحة إنه سميع قريب مجيب.

معالي الرئيس العام يدشن

"اللقاء التحاوري والتشاوري لموظفي الرئاسة"

دشن معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس وبحضور معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم "اللقاء التحاوري والتشاوري لموظفي الرئاسة "برعاية هيئة المستشارين بالرئاسة .

بدأ اللقاء بآيات من الذكر الحكيم تلاها مهدي إسحاق الطالب بمعهد الحرم المكي ثم ألقى فضيلة الشيخ محمد بن حمد العساف رئيس هيئة المستشارين كلمة أشاد فيها بالجهود والخدمات المبذولة التي تقدمها الرئاسة، ثم شكر معالي الرئيس العام على موافقته الكريمة بفتح باب الحوار مع منسوبي الرئاسة وذلك ضمن ورش عمل تقيمها هيئة المستشارين تقدم فيها استبيانات تستقصي وتستشف منها آراء الموظفين، والهدف الرئيس من الحوار هو المصلحة العامة وذلك ما تعلمناه من القيادة الرشيدة من لدن خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وولِي ولي العهد .

منوها بأهمية الحوار والالتزام بآدابه مما له الفائدة العظيمة وأن من أهم فوائده أنه يساعد على تنمية التفكير وصقل الأفراد .

مضيفاً أن الحوار سيكون دوريا بمشيئة الله لتداول الآراء والمقترحات من خلال المشاركة المباشرة من الموظف عن طريق تعبئة الاستبانات وسيكون ذلك من خلال عقد الورش التحاورية .

عقب ذلك ألقى الأستاذ هاني حيدر كلمة عن منسوبي الرئاسة تحدث فيها عن شرف العمل بالرئاسة وعن اهتمام ولاة الأمر –حفظهم الله– بالحرمين الشريفين ومتابعة معالي الرئيس العام ومعالي نائبه لشؤون المسجد الحرام لكل ما يسهم في دفع عجلة العمل والارتقاء بمستوى الخدمة لقاصدي الحرمين الشريفين، وما هذا اللقاء التشاوري إلا دلالة واضحة على التطوير المستمر .

وأشاد معالي الرئيس في كلمته بمبدأ الشورى كمنهج قرآني ونبوي سار عليه النبي عليه الصلاة والسلام في مواقف عدة من سيرته الشريفة ولهذا المنطلق المكين تأسست هيئة المستشارين والمجلس الاستشاري، والآن يفسح المجال لجميع الموظفين بالرئاسة من كل الإدارات ليتحدثوا عن همومهم وآلامهم وتطلعاتهم وطموحاتهم من خلال الرأي الناضج الذي يساعد المسؤول على اتخاذ القرار الصائب الذي يصب في مصلحة الحرمين الشريفين .

وتطلع معاليه إلى أن تكون آثار اللقاء التشاوري كبيرة ومآلاته نافعة في الوصول إلى الأفضل وكما نوه بآداب الحوار وأسلوب التشاور عن طريق الاستبانة .

واختتم معاليه حديثه بشكر الله تعالى ثم لخادم الحرمين الشريفين –حفظه الله– لما يوليه من دعم ومؤازرة للرئاسة وللحرمين الشريفين وقاصديه .

ثم بدأت أول ورشة تحاوريه لمنسوبي الرئاسة وتم النقاش فيها حول البيئة الوظيفية للرئاسة.

حضر اللقاء فضيلة المستشار الإداري نائب رئيس هيئة المستشارين الشيخ الدكتور يوسف الوابل، وسعادة الوكيل المساعد لشؤون الخدمات الأستاذ مشهور المنعمي، وفضيلة الشيخ الدكتور ماهر بن حمد المعيقلي إمام المسجد الحرام، وفضيلة الشيخ الدكتور محمد بن أحمد الصالح، وفضيلة المستشار مدير مكتب الرئيس العام الشيخ الدكتور خالد السبيعي، وأعضاء هيئة المستشارين بالرئاسة

تدشين اللقاء التعريفي لمشروع

"تنمية المهارات التربوية وصياغة اللوائح التعليمية"

بمعهد الحرم المكي الشريف

برعاية معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور ناصر بن محمد الخزيم دشّن معهد الحرم المكي الشريف بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي اللقاء التعريفي بمشروع "تنمية المهارات التربوية وصياغة اللوائح التعليمية " بحضور فضيلة الشيخ المستشار رويبح السلمي و بالتعاون مع مركز مسارات القمة للتدريب والإشراف التربوي.

في بداية اللقاء تلا الطالب بمعهد الحرم المكي الشريف سلمان بن عبدالله آيات من الذكر الحكيم، عقب ذلك ألقى فضيلة الشيخ سلمان بن صالح المقوشي مدير معهد الحرم المكي الشريف كلمة عبّر فيها عن شكره وتقديره لمعالي الرئيس العام ولمعالي نائبه لشؤون المسجد الحرام، كما شكر مركز مسارات القمة على التعاون المثمر البنّاء الذي يحثّ على الرقي بمستوى التعليم في معهد الحرم المكي الشريف ولشركاء النجاح مؤسسة السبيعي وللحضور الكريم .

ومن جهته ألقى مدير مركز مسارات القمة للتدريب سعادة الدكتور إبراهيم الحازمي كلمة عبّر فيها عن شرف تقديم أرقى الخدمات والتسهيلات وتطوير آليات التعليم الحديثة، كما شكر أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة وكل من قام بالتعاون مع هذا المركز .

كما تحدث المشرف التربوي بإدارة التربية والتعليم بمكة الأستاذ محمد الراشدي عن الهدف الرئيس من هذا المشروع الذي يتمثل في تنمية المهارة في أداء المعلّم، وأشار سعادته إلى محاور مهمة في هذا المشروع تركّز على: التدريب، واللوائح التعليمية (الورقية والتقنية) .

كما تفضّل معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم بكلمة شكر فيها معالي الرئيس العام على دعمه وتذليل العقبات وتسخير كل ما من شأنه الرقي بمنظومة معهد الحرم المكي الشريف، وأختتم معاليه كلمته بشكر خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وولي ولي عهده –حفظهم الله– على ما يولونه من رعاية كريمة لتذليل الصعاب أمام تطوير التعليم داخل المسجد الحرام وخارجه وكل من يعمل على ذلك من مؤسسات وأفراد.

وفي ختام اللقاء تسلّم معاليه هدية تذكارية من منسوبي معهد الحرم المكي الشريف قدمها له مدير المعهد الشيخ سلمان المقوشي .

إطلالة رائدة للرئاسة على أثير إذاعة نداء الإسلام

في سعي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي للنهوض برسالة الحرمين الشريفين، وإبراز الجهود المباركة التي تبذلها الدولة . وفقها الله . في خدمتهما إعماراً وتطويراً وتوسعة وتطهيراً، ورعاية قاصديهما ليؤدوا عباداتهم ونسكهم بكل يسر وطمانينة.

وبتوجيه من معالي الرئيس العام في تفعيل التعاون والتفاهم بين الرئاسة ووزارة الثقافة والإعلام ومد جسور التواصل ونقل لما يصدر من الحرمين الشريفين من دروس وخطب وصلوات الفرائض والنوافل كصلاة التراويح والتهجد في رمضان، ونقل مناسك الحج وخطبة وصلاة العيدين وغير ذلك من مناشط عدة علمية ودعوية.

تطل الرئاسة من خلال أثير إذاعة نداء الإسلام ببرنامج: رسالة الحرمين الشريفين الإذاعي من إعداد: أيمن الشريف، وتقديم: هاني حيدر، وبإشراف المركز الإعلامي بإدارة الإعلام والاتصال، وهو برنامج يمتد لنصف ساعة ويتناول بالطرح أخبار الرئاسة وفعالياتها، والتعريف بخدماتها، وقيامها بالرسالة الكبرى في خدمة الحرمين الشريفين الخدمة المعنوية والحسية وجميع المحاور الإدارية والعلمية والتوعوية والخدمية وكذلك الإعلامية والتقنية.

وحَفِل البرنامج في انطلاقته الأولى بمشاركة من معالي الرئيس العام . وتبث حلقات البرنامج الذى يذاع أسبوعياً كل يوم جمعة في الساعة الخامسة والنصف مساءً، ويعاد في الساعة الحادية عشرة ليلاً، حيث يعرض لقاءات ماتعة مع أئمة المسجد الحرام ومؤذنيه ومشايخ وطلاب معهد الحرم المكي الشريف، وكذلك منجزات مصنع كسوة الكعبة المشرفة، ومكتبة الحرم المكي الشريف، ومكتبة المسجد الحرام.

وذلك لأهمية إحاطة المستمع بالعناصر المعمارية الأثيرة بالبيت العتيق، والتسجيلات الصوتية النادرة، والمواد العلمية والدعوية المتنوعة، هذا وينتظر للبرنامج الأثيري أن يكون إضافة هامة في بابه للمكتبة السمعية، ورافد خير للمستمعين والمتابعين، وفق تطلعات ولاة الأمر . حفظهم الله – وتنفيذاً لتوجيهاتهم.

إستمرار أعمال المرحلة الثالثة والأخيرة من مشروع زيادة الطاقة الاستيعابية للمطاف

صرح معالي الرئيس العام أنه قد جرى البدء من قبل المقاول المنفذ في أعمال الإزالة للمبنى القديم ضمن المرحلة الثالثة والأخيرة من المشروع والواقعة ما بين الصفا إلى منتصف الجهة المقابلة لتوسعة الملك فهد والتي تشمل باب الملك عبدالعزيز مع منارتيه والمكونة من ثلاثة طوابق دور القبو والدور الأرضي و الدور الأول و السطح وبنهاية أعمال هذه المرحلة تصبح المساحة الإجمالية للمشروع ٨١٥٦٧م٢ وتقدر الزيادة في المساحات الجديدة بالمشروع بنسبة ٧٠٪ عما كان عليه سابقا، و يجري حاليا بعناية فائقة العمل على فك وتغليف المقتنيات ومن ثم نقلها كاملة بعد تصنيفها إلى المستودعات المخصصة لذلك.

وهذه المرحلة كغيرها من المراحل حيث تم وضع حواجز المشروع في دور السطح والأول والقبو وجزء من الأرضي، وتم استقطاع جزء من الساحة الجنوبية بالمسجد الحرام لصالح عمليات الإزالة و الهدم مع التجهيز للأعمال الإنشائية للأساسات و استكمال أعمال التشطيبات في مرحلتي المشروع الأولى والثانية بالتوازي.

وتحتوي هذه المرحلة على عدد ٢٢سلما كهربائيا وعدد ١٢مصعدا لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، ومشربيات لمياه زمزم، بالإضافة إلى تزويدها بنظام التكييف لكامل الأدوار، كما أنه يوجد بهذه المرحلة بوابات واسعة خلافاً لما هو قائم حاليا الأمر الذي يسهل عملية تفويج الحشود البشرية من وإلى المسجد الحرام أثناء مواسم الحج و العمرة لا سيما وأن الجهة الجنوبية للمسجد الحرام تعتبر الأكثر كثافة في حال مقارنتها بالجهات الأخرى للمسجد الحرام.

وفيما يتعلق بالجسور الجديدة سوف يكون هناك عدد من الجسور التي تربط ساحات المسجد الحرام بالدور الأول بالإضافة إلى إعادة تهيئة وربط جسر أجياد بالدور الأول بعد الأنتهاء من أعمال الإنشاء للمرحلة الثالثة من مشروع المطاف، كما جرى إنشاء جسرين بديلين عن الجاري إزالته في الجهة الجنوبية والغربية وحيث تقع هذه الجسور البديلة من جهة باب العمرة وباب الفتح والمؤدية للحلقتين العلوية والسفلية لجسر المطاف المؤقت.وبعون الله تعالى سيتم الاستفادة من المرحلة الأولى بالجهة الشرقية من صحن المطاف وتهيئتها وتجهيزها للمصلين بكافة طوابقها من خلال توفير جميع الخدمات اللازمة من سجاد ومشارب لمياه زمزم ودواليب للمصاحف وتكييف والتي بدورها توفر الطمانينة والروحانية للزوار والمعتمرين بالمسجد الحرام، من جهة أخرى سيكون الدخول لصحن المطاف من الجهتين الشرقية والغربية للمسجد الحرام من الدور الأرضي لتوسعة الملك فهد رحمه الله ومن الجهة الشرقية من خلال أبواب السلام بقبو المسعى وأبواب المسعى الأرضي مرورا بالمرحلة الأولى ما بين الصفا إلى الفتح. وكذلك جرى الأنتهاء من تهيئة وتجهيز المكبرية المؤقتة والواقعة مابين المرحلة الأولى من مشروع المطاف والمسعى الدور الأرضي من جهة الصفا بكافة الأجهزةو الأنظمة الصوتية اللازمة لغرفة الأذأن وغرفة التحكم وتبلغ مساحتها ٢٠٠م٢، إضافة إلى ذلك فقد تم تجهيز موقع صلاة الإمام في الدور الأرضي من المرحلة الأولى والمقابل لمقام إبراهيم عليه السلام وسيكون دخول الجنائز من جهة الساحة الشرقية من خلال منحدر خاص بالجنائز مروراً بأبواب السلام بقبو المسعى.كما تؤكد الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على استمرار تشغيل كافة أدوار المسعى وأدوار مبنى توسعة الملك فهد يرحمه الله وأدوار المرحلة الأولى من مشروع توسعة المطاف لأداء الصلوات وشعيرة السعي، وتهيب الرئاسة بقاصدي المسجد الحرام و مرتاديه التعاون مع الجهات العاملة بالمسجد الحرام و التقيد بالمسارات المحددة، و المحاولة من تقليل الزحام والاستجابة للتوجيهات والإرشادات.

وفي ختام التصريح دعا معالي الرئيس العام الله عز وجل أن يجزي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد خير الجزاء لقاء فائق عنايتهم وجليل رعايتهم للحرمين الشريفين عمارة وتوسعة ونظافة ليؤدي قاصديهما نسكهم براحة ويسر واطمئنان، وأن يحفظ على هذه البلاد عقيدتها وأمنها واستقرارها إنه سميع مجيب.

تنظيم زيارات ميدانية للوفود الإسلامية لمشروع خادم الحرمين الشريفين لرفع الطاقة الاستيعابية للمطاف

بناء على توجيهات المقام السامي الكريم بتنظيم زيارات ميدانية لمشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لزيادة الطاقة الاستيعابية للمطاف استقبلت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وفداً يمثل عدداً من أصحاب السمو والمعالي والفضيلة والسعادة سفراء وقناصل ورؤساء بعثات الحج في الدول الإسلامية جرى خلال الزيارة اطلاعهم على المشروع من خلال معرض تعريفي عن المشروع وكذلك جولة على أرض الواقع تبين من خلالها الاستفادة من المرحلة الأولى والمرحلة الثانية للمشروع وكذلك الاستعداد للمرحلة النهائية المتبقية منه.

ثم أقيم حفل خطابي بهذه المناسبة حيث دعِّمت فقراته بقنوات ترجمة للحضور تصل إلى ستة لغات بعد ذلك بدئ الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ سلمان عبدالله، ثم ألقى سعادة عميد السلك الدبلوماسي بالمملكة سفير دولة جيبوتي ضياء الدين بامخرمة كلمة الوفود أبدى فيها اعتزازهم بجهود ولاة الأمر العظيمة - حفظهم الله - في خدمة الإسلام والمسلمين ورعاية الحرمين الشريفين من خلال المشروعات الجبارة التي يتم تنفيذها في المسجد الحرام والمسجد النبوي والمشاعر المقدسة.

بعد ذلك تابع الحضور عرضاً مرئياً يسرد الحرم المكي الشريف عبر التاريخ تخلله شرح تفصيلي عن مشروع خادم الحرمين الشريفين لزيادة الطاقة الاستيعابية للمطاف.

ومن جانبه رحب معالي الرئيس العام بالضيوف من مختلف أقطار العالم الإسلامي وبين معاليه ما شهده ويشهده الحرمان الشريفان من تطور في مجال التوسعة والخدمات خلال العهد السعودي الزاهر.

وأضاف معاليه أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز –رحمه الله– حرص على كل ما يتعلق بالحرمين الشريفين وتوسعتهما، وتقديم أرقى الخدمات لقاصديهما، وأن قراراته الحكيمة بتوسعات الحرم المكي الشريف، بدءاً من توسعة المسعى، ثم المسجد الحرام وساحاته، ثم أمره الكريم بمشروع توسعة المطاف وكذا توسعته الكبرى للمسجد النبوي الشريف، قد جاءت في وقتها، فجزى الله خادم الحرمين الشريفين خير

الجزاء، وجعلها في موازين حسناته. وفي ختام كلمة معاليه رفع الشكر لمقام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وولي ولي العهد، داعياً الله عز وجل أن يحفظ لهذه البلاد عقيدتها وقيادتها، وأمنها وأمانها واستقرارها ورخاءها.

عقب ذلك قدم معالي الرئيس العام هدايا تذكارية فاخرة تحتوي على رسالة ترحيبية بخط اليد من معاليه ومترجمة إلى اللغة الإنجليزية وقطعة من كسوة الكعبة المشرفة و(CD)يحتوي على تلاوات عطرة للقرآن الكريم.

حضر الحفل معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم وفضيلة رئيس هيئة المستشارين الشيخ محمد بن حمد العساف وفضيلة المستشار الإداري نائب رئيس هيئة المستشارين الشيخ الدكتور يوسف بن عبدالله الوابل وسعادة الوكيل المساعد الأستاذ مشهور المنعمي وسعادة قائد قوة أمن المسجد الحرام وعدد من المسؤولين.

انطلاق " كرسي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لأبحاث ودراسات الحرمين الشريفين"

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تقرير : فهد بن عبدالله المالكي

الكراسي العلمية في الجامعات بمثابة المؤسسات الاعتبارية التي تحتضن البحوث والأفكار والنابغين من الباحثين وطلاب العلم في مجالات التخصصات الدقيقة مما يوفر للبحث الحصانة والطريق الآمن لنمو البحث وحتى ينتقل من عالم الفكرة أو الملاحظة إلى عالم الحقيقة العلمية والرأي الموثق ولهذا أولت الجامعات الرائدة والمعتمدة مشاريع الكراسي العلمية كل الاهتمام بها لأهل الثقة والمقدرة العلمية من أساتذتها ليكونوا جنوداً مخلصين لحركة البحث والدرس ومن هنا كان حرص الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على تحقيق الشراكات الاستراتيجية مع الجهات الحكومية الأخرى سعياً لتحقيق ما يصبوا إليه ولاة الأمر –حفظهم الله– لتقديم أفضل الخدمات وأرقاها لقاصدي الحرمين الشريفين فقد صدرت الموافقة السامية الكريمة على إنشاء (كرسي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لأبحاث ودراسات الحرمين الشريفين) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك لما للأبحاث والدراسات من أهمية بالغة وأثر كبير في تقديم أفضل مستوى من الخدمات للحاج والمعتمر والزائر ومواكبة للمشاريع التاريخية العملاقة الجارية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي والتي يوليها ولاة الأمر – حفظهم الله –.

وتعزيزاً للتعاون فقد جرى توقيع اتفاقية إنشاء (كرسي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لأبحاث ودراسات الحرمين الشريفين) مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ويمثل أهم الكراسي بالجامعة لدعمه المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الذي يعنى بالمسجد الحرام والمسجد النبوي رافداً مهماً من روافد الرقي بالخدمات التي تقدمها الدولة –رعاها الله– في الحرمين الشريفين في مختلف الجوانب الشرعية والدعوية والتوجيهية والخدمية والتقنية والهندسية بكل كفاءة وفاعلية.

ولأهمية هذا الكرسي المبارك تم تحديد المسار قبل التنفيذ؛ وذلك من خلال تحديد عناصر النجاح الأساسية للسَّير بخطى واثقة نحو النجاح والتميز فحدد مساره وتمثل في:

الرؤية

الريادة في تقديم خدمات بحثية متخصصة حول مختلف جوانب العناية بالحرمين الشريفين خلال العهد السعودي تجمع بين الكفاية العلمية والتميز المهني.

الرسالة

يسعى الكرسي في توفير بيئة بحثية ذات معايير متقدمة، تسهم في إثراء المعرفة المتخصصة في مختلف الجوانب المتصلة بالعناية بالحرمين الشريفين، بما يسهم في تطوير الخدمات المقدمة لقاصدي الحرمين الشريفين، ويضمن استدامة هذه الخدمات بكفاءة وفاعلية.

أهداف الكرسي العامة

١– رصد وتوثيق الجهود والمبادرات الحكومية والإسهامات المجتمعية التي استهدفت العناية بالحرمين الشريفين في مختلف الجوانب الإنشائية والتنظيمية والوقفية والتعليم والإفتاء منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله. حتى العصر الحاضر.

٢– إجراء الدراسات والأبحاث التي تساعد متخذي القرارات المتعلقة بالخدمات والمشاريع في الحرمين الشريفين.

٣– تعزيز الأدوار والمكانة الدولية للحرمين الشريفين.

٤– تطوير المبادرات الحكومية والأهلية التي تجسد العناية بالحرمين الشريفين.

٥– تقديم التوصيات وبرامج العمل الكفيلة بالتعامل الإيجابي في شؤون الحرمين الشريفين.

مهام الكرسي وأنشطته

١– إعداد الدراسات الوثائقية لمختلف الإنجازات بالحرمين الشريفين.

٢– إعداد البحوث التطبيقية والتقويمية المتعلقة بشؤون الحرمين الشريفين.

٣– دعم المعرفة العلمية المتخصصة في مجال العناية بالحرمين الشريفين.

٤– تنظيم اللقاءات العلمية التي تستهدف خدمات مشروعات بحثية، أو مستقبلية للكرسي.

٥– استقطاب الأساتذة الزائرين وطلاب الدراسات العليا المتميزين وتقديم الدعم لهم بما يخدم تخصص الكرسي.

وقد تم عقد ورشة تأسيسية للكرسي افتتحها معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

وأعرب معالي الرئيس العام عن ابتهاجه بانطلاق فعاليات الكرسي، مشيراً إلى أن ذلك يعطي بعداً في الأثر كونه في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مثمناً رعاية خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد –حفظهم الله– للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

وأوضح معاليه أن ذلك تشريف وتكليف يحتاج فيه أن يراعي الإخلاص لله عز وجل والجد و الاجتهاد والتضحية والعمل الدؤوب في العناية بهذا الكرسي حتى يؤتي ثماره في مجالات البحث العلمي بما يحقق الطموح والتطلع، معربا عن شكره لمعالي مدير الجامعة على اهتمامه و حرصه بالكرسي وللقائمين عليه مشيدا بتمويل الكرسي من قبل شركة بن لادن السعودية متمنياً التوفيق والنجاح لهذا الكرسي المبارك.

ومن جانبه بين معالي مدير الجامعة اعتزازه بهذه المناسبة العظيمة واللقاء المبارك والعرف العلمي المفيد والإيجابي، معتبرا أن هذا الكرسي من أبرز الكراسي التي تحتضنها جامعة الإمام وأهمها في رؤيته وأهدافه ورسالته والقائمين عليه في التأصيل والتنظير ووضع الخطط لعمل مستقبلي، ونوه إلى أنه ينظر له نظرة خاصة مفعمة بالاعتزاز باستضافة الجامعة لأعمال هذا الكرسي والذي له أثر كبير على النفوس مما يجعلنا نتلمس الأسباب والطرق التي تعيننا على القيام بالواجب على أتم وجه.

وذكر أستاذ الكرسي الدكتور إبراهيم بن محمد قاسم الميمن أن الكرسي شراكة علمية بين مؤسستين عملاقتين، إحداهما تعنى بمقدسات البلاد وترعى شؤونها، وأخرى علمية أسهمت بخبراتها التراكمية في خدمة العلم، مبيناً أن الشراكة تختص بدراسات شؤون المقدسات وهو امتداد للتعاون الوثيق بين الرئاسة والجامعة ويشرف عليه نخبة من أبرز القيادات العلمية .

> دعم المعرفة العلمية المتخصصة في مجال العناية بالحرمين الشريفين...

وجرى تشكيل هيئة استشارية للكرسي تضم كلاً من: وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لشؤون المعاهد العلمية الأستاذ الدكتور إبراهيم بن محمد قاسم الميمن أستاذاً للكرسي، وعضوية نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم، ووكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للشؤون التعليمية الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن المحمود، والأستاذ بقسم الفقه بجامعة القصيم الأستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقر، والأمين العام لمركز المعلم محمد بن لادن للعلم والتعليم الدكتور زاهر عثمان، وعميد تقنية المعلومات الدكتور وليد الجندل، وعميد معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة الدكتور عاطف أصغر.

ومن جهة أخرى عقد المجلس الاستشاري للكرسي بالرئاسة اجتماعاً برئاسة معالي المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء وإمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، حيث أشاد معاليه بإنشاء الكرسي وذكر أنه دعم للمعرفة العلمية التي تعنى بخدمة الحرمين الشريفين ويسهم في تطوير الخدمات المقدمة لقاصدي المسجد الحرام والمسجد النبوي، تمثل المجلس بعضوية كلٍّ من: معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام وإمام وخطيب المسجد الحرام فضيلة الشيخ الدكتور سعود بن إبراهيم الشريم والمستشار الإداري فضيلة الشيخ الدكتور يوسف بن عبدالله الوابل ومدير عام مصنع كسوة الكعبة المشرفة ومدير مكتب معالي الرئيس العام فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن محمد السبيعي وأمين مركز البحث العلمي فضيلة الشيخ الدكتور فهد بن جبير السفياني وسعادة عميد معهد خادم الحرمين لأبحاث الحج والعمرة مندوب جامعة أم القرى الدكتور عاطف بن حسن أصغر.

كما رفع معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس باسمه و باسم الرئاسة ومنسوبيها من الدعاء أوفره ومن الشكر أعطره لمقام خادم الحرمين الشريفين –حفظه الله– على هذا القرار العظيم وأن تقر عيناه برؤية نتائج أعماله الجليلة وثمرات توجيهاته الكريمة في كل ما يصب في رعاية ومصالح المسلمين ويحقق رسالة الحرمين الشريفين ويقدم لقاصديهما أعظم التسهيلات وأرقى الخدمات إنه خير مسؤول وأكرم مأمول.

الإيزوكرون كآلية لضبط النقل الحضـــري

رؤية تطبيقية لقطار المشاعر المقدسة (٣)

أ.د. أحمد البدوي الشريعي
أستاذ الخرائط بجامعة أم القرى

نعـم هـي مدينـة مكـة المكرمـة المثال الجيد لجزر الصحراء و واحة الواحات و التي تجسد فكرة الجزرية و معنى العـزلة، فهي على الخريطة تبـدو كـجـزيـرة بشـريـة وسـط محيط صحراوي كبير، فترى هل هذا المكان أدى ذلك الدور فعلا أم كان على العكس تماما؟ والواقع أنه من خلال الدراسات الجـغـرافـية – و الـتي تـؤكـد عـلـى أن الجغرافية هي ذلك الحقل الذي يعني بالمسافة Distance و الاتصال ويهتم بالبنيات المكانية من خلال تباين الأنشطة و تفاعل المواقع – اتضح أن مدينة مكة المكرمة حققت أعلى سهولة اتصال كنقطة حضرية مركزية على خريطة المملكة العربية السعودية . فالناظر إلى هـذه الخـريطة يكتشف وبسهولة ذلك اللاندسكيب الحضاري والذي أصبح واضحا جليا حيث امتدت يد الإنسـان هنا لتغيير معالم البيئة الطبيعية لصالحه .

و انـطلاقا مـن الالـتـزام بهوية مجلتنا الغراء و بعيدا عن التخصصية التي قد تصيب القارئ العادي ببعض الملل سيتناول كاتب هذه السطور مجرد الفكرة فقط و بشكل بسيط دون ما الدخول في التفاصيل العلمية الدقيقة، فقطار المشاعر يشكل مرحلة مفصلية في تاريخ خدمات النقل في المشاعر المقدسة، و التي شرعت حكومة المملكة في تنفيذه في شهر محرم ١٤٣٠ هـ / يناير ٢٠٠٩م بين عرفة و مزدلفة ومنى ليكون وسيلة فاعلة و مرادفة مكملة للنقل الترددي بالحافلات .

و كأي مشروع خدمي نقلي يبدأ لحل مشكلة تعاني منها منطقة ما، والمشكلـة الـتي نـحـن بصـددهـا هنا تبلورت في كيفية نقل أكثر من ٣ مليون حاج عبر وسائل النقل البرية التقليدية (أكثر من ٧٥ ألف) حافلة و مركبة، في وقت محدود للغاية – أقصد التصعيد والنفرة – ومـع ضيق عرض الممرات والشوارع بين كل من عرفات و مزدلفة ومنى و ضيق الوقت المتاح للنقل ضمن الحدود الزمنية الشرعية و رغم الجهود الكبيرة لم يعد من الممكن بل و الاستحالة الحل بالوسائل التقليدية، ناهيك عن تزايد الأعـداد للحجاج المتوقعين في السنوات القادمة و مواكبة المشروعات التطويرية في المشاعر و أيضا بالمسجد الحرام و المنطقة المركزية، كل هذا أكد على فكرة استدعاء وسيلة حديثة سريعة غير ملوثة للمكان و البيئة و متطورة، تمثلت في القطار السريع " المترو " بمنطقة المشاعر، و قد رأى المسؤولون أن يبدأ بتنفيذ الخط الجنوبي و الذي يعمل حاليا لعدة أسباب من أهمها : أن الخطوط الترددية البرية تعمل في شمال المشاعر و أن الغالبية العظمى من السيارات المشاركة في الحج هي لحجاج الداخل و حجاج البر و خاصة حجاج منطقة الخليج العربي و هؤلاء لا يستخدمون عدداً كبيراً من الحافلات (قدرت بنحو ٣٥ ألف مركبة) و لعل من مزايا هذا الخط أنه يمكن من تحويل سيارات حجاج الـداخل و حجاج البر إلى مواقف قريبة من محطات القطار تمكنهم من الخروج السهل من منطقة المشاعر و الاتجاه إلى مواطنهم الأصلية بسهولة ويسر بعد أداء الفريضة .

و يبدأ المسار من جنوب شرق عرفات حيث يقيم معظم حجاج الداخل و حجاج البر و الخليج العربي حيث يتم نقل الحجاج من عرفات من خلال ثلاث محطات و ذلك بهدف تقليل مسافة المشي و الجهد الكبير على الحجاج و يمر القطار بثلاث محطات أخرى في منطقة مزدلفة ثم أول مشعر منى ووسطه و تكون المحطة الأخيرة عند الدور الرابع " المستوى الخامس بمنشأة الجمرات الحديثة " و يبلغ طول الخط ٢٠ كيلومتر

بمسارين مرتفعة عن الأرض بحيث تخلو الشوارع من المركبات للاستفادة منها لسيارات الطـوارئ و الخـدمـات، وقد روعي أن تزود محطات الوصول بسلالم متحركة و مصاعد كهربائية، كما أن لكل محطة ساحتين لانتظار الحجاج تستوعب قرابة ٣٥٠٠ حاج و مزودة بكل وسائل السلامة و تلطيف الجو، و قد تم اختيار مواقع المحطات بمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة بما يضمن تحقيق سهولة الوصول Accessibility و انـسياب الحـركـة، و تبـلغ الطاقة الاستيعابية للقطار حوالي ٧٢ ألف حاج / الساعة إذ يمكن نقل حوالي نصف مليون حاج في خلال ست ساعات، وهي تعد مـن أعـلـى طـاقـات نقل البشر في العـالم. و قد خصص للعمل على هذا الخط عشرين قطار يتكون كل قطار منها من ١٢ عربة تتسع كل منها لحوالي ٢٥٠ حاج، و قد صممت المحطات التسعة في المناطق الثلاثة المختلفة بحيث تساعد في تفويج الحجاج وانتظام حركتهم، حيث تم تصميم رصيف المحطة بحيث يشمل ثلاث مناطق كالتالي : منطقة انتظار ومنطقة وصول من الجهة المقابلة يفصل بينهما باب أوتوماتيكي بالإضافة إلى ذلك توجد منطقة انتظار أخرى أسفل المحطة تساهم في تنظيم تدفق الحجيج إلى المحطات، و يبلغ طول المحطة ٣٠٠ متر تقريبا و هي تضم مباني للإدارة والتحكم، و تخدم المحطة بـ ٦ مخارج ومداخل تعمل على نقل الحجاج من المناسيب الأدنى إلى المناسيب الأعلى (المحطات)، و عرض هـذه المخارج و المداخل حوالي ٤ أمتار و المحطة في مجملها مظللة و مكيفة بمواد غير قابلة للحريق .

و من الواضح أن المشروع خضع لدراسات عديدة و دقيقة تضمن الأمن و السلامة للركاب و لذلك جاء اختيار المسـار و مـواقـع المحـطـات و محطة التخزين اختيار مثالي . و لكن السؤال هنـا مـا هـو مـدى إمـكـانـيـة التـطـوير والاستفادة مستقبليا من هذا المشروع الحيوي خاصة أن هناك خمسة خطوط أخرى ستعمل مستقبلا بين نفس المواقع بل و منها ما يصل إلى الحـرم لحل مشكلة الازدحام الكبيرة حول الحرم المكي الشريف . و أرى أن الأمر لا ينبغي أن يتوقف عند حد تطوير المسار و رفع كفاءة الحركة و زيادة منظومة الأمن و السلامة، وإنما يتعدى ذلك بالنظر إلى نظام التشغيل و مدى مرونته لاستيعاب أي متغيرات مستقبلا .

و في الـواقع أن عمليات التطوير لا تعني فقط تطوير المسـار (الخط الحديدي) و خدمات المحطات و زمن الـرحـلة المسـتـغـرق و معـدل التقاطر وعدد القطارات و سعة العربات و حجم المترددين و إنما يعني تفاعل كل هذه العناصر مع بعضها البعض لضمان ما يسمى ضبط النقل الحضري في هذه المنطقة و الذي يمكن تلخيصه في أبسط مفهوم له و هو تحقيق سهولة الوصول .

و بدون الدخول في تفاصيل فالقارئ العزيز ليس فقط المتخصص في علوم الجغرافيا والخرائط و نظم المعلومات الجـغـرافـية لـكي يفـهم معنى سهولة الوصـول، فهي تعني عمليا أحـد أهـم المؤشـرات و المقاييس الكمية الرقمية الـتي نتعرف من خلالها على المزايا النسبية للمواقع المختلفة فنحدد من خلالها الأفضلية في الإنشاء و المثالية في التطبيق . و إذا كنا أقـررنا بأن سهولة الوصول تعني استخدام المقاييس الكمية الرقمية فلعل من أفضل هذه المقاييس استخدام خرائط الإيزوكرون Isochrones .

و الايزوكرون طريقة لرسم خطوط الزمن المتساوي للوصول إلى نقطة معينة و قد ظهرت كفكرة في القـرن التاسع عشر عـلـى يـد " فرنسسجلتون " في تطبيق مبكر للبرمجة الديناميكية، وتسمى أحيـانـا بـخطـوط الاتـصـال المتساوي وتصمم بتحديد الـوقـت المستغرق في السفر و الانتقال بين منطقة و أخرى وترسم الخطوط بفواصل منتظمة من الدقائق و هي من أشهر خرائط النقل الحضري التي تستخدم خطوط التساوي و ترسم بمعرفة الوقـت الـذي تستغرقه الرحلة سواء بالسيارة أو القطار أو أي وسيلة أخرى، و لا تختلف فكرة القياس و العرض هنا عن خطوط تساوي المطر أو خطوط تساوي الحـرارة أو الضغط كظـاهـرات طبيعية أو خطوط تساوي النشاط أو الدخل أو ساعات العمل أو انتشار الصحف و الجرائد كظاهرات بشرية .

و لا شك في أن التخطيط لتنمية إمكانية الوصول داخل المناطق الحضرية أو بين المناطق الحضرية و بعض المواقع الدينية المقدسة يعتبر هدفا هاما تصبوا إليه الدراسات التخطيطية في منطقة مكة المكرمة من أجل راحة السكان وذلك بتقليل زمـن الرحلة و تكلفتها والجهد المبذول فيها، و في هذا يذكر " موسيلي " أن الفكرة الأساسية للوصول تعتمد على ثلاث جوانب :

١- السكان
٢- الأنشطة و الخدمات
٣- النقل و الاتصال

انظر الشكل التالي و الـذي يوضح مكونات الوصول .

المصدر : نقلا عن موسيلي

مكونات الوصول :

أما إذا أردنا أن نستوضح عناصر النقل داخل مكونات الوصول فالجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١) عناصر النقل داخل مكونات الوصول

العناصر	سيارة	النقل العام	المشي
الوقت	– السير لمكان الموقف – الوقت الذي يستغرقه السفر – وقت الازدحام – إيجاد مكان للوقوف – المشي للمقصد	– زمن الانتظار – زمن الوصول و الخروج للمسافة – الوقت الذي يستغرقه السفر – وقت التحول من وسيلة لأخرى	– وقت المشي
التكلفة	– التكلفة الثابتة – تكلفة الوقود – تكلفة الصيانة – تكلفة الوقوف – تكلفة أسعار الطرق	– التذكرة	–
الجهد	– مستوى الراحة – الجهد البدني – الاعتمادية – الضغط – الأمان الاجتماعي – أخطار الحوادث – الحالة	– مستوى الراحة – الجهد البدني – الاعتمادية – الضغط – الأمان الاجتماعي – أخطارالحوادث – الحالة	– مستوى الراحة –الجـهـدالـبـدنـي – الأمان الاجتماعي

و الواقع أن الخط الحديدي القائم (الجنوبي) والخطوط الأخرى المزمع إنشاؤها مستقبلا سيتحدد عليها مواقع معينة هي محطات الوصول، فمن الضروري النظر إلى هذه المواقع بعناية شديدة، فالأمر لا يتوقف عند الدراسات الهندسية الدقيقة فحسب، و لذلك فمن الضروري محاولة رسم خرائط إيزوكرون توقعية لقراءة زمن الوصول المتوقع لهذه الحشود لمعرفة حدود الطاقة الاستيعابية لكل محطة على هذا المسار، و ما ينبغي التنويه إليه هنا أن الأيزوكرون ليست فقط مرآة صادقة لحجم التيارات الوافدة من الحجاج و إنما هي أداة تخطيطية فاعلة في معرفة أفضل طرق التشغيل والحركة بين هذه المحطات و على طول خط المسار .

و من الملاحظات الميدانية التي رصدت مع تشغيل الخط الجنوبي أن زمن الرحلة الإجمالي المستغرق من منى إلى عرفات (التصعيد) قد استغرق في مواسم الحج السابقة قرابة ٤٥ إلى ٥٠ دقيقة، بينما لم تزد رحلة القطار نفسها (الرحلة الفعلية) عن ١٥ دقيقة و هذا يعني أن الحاج ينتظر قرابة ساعة كاملة ينتقل فيها مسافة لا تزيد عن ٢٠ كم و في فترة زمنية لا تتجاوز ١٥ دقيقة . و هذا يلخص أهمية إعادة مرحلة التجهيز للرحلة أي طريقة التشغيل.

إن مخططي جغرافية النقل الحضري بما لديهم من كفاءة يمكن الاعتماد عليهم بشكل كبير بما لديهم من خبرة في هذا المجال و لعل خير دليل نجاح فكرة النقل الترددي التي أثبتت رؤية الجغرافي الثاقبة في هذا المجال .

و من الطبيعي ألا ينتظر مع نتائج تشغيل الخط الجنوبي أن تكون كفاءة التشغيل تساوي ١ صحيح

كفاءة التشغيل = (الاجمالي المستغرق الرحلة زمن) (الحركي الرحلة زمن)

و إنما ينبغي أن تكون نتيجة المعادلة في إطار المعايير العالمية و ذلك من باب دراسات الجدوى الاقتصادية والتكلفة المادية لتنفيذ هذا المشروع . و ليس هناك أدنى شك في إمكانية الاستفادة من برامج نظم المعلومات الجغرافية GIS و استخدام النمذجة الرقمية لرسم العديد من خرائط الايزوكرون التي تعتمد عليها دراسات مواقع المحطات المزمع إنشاؤها كنقط وصول جديدة لتوضح هذه المجموعة من الخرائط أكثر من سيناريو متوقع للحركة على هذه المحاور وهل مع هذه الحركة ستظهر سلبيات أم لا .

إن محطات الوصول ليست مجردنقط جامدة منفصلة عن شبكة النقل بل إنها عقد نقلية متفاعلة سلبا وإيجابا في نظام System يعد هو الأكبر و الأكثر حركةبالمملكة العربية السعودية فهي فقط تلتقي عندها أفراد (الحجاج) لهم لغات مختلفة و وعي إدراكي مختلف في التعامل مع هذه التقنية الحديثة، كما أن لهم قدرات جسدية متباينة باختلاف أعمارهم و أنواعهم (ذكور و إناث) ناهيك عن اختلاف حجم تيارات هذه الحركة و معدل تدفقهم في الدقيقة الواحدة .

و لعل من المناسب القول بأنه لا ينبغي أن نعتمد على نموذج حركي واحد نتوقع به التنبؤ المستقبلي لحجم التدفق إلى هذه المحطات، فالمشكلات العديدة قد لا تحل بروشتة علاج واحدة الأمر الذي يتطلب إعداداً أكثر من نموذج حركي تفاعلي متوقع فقد يكون ما هو مناسب لاستيعاب الحركة في وقت التصعيد لا يتناسب مع الحركة العكسية وقت النفرة .

إن قطار المشاعر ذلك النظام النقلي المثالي للحركة في المنطقة يؤكد فكرة جغرافية أساسية هنا و هي أن المكان لم يزد عن مجرد نظام للعلاقات المتغيرةSystem of Relation و من ثم فخرائط الايزوكرون لن تكون مجرد Data و إنما بعد إخراجها بنظم المعلومات الجغرافية ستصبح أداة تخطيطية فاعلة.

الإخلاص في العمل الوظيفي

عيفان بن محمد الجعيد
مدير إدارة الأمن والسلامة

إن النهضة العلمية التي شهدتها معظم الأمم والحضارات في عهدها وتاريخها السالف بمختلف الميادين وشتى المجالات عائد إلى اتسام أبناء تلك الحضارات بروح الجدية وصدق الأمانة وحقيقة الإخلاص لتصبح نهضتها نموذجا فريدا في معاني التقدم والازدهار وتاريخها راية بيضاء شامخ بالعزة والإباء يشهد له التاريخ بعراقته وعمق مكانته .

ويقصد بالإخلاص كلمة صغيرة في مبناها كبيرة في معناها فهي لا تحصل إلا لمن اجتمعت فيه صفة الحب للشيء المكلف به ، إذ عنده يجني الشخص – الإتقان وحسن الأداء – اللذان هما ثمرتا الإخلاص الحقيقي .ويقال أخلص الشيء : أصفاه ونقاه من شوائبه وأخلص لله دينه : ترك الرياء فيه . ومنها خالصه :صافاه. وتخالص القوم :أي تصافوا ، وغيرها من المعاني العديدة التي تأخذ من معنى كلمة الإخلاص ومشتقاتها، فهي وإن تعددت في جملتها إلا أنها تلتقي معا في خلاصة واحدة تتفق فيها " . النقاء والصفاء وتوجيه طاقة النفس وتسخير قدراتها الظاهرة والكامنة نحو العمل المبتغى بعيدا عن مظاهر الرياء .

إن الانضباط الوظيفي والالتزام بلوائح العمل الإداري هو أساس نجاح جميع المرافق الحكومية المتعددة لأن المحافظة على الانضباط والالتزام باللوائح والأنظمة الوظيفية يعطي مردوداً إيجابياً وهاماً ومن جانب آخر فالوظيفة العامة أمانة في عنق كل موظف ومسؤولية يجب تحملها بكل اقتدار دون الإخلال بها أو الإساءة إليها.

فالموظف يجب أن يرتدي رداء الأمانة والنزاهة والإخلاص يزين ذلك الرداء بياض الضمير الحي. فالأمانة مطلوبة إرضاء لله وخدمة للوطن ومنفعة للمجتمع ومحافظة على المصلحة العامة .

يأتي العامل النفسي في مقدمة العوامل الهامة التي لها أثر مباشر في إعلاء شأن النفس أو خفض منزلتها ، حيث تسيطر الإيحاءات والتصورات السلبية التي تختلج نفسية الشخص في قابليته للتغيير نحو الأفضل،ومن هنا تأتي أهمية تخليص النفس من التصورات السلبية وتغذيتها بالتصورات الإيجابية .

إهدار الطاقات

محمد بن حمد العساف
مستشار معالي الرئيس العام
رئيس هيئة المستشارين

إهــدار الــمال .. إهــدار المــاء .. إهدار.. إهدار.. الخ أمور مذمومة لا يرضاها الشرع ولا ترضاها العقول السليمة قال تعـالى:(إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ)الإسراء (٢٧)

فالمفترض في صاحب العقل السليم أن يكون وسطا بين الإمساك والتقتير يقول تعالى (وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً) الفرقان (٦٧).

والذي يتحمل هذا الإهدار في تقديره هم أفراد من جماعات ، ويتحملون تبعاً لذلك الخسارة المادية ويتنبهون لذلك إذا احتاجوا إليها يوماً من الأيام فيندمون ولات ساعة مندم .

ولكن الأدهى من هذا الإهدار المادي والإهدار البشري الذي يتحمله مجتمع ما بأسره، لا أعني بذلك القتل والتشريد بل إن الأمر أدهى وأنكى فالمقتول إذا كان مسلماً ترجى له الشهادة وهو أي الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون كما قال تعالى: (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ). سورة آل عمران (١٦٩)

الهدر البشري أو قل تعطيل الطاقات البشرية هو تعطيل أصحاب العقول السليمة ويتحمل أعباءه مجتمع ما بأسره فمع شديد الأسف إننا ألفنا أن نجد عالما مركونا لا يستفيد منه مجتمعه ولا يرى له أثر في وسطه الذي يعيش فيه بسبب وشاية من حاقد أو هوى في نفس مريض أو .... أو .... الخ.

فقلب نظرك معي تجد مفسراً تضلع علوم القرآن والتفسير في مجتمع ما وتراه قابعاً في بيته لا ينشر هذا العلم الذي وهبه الله إياه للسبب أعلاه.

وتجد المحدث الذي عرف الحديث صحيحه من ضعيفه من حسنه من مرفوعه من مقطوعه من ناسخه من منسوخه .. الخ تجده مبعداً أو مبتعداً عن الحياة العامة للسبب المذكور آنفاً.

وتجد الفقيه الذي يعرف الحلال من الحرام والجائز من المكروه تجده منصرفا أو مصروفا عن التأثير على عامة الناس وهو بأشد الحاجة إليه وإلى بيانه لما ذكر.

وتجد الاقتصادي الذي درس وخبر علوم الاقتصاد والبيوع وقد انحرف منه الناس فصاروا يتخبطون في هذا الباب تخبطا عشوائيا قد يحلون الحرام ويحرمون الحلال بسبب الجهل وإبعاد الخبير عن مجاله الصحيح للسبب أعلاه.

وتجد الإداري الناجح الذي خبر دروب الإدارة وفهمها دراسة وخبرة وقد نحي أو انتحي ولو استفيد منه لكان خيراً كثيراً ولكن السبب ما ذكرته آنفاً.

وتجد .... وتجد ... وتجد ... وقد أبعدوا أو ابتعدوا عن ساحة الحياة ومن الممكن أن يستفاد منهم وأن يجنى منهم الخير الكثير لمجتمعهم إذا صلحت النيات وصدق المقاصد وأوتي كل ذي حق حقه.

ولا أدعي العصمة لأحد فمن صح هدفه وخلص عمله فإنه حتما إذا أخطأ أو ضل ونبه لذلك فإنه سيصحح المسار ويصلح الحال وهو سائر على الطريق دون أن يتوقف أو يتعثر لحظة من اللحظات.

وما ذكرته أذكر به نفسي وأذكر به متخذي القرار بأن يتقوا الله فيمن استرعاهم الله عليهم من مجتمع يريد منهم الخير والصلاح وأن يستعمل عليه من هو أهل لتحمل الأمانة (إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) القصص (٢٦) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الرئاسة... وتدريب الكوادر البشرية

تقرير : فهد بن عبدالله المالكي

انطلاقاً من توجيهات ولاة الأمر - حفظهم الله - للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لقاصدي الحرمين الشريفين، والتي تعتمد على تنمية قدرات ومهارات الكوادر البشرية العاملة في الحرمين الشريفين، وإيماناً من الرئاسة بأهمية ذلك، فقد بادرت بإعداد خطط لتلبية احتياجات منسوبيها من الدورات، بدأ بإنشاء مركز للتدريب عام ١٤٢٦هـ، لإعداد وتنسيق وتقديم الدورات التي تتناسب مع طبيعة الخدمات التي تقدمها الرئاسة وتخدم أهداف خططها الاستراتيجية، كما يتم استقطاب المدربين من أهل الخبرة لتقديم الدورات كل على حسب تخصصه.

وفي هذا العدد سيتم تقديم نبذة عن مركز التدريب والإنجازات التي قدمها المركز لرفع مهارات وقدرات منسوبي الرئاسة.

أنشأت الرئاسة مركزاً للتدريب يهدف إلى الإرتقاء بمنظومة الخدمات

أنشأت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مركزاً متخصصاً لتدريب منسوبيها عام ١٤٢٦هـ، قدم خلالها خدماته لما يربوا على ١١٢٦ متدرباً في مجالات عدة منها: الحاسب الآلي ودورات اللغة الإنجليزية، والمهارات، والاتصال، وغيرها من الدورات.

إيماناً من الرئاسة بالدور الذي يثمره التدريب في رفع قدرات الموظفين وما لوحظ من اهتمام وحرص منسوبيها بتطوير مهاراتهم وإقبالهم الكبير على هذه الدورات وطلبهم بتكثيفها.

وقد مرّ المركز خلال الفترة الماضية بعدة مراحل تطويرية مساهمة في رفع خدماته المقدمة لمنسوبي الرئاسة ومن ذلك:

أولاً: سعت الرئاسة إلى تطوير المركز عن طريق زيادة قاعات التدريب ليستوعب أكبر عدد من المتدربين ليس هذا فحسب فمن ضمن الخطط المستقبلية لدى الرئاسة إقامة مبنى متخصص مجهز بكل الكوادر اللازمة للتدريب، وذلك لتحقيق رؤية الخطة الاستراتيجية للرئاسة ليصبح صرحاً رائداً للتنمية البشرية داخلياً وخارجياً وفقاً لمعايير الجودة.

ثانياً: عقد المركز من عام ١٤٢٦هـ إلى عام ١٤٣٥هـ أكثر من ١٣٥ دورة في برامج الحاسب الآلي التي تهم الموظف وتعمل على تطوير أدائه الوظيفي منها: دورات في البرامج الأساسية ودورات في البرامج المساعدة ومجموعة برامج أوفيس وصيانة الحاسب الآلي وتجميعه.

كما وجه معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بضرورة اعتماد شهادة (كامبردج) الدولية لأساسيات مهارات تقنية المعلومات ضمن خطة مركز التدريب حيث تحظى هذه الشهادة الدولية باعتماد وزارة الخدمة المدنية.

ثالثاً: الاهتمام بلغة التواصل مع الحجاج والمعتمرين باللغات العالمية، فقد أقيمت دورتان في اللغة الفارسية استفاد منها أكثر من ٢٥ متدرباً، كما أقيمت دورة باللغة الأوردية استفاد منها أكثر من ١٥ متدرباً.

كما انيط بمركز التدريب الاهتمام بتدريب العاملين على التواصل باللغة الإنجليزية فمنذ إنشاء المركز حتى عام ١٤٣٥هـ بلغ عدد الدورات ٣٠ دورة .

رابعاً : عقد المركز العديد من الدورات في مجالات تنمية الذات والتي من أهمها: دورة " وسائل التواصل الاجتماعي " التي أصبحت تمثل عاملاً من أهم عوامل التماسك في المجتمع والتبادل الثقافي والمعرفي والمعلوماتي بين الأفراد والجماعات والمنظمات.

و دورات في كيفية " إدارة الوقت " لأن في الوعي بأهمية الوقت والإدارة الفعالة يكون النجاح والإبداع فالوقت هو حياة الإنسان وفي حسن استثماره يكون النجاح والتقدم.

في عام ١٤٣٥هـ سعى المركز لتنفيذ مجموعة من الدورات يبلغ عددها (٨٧) دورة تستهدف أكثر من (٩٢٠) موظفاً على مختلف التخصصات.

معالي الرئيس العام يوجه بإعتماد شهادات (كامبردج) الدولية

خامساً: أقيمت مجموعة من الدورات المهارية للموظفين بالمسجد الحرام في عدة جوانب منها (الذكاء اللفظي في التعامل مع زوار المسجد الحرام) و (مهارات التواصل مع قاصدي المسجد الحرام) وكذلك دورة

(الإشـراف الفعال) وكذلك (مهارات تحفيز العاملين) وكذلك (التعامل مع صعوبات العمل بالمسجد الحرام) ودورة (بناء الإيجابية) ودورة (فن تنظيم العمل) ودورة (الانتاجية دون ضغوط) وغيرها من الـدورات كثير وقد تجاوز عدد الملحقين بهذه الدورات ٨٠٠ متدرب.

سادساً: شكلت لجنة بتوجيه من معالي الرئيس العام للاستفادة من التعاون مع مشروع تعظيم البلد الحرام لتقديم مجموعة من الدورات القيمية ومنها (ثقافة تعظيم البلد الحرام) ودورة (قيم التسامح) ودورة (رجل بأمَّة) وتجاوز عدد الملتحقين بهذه الدورات ١٢٠٠ موظف.

أيضاً نظمت اللجنة مجموعة من الـدورات لدافعي عربات الأجرة بهدف تقديم أفضل خدمة لزوار المسجد الحرام وقد وصل عدد المستفيدين إلى ١٦٠٠ مستفيد.

إدارة التدريب.. وأكاديمية المسجد الحرام

وقد توِّج كل ما سبق بالموافقة على إنشاء إدارة مستقلة انطلقت بتاريخ ١/٧/١٤٣٥هـ تعنى بالتدريب من جميع الجوانب وعلى الأسس الاحترافية المعمول بها في هذا المجال وأطلق عليها اسم إدارة التدريب.

ودعما للتدريب في الرئاسة ففي عام ١٤٣٦هـ تم إنشاء أكاديمية المسجد الحرام التي تهدف إلى تطوير أداء منسوبي الرئاسة في مختلف المجالات من خلال الدورات سواءً إدارياً أو ميدانياً.

سابعاً : البرامج التدريبية السنوية من خلال معهد الإدارة العامة والجامعات بإشراف إدارة التطويربالرئاسة

وحدة التطوير الإداري بوكالة الرئاسة :

منذ عام ١٤٢٥هـ انطلقت وحدة التطوير الإداري بالوكالة التي يكمن هدفها العام في رفع كفاءة العاملين بخدمة الزائرين وتقديم الأبحاث والدراسات المتعلقة بالارتقاء بالخدمات والعمل على التطوير المستمر للوكالة، فمنذ أن أنشئت وجهود منسوبيها لم تكل أو تمل في برامج التطوير إلى أن تغير مسماها في عام ١٤٣٤هـ من وحدة التطوير الإداري إلى إدارة التطوير الإداري، ومن بين ذلك بتطوير إنجازات الإدارة تطور التدريب الذي بدأ بـ (٣٠) متدرباً في أول عام له وتطور إلى أن أصبح يدرب ما يزيد عن (٣٠٠٠) متدرب سنوياً و يتضح لنا ذلك من خلال الرسم البياني الآتي:

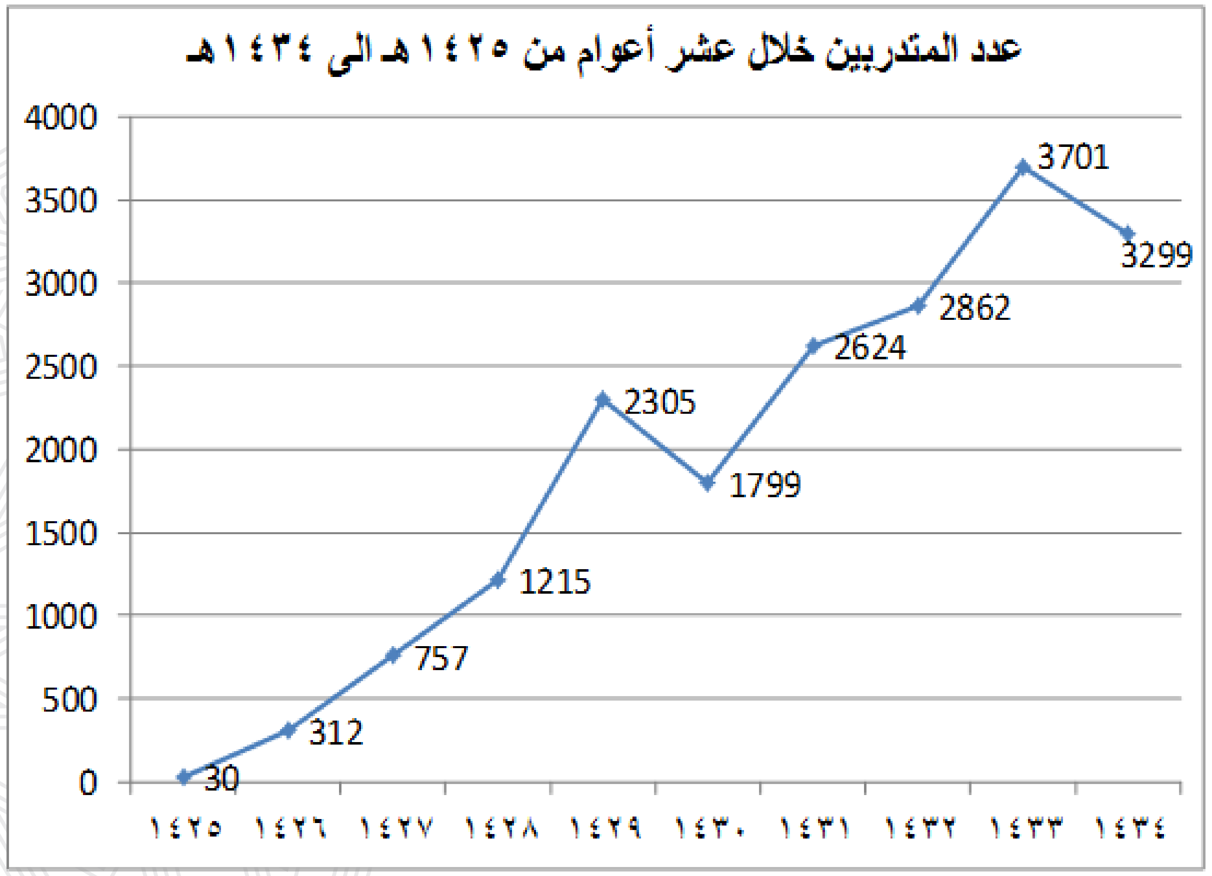

أكاديمية المسجد النبوي

ثم في عـام ١٤٣٥هــ تم إنشـاء أكاديميـة المسجد النبوي هدفها الارتقـاء بالخدمات بالتعاون مع الجهات المشاركة في برنامج الأكاديمية، يتخللها خمسة مسارات منها مسار التدريب والتثقيف الذي يسعى لتنفيذ خطة تدريب لأكثر من (٨٠) برنامجاً منها: بناء فرق العمل وأخلاقيات العمل في العلمية الإدارية بالمسجد النبوي وبرامج اللغة الفرنسية وغيرها الكثير من البرامج التطويرية للوكالة ومنسوبيها.

و من منطلق " مبدأ العلم نور " وبالعلم يكون التميز والإبداع الوظيفي فقد عملت الرئاسة على تقديم ملوع المعرفة المختلفة من جوانب مختلفة لمنسوبيها ومن بينها جانب إدارة التطوير بمقر الرئاسة وإدارة التطوير الإداري بوكالة الرئاسة فسياسة كلتا الإدارتين تكمن في إحداث التحسين النـوعي للخدمات بالاستفادة من المناهج الإدارية المعاصرة ووسائل التقنية الحديثة وتنمية كفاءة وفاعلية منسوبيها وفق الأسس العلمية والقياسية.

إنشاء أكاديمية المسجد النبوي تدعيماً للتدريب في الوكالة

وبعون الله – ثم اهتمام المسؤولين وإقبال المتدربين وسوف يكون لجانب التدريب في الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي نقلة نوعية على طريق التقدم الفاعل.

تتقدم

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

بأسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام صاحب السمو الملكي الأمير

خالد الفيصل

بمناسبة تعيينه مستشاراً لخادم الحرمين الشريفين

وأميراً لمنطقة مكة المكرمة

متمنين له مزيداً من التوفيق والسداد

تتقدم

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

بأسمى آيات الشكر والعرفان

لمقام صاحب السمو الملكي الأمير

مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

على مالقيته من دعم ومؤازرة خلال فترة عمله أميراً لمنطقة مكة المكرمة

متمنين له مزيداً من التوفيق والسداد

معالي الشيخ ناصر بن حمد الراشد– يرحمه الله :

- كان حكيماً في مقابلته للناس ونزيهاً في تعامله
- أول رئيس للرئاسة بعد أن حملت مسماها الحالي
- عُيِّن بأمر ملكي رئيساً عاماً لتعليم البنات فوضع أسساً رصينة لتعليم الفتاة في المملكة
- عُيِّن بأمر ملكي رئيساً لديوان المظالم

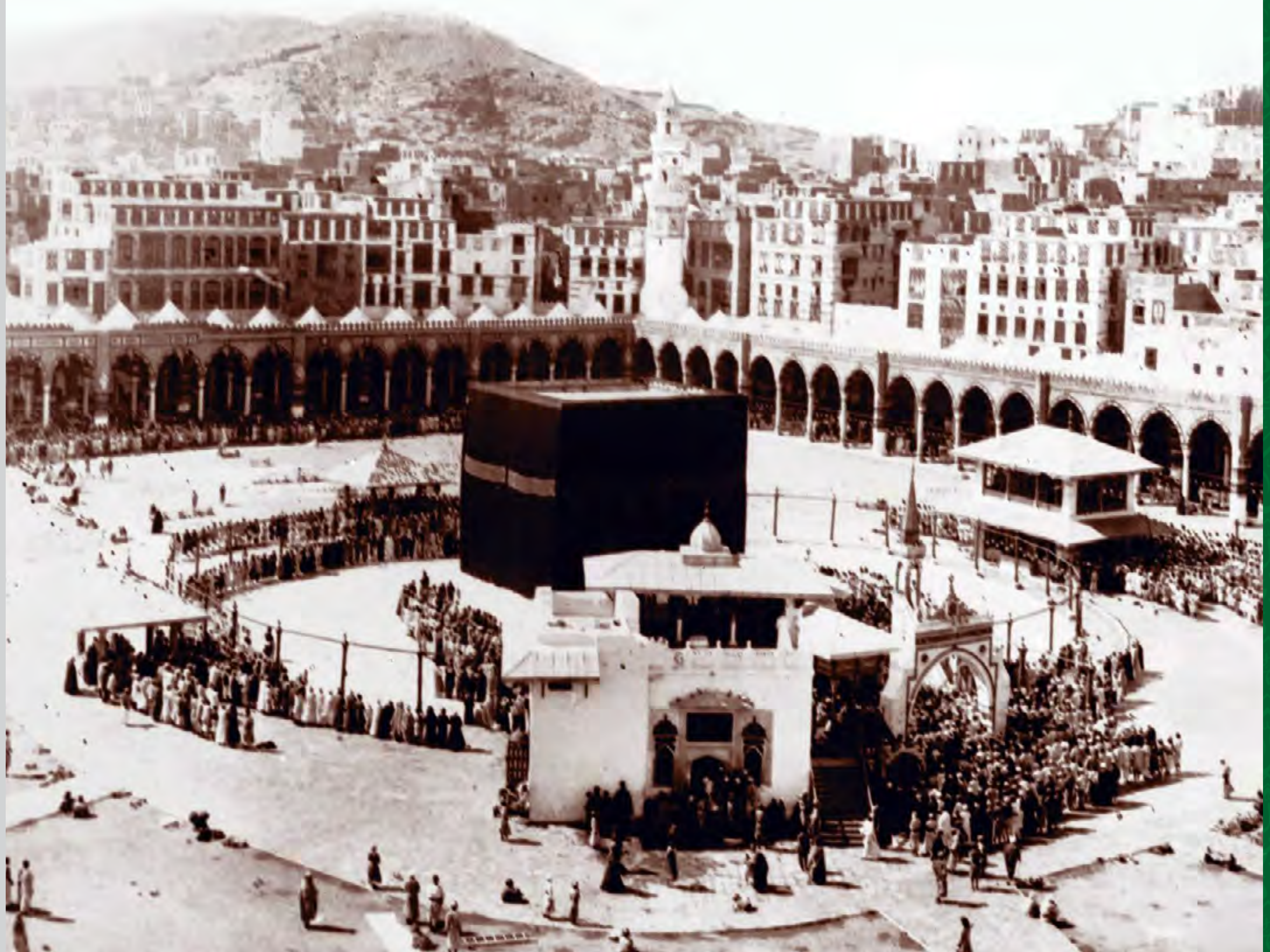

هو الشيخ ناصر بن حمد بن ناصر آل راشد آل أبو رباع من عنزة، ولد الشيخ في حريملاء عام ١٣٤٠هـ، وتوفي والده وهو صغير فكفله عمه سعد بن ناصر إلى أن توفي عمه وهو في السادسة عشرة من عمره تقريباً ونشأ نشأة صالحة في كنف عمه.

حفظ القرآن الكريم قبل البلوغ على الشيخ محمد بن حرقان أحد مدرسي القرآن الكريم في حريملاء، وتلقى علومه الأولى على مشايخه ومنهم فيصل بن عبدالعزيز المبارك- يرحمه الله -(قاضي الجوف) حينما كان مقيماً في حريملاء..

ثم بعد بلوغه السابعة عشرة انتقل مع ابن عمه الشيخ إبراهيم بن سليمان الراشد حينما عين قاضياً في الخرمة، وتتلمذ على يديه في مختلف الفنون الشرعية من التفسير والحديث والعقيدة والفقه والأصول والنحو ولازمه مدة أربع سنوات من عام ١٣٥٧هـ إلى ١٣٦١هـ.

وفي حج عام ١٣٦٠هـ تقريباً حضر دروس العلامة

الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع التي كان يلقيها في الحرم، فانبهر بسعة علم الشيخ وفقهه المتبحر، فرغب التتلمذ على يديه والنهل من فقهه.. فأستأذن شيخه إبراهيم بن سليمان في الانتقال من الخرمة إلى مكة فانتقل إلى مكة في عام ١٣٦١هـ، ودرس على يد الشيخ ابن مانع في مختلف العلوم الشرعية وتأثر به تأثراً بالغاً و كان يقول : ((لم أر في حياتي أعلم من الشيخ ابن مانع)).

وقد كان يحضر الدروس التي كانت تعقد في الحرم ومن أبرز من كان يحضر لديهم غير شيخه ابن مانع الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاء في مكة.

سماته الشخصية:

كان رحمه الله حنطي اللون، ربعة من الرجال متوسط القامة يميل إلى القصر قليلاً حسن الوجه ذا لحية كثة، يعتني بحف شاربه.

أما عن خُلقه فقد كان صادقاً في قوله وعمله ونزيهاً في تعامله، غيوراً على ما أوتمن عليه، وكان نشيطاً في العمل ينجز عمل كل يوم، ويتابع ما يحتاج إلى متابعة منه، وبابه مع ذلك مفتوح دائماً لقضاء حاجات الناس من المراجعين ثم ينكب على عمله ولا يعطي مجالاً للأحاديث العامة إلا إذا خلا مكتبه من المعاملات.

كان كثير الصمت مهيب الشخصية، وإذا تكلم كان كلامه بقدر الحاجة ويصيب المغزى، وإذا تحدث إليه يصغي بكل حواسه، ولا يفوته منه شيء ويتقصى الأمور، ويطلب الدليل إذا اقتضى المقام ذلك.

ومع سعة عمله وكثرة المشكلات

> كان حكيماً
> في مقابلته للناس
> وحريصاً على تحقيق
> المظالم العادلة

لا تجده في أي وقت من الأوقات عابساً أو متضجراً، بل كان دائما متبسماً مستعيناً بالله، ساعياً إلى تذليل العوائق التي تعترض سير العمل، ومثيباً العاملين معه في أعمالهم وجهودهم ومقدراً لهم ما يبذلون، وكان الناس من مختلف المشارب يتقاطرون على مكتبه في الرئاسة كل منهم يطلب تحقيق رغبة ما.. فكان حكيماً في مقابلته لجميع الناس حريصاً على تحقيق ما يمكن تحقيقه من المطالب العادلة والمقبولة، فكان الربان الماهر في قيادة سفينته وتجنيبها كل الصخور والعوائق ليمضي بها إلى بر الأمان، الذي رسمه لها ولاة الأمر في هذه البلاد، وحتى يتحقق ما يصبو إليه الجميع في مجال تعليم البنات عندما كان رئيسها، ووضع لهذا التعليم أسساً رصينة ظل يستفيد منها ويسير في ركبها كل من أتى بعده.

يعرف عنه تواضعه وإيمانه بسياسة الباب المفتوح

كما كان رجل علم وإدارة، جمع بين العلم الشرعي الأصيل والقدرة الإدارية المتمكنة. والزهد والقناعة باليسير، وكان هذا متمثلاً في سمته وملبسه ومسكنه ومركبه، يدرك ذلك كل من رآه أو جالسه،

له فراسة يعرف بها صدق الرجال ومواهبهم حين يتعامل معهم أو يتقاضون إليه ويقومهم تقويماً عادلاً لا شطط فيه ولا قصور. كما كان متفائلاً دائماً في العمل متطلعاً إلى نتائج أفضل، فهو يعشق النجاح عشقاً يظهر على لسانه وحركاته يعرف ذلك من جالسه. يعرف عنه تواضعه وإيمانه بسياسة الباب المفتوح ويمقت قفل الباب أمام أصحاب الحاجات ويسره قضاء حاجات الناس والشفاعة الحسنة لمن طلبها منه. ويقبل المناقشة والبحث حتى يستقر على رأي، فإذا استقر له رأي بعد المناقشة على أمر تمسك به ودافع عنه وأصر عليه. كما يمتاز بالتوجيهات المختصرة والواضحة على المعاملات والتي تدل على فهم عميق للمعروض عليه وقدرة بلاغية على اختزال المعاني في أخصر العبارات.

حياته العلمية والعملية:

عين كاتباً لشيخه إبراهيم بن سليمان قاضي الخرمة عام ١٣٥٧هـ، ومكث أربع سنوات أقام خلالها حلقات

أسس إدارة قوية تشرف على تعليم الفتاة في إطار الحشمة والعفة

لتحفيظ القرآن الكريم نفع الله بها أهل البلد.

بعد انتقاله إلى مكة في عام ١٣٦١هـ عين عضواً في هيئة الوعظ والإرشاد بمكة المكرمة التابعة لرئاسة القضاة، وكانت له رحلات دعوية لقرى مكة وقرى الساحل اهتم فيها بالدعوة إلى تصحيح المعتقد ونبذ البدع والمحدثات والشركيات.

في عام ١٣٦٤هـ صدر أمر ملكي بتعيينه قاضياً في المويه ومكث فيها سنتين وسبعة أشهر من (١٣٦٤/٥/١٨هـ إلى ١٣٦٧/١/٢٦هـ).

في عام ١٣٦٧هـ صدر أمر ملكي بنقله رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة، ومكث فيها مدة سبع سنوات تقريباً.

في عام ١٣٧٤هـ صدر أمر ملكي بتعيينه رئيساً لمحاكم منطقة عسير، وقد قام إلى جانب القضاء بتوجيه ومساندة الدعاة بتصحيح المعتقدات ونبذ البدع والشركيات وتعليم الناس أمور دينهم.

في عام ١٣٨٠هـ صدر أمر ملكي

بتعيينه رئيساً عاماً لتعليم البنات بترشيح من سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم (رحمه الله) خلفاً للشيخ عبدالعزيز الرشيد.

وقد افتتحت في عهده أول كلية للبنات في عام ١٣٩٠هـ، وخرجت في آخر عام لعمله بالرئاسة (٦٧٠) طالبة، تم تعيينهن في مدارس الرئاسة.

في عام ١٣٨٩هـ صدر أمر ملكي بتعيينه نائب وزير، ومكث في رئاسة تعليم البنات سبعة عشر عاماً، وضع خلالها أسس وقواعد لتعليم المرأة في المملكة، وأسس إدارة قوية تشرف على تعليم المرأة.. كل ذلك في إطار الحشمة والعفة والصيانة، ولا ريب أن ما قام به الشيخ في هذا المجال هو من أعظم أعماله الجليلة التي رفعت ذكره في العالمين حتى خلفه الشيخ راشد بن صالح بن خنين عام ١٣٩٧هـ.

في عام ١٣٩٧هـ نقل بأمر ملكي من رئاسة تعليم البنات إلى الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين " الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي" برتبة وزير وكان أول رئيس لها بعد أن حملت هذا الاسم، وقد قام بجهود مباركة حقق خلالها مآثر ومحاسن لا تنسى، ومكث في الرئاسة من ١٣٩٧/١١/١٣هـ إلى ١٤٠٠/٨/١٨هـ.

شارك في مناقشة بعض رسائل الماجستير والدكتوراة

في عام ١٤١٣هـ صدر أمر ملكي بتعيينه رئيساً لديوان المظالم بمرتبة وزير، وقد عمل في هذا المنصب استجابة لرغبة ولاة الأمر برغم كبر سنه، وكان هذا آخر عمل تسلمه وقد أنجز الكثير من الأعمال بحزم وقوة وعدالة مما ترك سمعة طيبة للقضاء الإداري في المملكة إلى أن اعتلت صحته وأقعده المرض.. فطلب الإعفاء من منصبه، فصدر أمر ملكي بإعفائه بتاريخ ١٤٢١/٣/٥هـ.

بعد تعيينه رئيساً لديوان المظالم صدر أمر ملكي بتعيينه عضواً في هيئة كبار العلماء بالمملكة، وكان للشيخ اجتماعات وفتاوى مع هيئة كبار العلماء.

كان للشيخ مشاركات في مناقشة بعض رسائل الدكتوراة والماجستير لطلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مرضه ووفاته:

أصيب الشيخ (رحمه الله) قبل وفاته بحوالي سبع سنوات بمرض السكر، ثم أصيب بجلطة في الدماغ أثرت على تركيزه، وأصيب بضمور في خلايا الدماغ، وتوالى عليه المرض حتى أقعده.. وقد أدخل المستشفى مرات كثيرة، وفي رمضان من عام ١٤٢٢هـ أدخل مستشفى الملك فيصل التخصصي قسم العناية المركزة، وفي يوم العيد زاره صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد في ذلك الوقت للاطمئنان على صحته، وفي يوم الاثنين ١٤٢٢/١٠/٣هـ وافاه الأجل المحتوم، وصدر بيان من الديوان الملكي ينعي سماحته لعموم المسلمين، وصدور عن خادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني برقيات تعازٍ لذويه، وصلي عليه يوم الثلاثاء ١٤٢٢/١٠/٤هـ في جامع الإمام تركي بن عبدالله في الرياض، وقد أم المصلين سماحة المفتي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، وتقدم المصلين صاحب السمو الملكي نائب أمير منطقة الرياض الأمير سطام بن عبدالعزيز.. رحم الله الشيخ ناصر بن حمد الراشد وأسكنه فسيح جناته.

تطبيق الحلول الإلكترونية المبتكرة لتطوير الخدمات المقدمة بالحرمين الشريفين

انطلاقاً من توجيهات ولاة الأمر –حفظهم الله – في تطوير الخدمات المقدمة لقاصدي الحرمين الشريفين وتحقيق أفضل الخدمات المقدمة للحجاج والعمار والزوار افتتح معالي الرئيس العام بحضور معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام أعمال الورشة التي تم خلالها مشاهدة عرض مرئي لإحدى شركات (نتوين العربية) المتخصصة في تطوير الحلول الإلكترونية المبتكرة وأكد معاليه أهمية العمل على تطوير الخدمات المقدمة لقاصدي الحرمين الشريفين.

وأوضح سعادة مدير إدارة المشاريع بالرئاسة المهندس سلطان بن عاطي القرشي أنه تم خلال أعمال الورشة مشاهدة العرض المرئي لإحدى شركات (نتوين العربية) المتخصصة في تطوير الحلول الإلكترونية المبتكرة ومنها نظام الرقابة الذكي لمتابعة إنجاز مهام أعمال الصيانة المدنية والإلكتروميكانيك وكذلك خدمات النظافة وسقيا زمزم والذي يتمثل في استخدام أجهزة ذكية للمشرفين الميدانيين مثل استلام المهام المسندة والإشعارات والملاحظات مع التقاط الإحداثيات واستلامها من خلال طابعات محمولة للمراقبين وإرسالها عبر تطبيقات إلكترونية على أجهزة الهواتف الذكية وذلك سعياً للارتقاء بخدمات المسجد الحرام والمسجد النبوي

واختتم سعادته بأن الورشة توصلت إلى عدد من التوصيات التي تهدف إلى الاستفادة من التقنيات الحديثة في تطوير الخدمات المقدمة لقاصدي الحرمين الشريفين وبما يحقق تطلعات القيادة الرشيدة –حفظها الله- في تطوير منظومة الخدمات للحجاج والعمار والزوار بما يمكنهم من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة.

حضر أعمال الورشة عدد من المسؤولين في الرئاسة والمهندسين والفنيين المتخصصين .

وحدة الحشود تساند الجهات العاملة بالمسجد الحرام

أفاد مدير وحدة الحشود بالرئاسة المهندس وجدي بن عامر الكبكبي أن وحدة الحشود تهدف إلى الإسهام في تحقيق الأمن والسلامة والمشاركة بالرؤى الصائبة في حفظ الأرواح وسلامتها، وتقديم كل ما يسهم في راحة وتيسير أداء المناسك، وتوفير قاعدة بيانات لحظية لدعم متخذ القرار في الرئاسة، وإيجاد حلول تسهم في معالجة السلوك السلبي والتعريف بالسلوك الإيجابي المقابل، وأيضا الاستجابة للواقع مع تطويره بما يتناسب مع بيئة المكان دينيا وأمنيا .

وأبان سعادته أن من رسالة الوحدة إبراز الخطط التنظيمية والأمنية التي أعدتها لخدمة ضيوف الرحمن وتطويرها بأحدث ما يتيحه العلم، وتحقيق رسالة الحرمين الشريفين في تقديم أرقى الخدمات لقاصدي المسجد الحرام .

الرئاسة تفعّل خدمة " الباركورد " لنشر القرآن الكريم على هواتف قاصدي المسجد الحرام

سعياً من الرئاسة لخدمة الحاج و المعتمر و تقديم كل ما من شأنه أن ييسر العبادة لهما و تحقيقاً لتطلعات معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس .

دشنت إدارة المصاحف والكتب بالمسجد الحرام برنامجاً خاصاً لترجمة معاني القرآن الكريم لحملة الهواتف الذكية، حيث يتم تحميل معاني المصحف المترجم إلى عدة لغات عالمية عبر " الباركود " الخاص بذلك من خلال لوحات تم تثبيتها على دواليب المصاحف بالمصليات التي بجوار المداخل الرئيسة للمسجد الحرام . وذلك تنفيذاً لتوجيهات القيادة الرشيدة – حفظها الله- لتقديم أرقى وأفضل الخدمات لزوار الحرمين الشريفين .

أوضح ذلك مدير إدارة المصاحف والكتب بالمسجد الحرام فضيلة الشيخ محمد بن ريال السيلاني.

الرئاسة تنشر اصداراً بعنوان: (في رحاب الحرمين)

ضمن فعاليات حملة (خدمة الحاج وسام فخرٍ لنا) وبإشراف ومتابعة من معالي الرئيس العام الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، أصدرت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي برنامجاً (في رحاب الحرمين) وهو عبارة عن إصدار رقمي يحتوي على إرشادات توعوية وتوجيهية تشتمل على صفة الحج والعمرة ودليل إرشادي لهما مما يتضمن هذا الإصدار بعض الخطب والقراءات المتنوعة لأئمتهما وعدد من الوصايا والتوجيهات التي تهم قاصديهما على قرص مرن (سي دي).

برعاية معالي الرئيس العام

وكالة الرئاسة تُكرِّم الجهات المشاركة في إنجاح خطة موسمي العمرة والحج

أقامت وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي حفل تكريم للجهات الحكومية والأهلية والإعلامية بمناسبة اختتام أعمال الحج لعام ١٤٣٥هـ ، بحضور معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، ووكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الدكتور علي العبيد .

وألقى الدكتور علي العبيد كلمة بهذه المناسبة، رحّب فيها بمعالي الدكتور عبدالرحمن السديس والحضور، مثمنًا الجهود التي تضافرت وأسهمت في إنجاح موسم الحج، والتي جعلت العناية بالحجاج وتلبية احتياجاتهم هدفًا أساسيًا لها، وعملت على تهيئة المسجد النبوي ومرافقه وتشغيل جميع الخدمات فيه، والاهتمام بالتوجيه والإرشاد والتوعية لعموم الزائرين والمصلين بمختلف لغاتهم، بالإضافة إلى العناية بالأقسام النسائية وتهيئة جميع الإمكانات للمصليات والزائرات وتمكينهن من الدخول إلى الروضة الشريفة والصلاة فيها .

وأشار إلى أنه كان لتنظيم أعداد حجاج هذا العام بما يتفق مع المشاريع التي تنفّذ في المسجد الحرام، أثره في انسيابية أداء العبادات وراحة الحجاج والزائرين، مشيدًا بتنفيذ وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي حملة

(خدمة الزائر وسام فخر لنا) الذي أطلقها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة رئيس لجنة الحج بالمدينة المنورة في الموسم الأول، والتي اشتملت على عدة فعاليات من محاضرات ولقاءات وزيارات وتوزيع هدايا وكتب وتنفيذ ورش عمل، حضرها عددٌ من المعنيين في خدمة الحجاج والزائرين من مختلف الجهات.

عقب ذلك عرض فلم مرئي للحضور حول أعمال وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي، ثم ألقى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس، كلمة رفع فيها شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو ولي ولي العهد - حفظهم الله - على ما تحظى به الرئاسة من دعم ورعاية، كما شكر سمو وزير الداخلية وسمو أمير منطقة المدينة المنورة على ما تلقاه الرئاسة من اهتمام ورعاية، مشيدًا بالتعاون البنّاء من الجهات المشاركة، والجهود الكبيرة التي بذلت لخدمة حجاج بيت الله الحرام وزوار المسجد النبوي .

وقدّم معاليه شكره وتقديره للعاملين الذين عملوا بجدٍ واجتهاد وبروح الفريق الواحد لخدمة ضيوف الرحمن، كما عبر عن امتنانه لوسائل الإعلام التي عملت على تغطية أخبار الرئاسة وإيصال رسالة الأمن والسلام للبشرية كافة

وأوضح معاليه أن نجاح موسم حج عام ١٤٣٥هـ قد ارتكز على عدة عوامل منها بعد عناية الله وتوفيقه، رعاية ولاة الأمر - حفظهم الله - وتسخيرهم للإمكانات كافة، وجهود رجال الأمن والعاملين في خدمة ضيوف الرحمن والدراسات والاستعدادات المبكرة والتعاون بين الرئاسة وجميع الجهات ذات العلاقة بأعمال الحج، والعمل بروح الفريق الواحد .

وفي ختام الحفل سلّم معالي الرئيس العام الدروع والشهادات التقديرية للمكرّمين .

تعميق ثقافة الأمن الفكري

وفق منهج السلف الصالح

عبدالحميد بن سعيد المالكي
مدير إدارة القياس وتقويم الأداء

إن الحمد لله، نحمده، و نستعينه ، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. اما بعد

فإن استقامة الحياة البشرية في أي زمان ومكان ، لا تحصل إلا إذا كان الإنسان آمنًا على دينه ، ونفسه، وعرضه ، وماله ؛ لا يخاف من وقوع مكروه يهدد أمنه، أو ينتقص دينه، أو ينتهك حرماته.

فالواجب على أمة الاسلام في كل البلاد الإسلامية والعربية ، أن تكون دائمة اليقظة، و البحث والنظر، سريعة الحركة، عالية الهمة، توظف كل قدراتها، وطاقتها، وتسخر كل مقدراتها في سبيل الحفاظ على مقاصد دينها، وتعزيز كيانها، والحفاظ على أمنها من غائلة الأحداث، ومكر الأعداء.

ولعل من أهم الأمور، وخاصة في عصر العولمة، وانفتاح الإعلام، وتعدد مصادره، واستقباله الغث والسمين، وصعوبة السيطرة عليه، يبرز على الساحة موضوع الأمن الفكري؛ لعظم أهميته، وضرورة تحصينه، وشدة خطر اختراقه وانحرافه عن جادة الصواب .

إن أهمية الأمن الفكري تنبع من ارتباطه، بعقول أبناء الأمة، وخطورة انحراف فكرهم، وتنكرهم لمبادئ الدين القويم ومنهج الوسطية والاعتدال، وفق ما جاء به صريح الكتاب وصحيح السنة وما قرره علماء السلف الصالح على مر العصور الاسلامية ، ومن غاياته سلامة العقيدة، واستقامة السلوك، وإثبات الولاء لله ورسوله وإمام المسلمين الذي له بيعة في أعناقهم و المؤمنين، وتصحيح الانتماء لها، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يبايع أصحابه على تحقيق هذا الأصل العظيم فكان يقول لبعضهم : (أبايعك على أن تعبد الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتناصح المسلمين ، وتفارق المشركين) رواه النسائي وأحمد.

والأمن الفكري : هو سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية ، والاعتدال ، في فهمه للأمور الدينية، والسياسية، وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتنطع ، أو إلى الإلحاد والعلمنة ، او الى منهج التكفير والتفجير وتبني فكر الخوارج ، او الوقوع في الحزبية المقيتة .

وانطلاقاً من قول الله تعالى :(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ) العنكبوت (٦٧).

وما قررته الشريعة الاسلامية في مقاصدها العظمى من حفظ الضرورات الخمس ، ولا يتحقق حفظها إلا بأمن فكرها ومعتقدها لما له من أثر في المحافظة على ثوابت هذا الدين العظيم قال تعالى : (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِه) الأنعام (١٣٥).

ومن هذا المنطلق وجه معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بإنشاء وحدة بمسمى (وحدة الأمن الفكري) ، ضمن منظومة الرئاسة العامة، تعنى بتعميق ثقافة الأمن الفكري بما يحتمه الواجب الشرعي تجاه الدين والقيادة الرشيدة والوطن والمواطنين، ويحفظ لمملكتنا الحبيبة كيانها ويعصم أبناءها من التفرق والتشرذم والتحزب والجماعات وفق منهج الحق والمعتقد الصحيح منهج السلف الصالح في الوسطية والاعتدال، قال تعالى:(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) البقرة (١٤٣).

هذه الخطوة المباركة ستسهم بإذن الله في تعزيز منظومة الامن الفكري في الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، كيف لا ومنبر الحرمين الشريفين من أهم المنابر ورسالته من أكد الرسائل التي لها صفتها العالمية ، وما ذلك إلا ترجمة لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين وولي ولي العهد وفقهم الله جميعا، على قيام جميع الجهات الحكومية بدورها في تعزيز ثقافة الأمن الفكري وقيام العلماء بدورهم في هذا الامر البالغ الأهمية أمام ما تعصف بالعالم الإسلامي من الفتن التي أساسها ووقودها هو انحراف الفكر عن جادة الصواب واستغلال أعداء الإسلام لهذا الخلل الكبير لتحقيق أهدافهم في ضرب الاسلام والمسلمين، حفظ الله لنا عقيدتنا وقيادتنا وبلادنا من كل شر وفتنة وبلاء وجعل ما يدبره المفسدون والأعداء تدميراً لهم.

عالية المقام

خادمة الحجاج والزوار

عبدالواحد بن علي الحطاب
مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام
بوكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي

كم يكون الإنسان فخوراً بانتمائه لمنظومة خدمات عالية المقام تخدم أشرف مكان يؤمه ضيوف الرحمن ليل نهار، اشتياق الحجاج والمعتمرين إليه لا يصفه إلا من أبحر بعيداً عن هذه البلاد وشاهدها على شاشات التلفاز أو سمع صوت الحق يتهادى عبر المذياع لا يوجد في ديار غير بلدي المحبوب مكة المكرمة والمدينة المنورة الديار المقدسة القفار الطيبة بنزول الوحي والقرآن ، فيها المسجد الحرام ومسجد خير الأنام .

فضل الصلاة فيهما مضاعف وفضل الخدمة فيهما منحة ونعمه فخور بهذا وفخور بصحبة الأخيار من موظفيها ورؤسائهم تواصينا على نيل وسام الفخر في خدمة الحاج والزائر كم هو فخر لنا نهدي الحاج والزائر ليهدي لنا ابتسامة الرضى فنزداد سعادة ونزداد ترحيباً بمقدمة لينعم بخدمات قدمتها هذه الدولة الفتية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وولي ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة وإشراف معالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ومتابعة معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم وفضيلة الدكتور على العبيد وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي وأصحاب الفضيلة والسعادة منسوبي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي حفظ الله بلادنا من كل سوء وأغدق عليها النعم والأمان لخدمة الحجاج والزوار والمعتمرين .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم

التشريف بالزيارة ورعاية الفعاليات أبلغ صور الدعم والمؤازرة

أصداء زيارة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

خالد بن عبدالهادي سباعي
وكيل إدارة الإعلام والإتصال

بمزيد من الاعتزاز والشعور بالفخر استقبلت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحـرام والمسجد النـبـوي ومسؤوليها ومنسوبيها المقدم الميمون لأمير منطقة مكة المكرمة سـابقـاً صـاحـب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز مساء يوم الثلاثاء الموافق: ٢٥/٤/١٤٣٥هـ، لـزيارة مقر الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وتفقد سير العمل بالرئاسة والاطلاع على الخطط المستقبلية في ظل التوجهات الكريمة للقيادة الحكيمة ، والتقى معالي الرئيس العام الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبد العزيز السديس ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم وأصحاب الفضيلة أئمة المسجد الحرام ومؤذنيه وقيادات الرئاسة ومنسوبيها، وشاهد سموه عرضا مرئيا يحكي تاريخ الرئاسة ونشأتها ورؤيتها ورسالتها وأهدافها ومحاور أعمالها وأهم إنجازاتها، كما دشن سموه الكريم عدداً من المشاريع والمعرض القائم بالرئاسة الذي يحكي لوحات فنية في مراحل توسعة المطاف ورفع الطاقة الاستيعابية له .

ومـا تـلا ذلـك من مناسبات هامة كتشرف سموه بغسل الكعبة المشرفة، ورعـايـتـه حفل تخريج طلبة معهد الحـرم وافـتـتـاح الـحـلـقـة السفلية من المطاف المؤقت، والجولات التفقدية التي تمت على فترات متقاربة لتشمل توسعة الملك عبد الله –رحمه الله– للمسجد الحرام وأرجائه وساحاته للاطمئنان على سير الأعمال والخدمات المقدمة لقاصدي بيت الله العتيق.

كما رعى سموه الكريم مناسبة تدشين حملة (خدمة الحاج وسام فخر لنا) في موسمها الثاني والتي تسلط الضوء على الخدمات التي تقدمها الرئاسة وتبرز الوجه الحضاري المشرق في هذا المجال وتؤكد على التفاني في خدمة الحجاج وتيسير أمورهم وتقديم كافة الخدمات لهم بكل أسلوب راقٍ وابتسامة مشرقة وتعامل حسن وخلق جميل.

وافـتـتـح سـمـوه الـمـعـرض المصاحب للحملة والذي يضم كثيراً من الخدمات التي هيأتها الرئاسة لضيوف الرحمن و يـبـرز اسـتـعـدادات الإدارات التابعة لها ودورهـا في تقديم أفضل الخدمات لقاصدي المسجد الـحـرام، وزار سمو جناح المركز الإعلامي واطلع على أنشطته ثم دشن موقع المركز على الإنترنت، ووقّع سموه على لوحة ميثاق العمل في خدمة ضيوف الرحمن التي تبدأ بالابتسامة وإفشاء السلام وحسن التعامل و إتقان العمل

وتابع سموه عرضاً مرئياً عن برامج مستقبلية تـدور على عـدد من المـحـاور منها محور البناء والاعداد ومحور العلم والتوجيه والإرشاد و المحور الخدماتي والـفـنـي والإعـلامـي والتقني بما يحقق تطلعات القيادة الرشيدة .

إن زيارة سموه تشريف ودعم حثيث وتوجّه سديد وحافز مهم لدفع العملية التنموية والتطويرية، وخطوة رائدة نحو تحقيق الطموح، والارتقاء بالخدمات، ودافع ملهم للإنجاز.

إن هذا التشريف يثلج الصدور ويقر العيون، ويثري وجدان منسوبي الرئاسة ومسؤوليها بكل الحب والولاء. لقد كان لـزيـارة سـمـوه الـكـريـم للرئاسة الأثر الكبير في نفوس العاملين لبذل المزيد من الـجـهـود والـمـبـادرات غير المـحـدودة والتفاني في العطاء في كافة مجالات الخدمـة والإرشـاد لقاصدي الحرمين الشريفين وفق توجيهات ومتابعة معالي الرئيس العام الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبد العزيز السديس ومعالي نائبيه حيث لمس الجميع عن كثب أن عملهم محل العناية والتقدير، ومحط الأنظار ومقصد الـزيـارة والاهتمام وإنها للفتة مـبـاركـة ورعـايـة دافـقـة ممن ينوب عن ولي الأمر الحريص على مصلحة رعاياه وإسعادهم.

وهـذا تـوجـه رشـيـد وسـنـة حسنة اختطها صاحب السمو الملكي الأمـيـر خالد الفيصل مستشار خـادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة حيث دأب على تشريف الرئاسة في مناسبات عدة راعيا وداعما ومـؤازرا، في مسعى حميد يؤكد ما يوليه مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمـيـن من رعـايـة فـائـقـة وعـنـايـة بـالـغـة بالحرمين الشريفين إعماراً وتوسعة وتهيئةً ومتابعة، وصولاً الى أن ينعم قاصديهما من حجاج ومعتمرين وزوار بالسهولة والطمأنينة في أداء عباداتهم ونسكهم جعل الله تعالى بذله وعطاءه في ميزان حسناته وأجزل له الأجر والمثوبة .

وبشر الصابرين

معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي
الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الفالح

يقول الله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ البقرة: (١٥٥-١٥٧)، وإن وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله وأعلى درجاته في الجنة لمصيبة عامة على المسلمين ، وعلى أهل هذا البلد خاصة المملكة العربية السعودية ، وانا واحد منهم ، ولا أجد من الكلمات ما يعبر عما أحس به من الأسى والحزن فأستسلم لقضاء الله وقدره ، وأقول ما قاله رسول الله : (نّ لِلَّه مَا أَخَذ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) ، ولا يسعني ، ولا يسع كل مسلم أمام هذه المصيبة العظيمة الا أن يصبر ويحتسب ، ويقول ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ ، وأرجو أن نكون من الصابرين الذين بُشروا بقوله سبحانه : ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ البقرة (١٥٧).

لقد قدم الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله للمسلمين ولشعبه وبلاده الشيء الكثير ، وأنفق من حياته ووقته ، وتعب وسهر على راحة شعبه ، وعلى أمنه واطمئنانه ، وعلى وفعل الأسباب التي تقي بلاده وأمته من المحن ، كما أكمل وشيد التوسعات الكبيرة في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة ، وحرص على أن تنال مكة والمدينة نصيباً وافراً من الخدمات والمرافق العامة ، وبذل الشيء الكثير في محافظات المملكة وقراها مما يشاهده المواطن ، ويراه الحاج والزائر والمصلي ، فالله المسؤول أن يجزيه خير الجزاء عن كل ما قدم للإسلام والمسلمين ولأمته وبلاده، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

من منبر الحرم المكي الشريف

الغلو والتطرف

معالي الشيخ
صالح بن عبد الله بن حميد

تناول معاليه في خطبته عن: أن متغيِّرات العصر ومضلاّت الفتن وتكالبَ الأعداء وتداعيَ الأكلة تدعو المسلم الغيورَ على أمّته الصادقَ في تديُّنه الناصحَ لإخوانه أن يربأ بنفسه أن يكونَ معولَ هدم في يدِ أعدائه من حيث يدري أو لا يدري، يقع في إخوانه المسلمين، يكفِّر ويبدّعً، بل ويتجرّأ فيقتل ويسفك الدماء.

إنّ من المعلوم أنَّ الخوارجَ كانوا أهلَ عبادة، وفيهم مظاهرُ الصّلاح وإظهارٌ لبعض الشّعائر كما في الحديث: ((تحقِرون صلاتكم عند صلاتهم، يقرؤون القرآنَ لا يجاوِز حناجرَهم)).

لقد كان عند الخوارج شيءٌ من حماس و نوع من إخلاص، لكن لم يكُن عندَهم علمٌ صحيح ولا فقهٌ سليم، حارَبوا الصحابةَ، وقتلوا الخلفاءَ، زاعمين أنَّ هذا هو طريقُ الإصلاح. ويكفّرون أهلَ الإسلام وحكّامَ المسلمين، ويقولون بالخروج على أئمّة المسلمين، ويعتزلون مجتمعاتِ المسلمين، ويتبرّؤون منهم، لا يصلّون خلفَ أئمّة المسلمين في مساجدِ المسلمين.

الغلوّ مشاقّةٌ حقيقيّة لهدي الإسلام، وإعراضٌ عن منهجه في الوسطيّة والاعتدال والرّحمَة واليُسر والرِّفق. الغلوّ ظلمٌ للنّفس وظلمٌ للنّاس، بل هو صدّ عن سبيل الله لِما يورثه من تشويه وفتنة وتنفير. الغلوّ والإرهاب لن يغيِّر سياسة، ولن يكسبَ تعاطفًا، بل يؤكِّد الطبيعةَ العدوانيّة والروحَ الدمويّة لتوجّهات أصحابه الفكريّة، إنّ كيان الدولة يعكس نهجَ أهله في الجمع بين المحافظة على دين الله في عقائده وشعائره مع مسيرةِ التطوير والتحديث المشروعة في التّعليم والاقتصاد والاجتَماع والتّخطيط وصنع القَرار.

إنّ دولةً هذا شأنُهَا وهذه خصائصُها لا يصلُح لها ولا يناسبها الخلطُ بين الإسلام الحقّ وبين الانحرافَ باسم الإسلام، كما لا تقبَل أن يُضربَ الإسلام أويُنتقصَ بحجّة وجود بعضَ الغلاة.

إنّ منهجَها وقفُ السَلوك الشاذّ ليبقى الإسلام الحقُّ الأقوَم، وهذه الأحداثُ تبقى في دائرة شذوذِها، وليَطمئنّ أهل البلاد والمقيمون على أنفسِهم وأهليهم وأموالهم وحقوقِهم.

ومع يقين المؤمن بأنّ الله حافظٌ دينَه ومُعل كلمتَه وجاعلٌ كيدَ الكائدين في تضليل إلاّ أنّ المَسؤولية عظيمة، فلا بدّ من الوقفة الصّادقة من أجل وضع الأشياء في مواضعها والأسماء في مسمّياتها، فالإسلام إسلام، والإجرامُ إجرام، والإصلاحُ غيرُ الفساد، وإيذاءُ المؤمنين وسفك دماء المسلمين غيرُ الجهاد المشروع.

خطورة أكل المال الحرام

فضيلة الشيخ
صالح بن محمد آل طالب

تحدث فضيلته عن: أن حُبَّ المال طبيعةٌ في البشر، وجِبلّةٌ في الإنسان، قال الله - عز وجل -: وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (الفجر: ٢٠)، وقال - سبحانه -: زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ) (آل عمران: ١٤).

والكسبُ الطيبُ محمودٌ في شَريعة الله؛ حيث أمرَ الله بالسعي بقوله: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) (الملك: ١٥).

إن أصحابَ المكاسب الطيبة والأموال الصالحة هم أسلمُ الناس دينًا، وأعفُّهم نفسًا، وأهدؤُهم بالاً.

عن أبي سعيد الخُدري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «من أكلَ طيبًا وعمِل في سُنَّة، وأمِنَ الناسُ بوائقَه دخل الجنة»؛ رواه الترمذي.

وإذا طابَت النفسُ طابَ منها كل شيءٍ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لسعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -: «يا سعد! أطِب مطعمَك تكُن مُستجابَ الدعوة، والذي نفسُ محمد بيده؛ إن العبدَ ليقذفُ اللُّقمةَ الحرامَ في جوفه ما يتقبَّلُ الله منه عملاً أربعين يومًا، وأيُّما عبدٍ نبَتَ لحمُه من سُحتٍ فالنارُ أولَى به)).

إن طلبَ الحلال وتحرِّيه ليس مُجرَّد خُلُق فاضل؛ بل هو أمرٌ واجبٌ، فلن تزولَ قدمَا عبد يوم القيامة حتى يُسألَ عن مالِه من أينَ اكتسبَه وفيمَ أنفقَه؟

فهذا الصدِّيقُ أبو بكر - رضي الله عنه - يجيئُه غلامُه بشيءٍ فيأكلُه، فيقول الغلامُ: أتدري ما هو؟ تكهَّنتُ في الجاهليَّة لإنسان، وما أُحسنُ الكهانة، لكني خدعتُه، فلقِيَني فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلتَ. فأدخلَ أبو بكرٍ - رضي الله عنه - يدَه في فمه، فقاءَ كلَّ شيءٍ في بطنه.

فلا سبيلَ للنجاة من عذابَ الله تعالى إلا بمُراقبته في السرِّ والعلَن، والخوفِ منه قبلِ الخوف من البشر، ولا سبيلَ لنهضَة الأمة وتقدُّمها، وانتشالها من الجهل والتخلُّف إلا بإقامة العدل، ورفع الظُّلم، واستعمال الأمين، وإقصاء الخائن، ومُكافأة المُحسن، ومُعاقبَة المُسيء، ومُحاسبَة المُقصِّر، وعدم مُحاباة أحد في ذلك. فأعدُّوا لما تُسألون عنه جوابًا، اللهم اكفنا بحلالِك عن حرامِك، اللهم اكفِنا بحلالِك عن حرامِك، وأغنِنا بفضلِك عمَّن سِواك.

من منبر المسجد النبوي الشريف

كيف كان حب الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم؟

فضيلة الشيخ
عبدالمحسن بن محمد القاسم

تحدث فضيلته في خطبته عن: أنه بإشارةٍ من النبي - صلى الله عليه وسلم - لصِغار الصحابة إلى فضلِ قيام الليل كانوا عُبَّادًا لله فيه، قال - عليه الصلاة والسلام - لعبد الله بن عُمر - رضي الله عنهما - وهو صغيرٌ: «نعم الرجلُ عبد الله لو كان يُصلِّي من الليل»، فكان بعدُ لا ينامُ من الليل إلا قليلاً؛ متفق عليه.

وفدَوا النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - بأرواحهم طاعةً لله:

أتى المِقدادُ بن الأسوَد إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يدعُو على المُشركين، فقال: لا نقول كما قال قومُ موسى: (فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ) (المائدة: ٢٤)، ولكنا نُقاتِلُ عن يمينك وعن شمالك وبين يدَيك وخلفَك. قال ابن مسعود - رضي الله عنه -: "فرأيتُ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - أشرقَ وجهه وسرَّه" - يعني: قولَه -؛ متفق عليه.

وكفَّ الصحابةُ عن أقوالٍ وأفعالٍ حين سمِعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - ينهَى عنها ولم يُراجِعوه فيها؛ استجابةً له؛ في الجاهلية كانوا يحلفون بآبائهم واعتادَته ألسنَتُهم، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «إن الله ينهاكُم أن تحلِفُوا بآبائِكم». قال عُمر - رضي الله عنه -: "فوالله ما حلَفتُ بها منذ سمعتُ النبي - صلى الله عليه وسلم -، لم أحلِف بها ذاكِرًا ولا آثِرًا" - أي: ناقِلاً هذه اللفظةَ عن غيري -؛ رواه مسلم.

وفي يوم مجاعة طبَخوا طعامًا وترَكوه لنهي النبي - صلى الله عليه وسلم - عنه؛ في يوم خيبَر كانت الحُمُر الأهليَّة مُباحةً فطبَخوها، فنادَى مُنادِي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إن الله ورسولَه ينهَيَانكم عن لُحوم الحُمُر؛ فإنها رِجسٌ من عمل الشيطان». قال أنسٌ - رضي الله عنه -: "فأُكفِئَت القدورُ بما فيها وإنها لتفورُ باللَّحم"؛ متفق عليه.

قال أبو بكر - رضي الله عنه -: "لستُ تارِكًا شيئًا كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يعملُ به إلا عمِلتُ به، إني أخشَى إن تركتُ شيئًا من أمرِه أن أزيغ"؛ متفق عليه.

وفي الآخرة كل أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - يدخُلون الجنةَ إلا من أبَى. قالوا: يا رسول الله! ومن يأبَى؟ قال: «من أطاعَني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبَى»؛ رواه البخاري.

دراسة السنن الكونية .. عبرة وعظة

فضيلة الشيخ
عبد البارئ بن عواض الثبيتي

تحدث فضيلته في خطبته عن: أن لله - تبارك وتعالى - سُنناً تسري على كل شيءٍ في الوُجود؛ فقد خلقَ الله - عز وجل - الكونَ بالحقِّ وجعلَه مُحكَم الصُّنع، مُنضبطَ القوانين، لا ترى فيه خللاً ولا اضطرابًا، قال الله تعالى: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (القمر: ٤٩).

ومعرفةُ سُنن الله ضرورةٌ، وهي جديرةٌ بالدراسة والفهم، ومعرفتُها معرفةٌ لبعض الدين، قال الله تعالى: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (النحل: ٨٩).

من أهم العلوم وأنفَعها: العلمُ بسُنن الله التي تزيدُ في معرفة الإنسان وقُدرته على الاستِفادة من التسخير، ومن ثَمَّ عِمارة الأرض وفق منهَج الله، وتُوسِّع الإدراك.

دراسةُ سُنن الله تكشفُ الحكمةَ من وراء الأحداث، وهي مطلبٌ شرعيٌّ لتحقيقِ القوة في جميع مناحِي الحياة، وحماية الدين والوطن، كما أن إغفالَ سُنن الله من أسباب التخلُّف الذي جعلَ المُسلمين في مُؤخرة الأمم.

تتميَّزُ سُنن الله بالثبات، فلا تتبدَّل ولا تتحوَّل، قال الله تعالى: فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا (فاطر: ٤٣).

فسُنَنُ الله في الدنيا لا تُفرِّقُ في الجزاء على العمل بين مُؤمن وكافر؛ فمن عمِلَ أُجِر، ومن قعَدَ حُرِم. وهذا يدفعُ المؤمنَ إلى العمل؛ ليتّسِقَ مع سُنن الله في الحياة ويُحقِّقَ الفلاحَ والنجاحَ.

ومن سُنن الله: التدرُّجُ في العمل وتغيير النفس والحياة، قالت عائشة - رضي الله عنها -: "إنما نزلَ أولَ ما نزلَ منه سورةٌ من المُفصَّل، فيها ذِكرُ الجنة والنار، حتى إذا ثابَ الناسُ إلى الإسلام نزلَ الحلالُ والحرامُ، ولو نزلَ أولَ شيء: لا تشرَبوا الخمرَ؛ لقالوا: لا ندَعُ الخمرَ أبدًا، ولو نزلَ: لا تزنُوا؛ لقالوا: لا ندَعُ الزِّنا أبدًا".

دروس العلم في المسجد الحرام

مسيرة مباركة

تقرير : خالد بن عبدالهادي سباعي
عزام بن محمد الحربي

الحمد للّه والصلاة والسلام على رسول اللّه وبعد

الكلام عن حلق العلم في المسجد الحرام جد مشوق، وكيف لا؟ونحن نأتي على ذكر كيان مشرق معنى ومبنى، العلم والحرم. في البدء كان التعليم والتعلم بأمر رب السماء والأرض قال تعالى (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) آية:١-٥، سورة العلق، وكان المكان أم القرى حيث المسجد الحرام،

"إنها الكلمات الأولى التي تَنَزّل بها الوحي إيذاناً بولادة أمة جديدة فريدة رَسَم منهجها فاطر السموات والأرض إنها أمة العلم منذ الوهلة الأولى لتنزل آيات كتابها المقدس ودستور حياتها". (١)

وفى هذا العدد نبحر بإيجاز في خضم موضوع عريض الحد، عميق القاع، يمتد من عصر النبوةوحتى الوقت الحاضر، وقد كُتِب فيه الكثير، ولن نستقصى كل ما ورد، وإنما نكتفي بالإشارة، والإلماحة. وفى البدء يحسن التعريف بحلق العلم وفضلها وهدفها وبداية ظهورها ومكان انطلاقها ومن اشتغل بها ومن درس بها ومن تتلمذ فيها، ومن تخرَّج منها، وماهي موضوعاتها وقياس آثارها وتفاعل المجتمع معها والتطوير الذي لحقها وصفة الجلوس فيها واللغات التي توجه لغير الناطقين بالعربية و جهود الرئاسة العامة لشؤون السجد الحرام والمسجد النبوي في هذا المجال الهام

ماهية دروس العلم :

وحَلقة: اسم . والجمع:حَلَقات وحَلْقات و حِلاَق و حَلَق و حِلَق والحَلَقَةُ : كلُّ شيء استدار ، كَحَلْقَةِ الباب والذَّهب والفضّة وحَلْقَة القوم : دائرتُهم.

وحَلْقَة دراسيّة تعني : مجموعة من الطلبة منخرطة في البحث أو الدراسة المكثفة تحت إشراف أستاذ معين (٢)

فضل دروس العلم :

أما فضل حلق العلم فعظيم، لكونها وسيلة لتحصيل العلم النافع، ومكان شريف للتفقه فى الدين، مما يكون له الأثر الكبير فى أن يُعبد اللّه تعالى على بصيرة، ﴾ فالعلم فضله عظيم بل هو نزهة نظرة ذا ثمار يانعة لا تشبع منه الصدور الزكية ولا تستوعبه إلا المجلدات (١)

قال اللّه عز وجل في كتابه الكريم ﴿ شهد اللّه أنّهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ال عمران. يقول ابن القيم رحمه اللّه : (اسْتشْهد سُبْحَانَهُ بأولي الْعلم على أجلّ مشهود عَلَيْه وهو توحيده فَقَالَ شهد اللّه أنه لَا إِلَه إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَة وأولو الْعلم قَائِما بِالْقِسْطِ وَهَذَا يدل على فضل الْعلم وأهله من وُجُوه أحدها استشهادهم دون غَيرهم من الْبشر وَالثَّانِي اقتران شَهَادَتهم بِشَهَادَتِه

وَالثَّالِث اقترانها بِشَهَادَة مَلَائكَته

وَالرَّابِع أن فِي هَذَا تزكيتهم وتعديلهم فإن اللّه لَا يستشهد من خلقه إلا الْعُدُول).(٢) كما أخبر أن أهل العلم هم أهل خشيته بل خصهم بذلك من بين سائر البشر وقال عليه الصلاة والسلام (وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فيه علْمًا سَهَّلَ اللّه لَهُ به طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّة وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْت مِنْ بُيُوت اللّه يَتْلُونَ كتَابَ اللّه وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللّه عَزَّ وَجَلَّ فِيمَنْ عِنْدَهُ)(٣)

وقد ورد الحث على طلب العلم وتعليمه والاستزادة منه، ويكفيه فضلا أن طلبه بإخلاص وحسن متابعة يؤدي إلى الجنة برحمة اللّه وفضله، كما في الحديث السابق (والمساجد بيوت اللّه عز وجل ، وهي خير بقاع الأرض وهي أحد أهمّ دور التعليم وقد اتخذ الرسول صلى اللّه عليه وسلم مسجد المدينة مكانًا للدراسة؛ حيث كان يجتمع مع الصحابة رضي اللّه عنهم فيتلو عليهم ما ينزل من القرآن، ويُعَلّمهم أحكام الدّين بالقول والعمل) (٤) وفي إتيان المساجد لتعلم القرآن، قال صلى اللّه عليه وسلم :أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق، فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطيعة رحم! فقلنا: يا رسول اللّه نحب ذلك، قال: فلأن يغدو أحدكم إلى المسجدفيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب اللّه خيرٌ له من ناقتين، وثلاث خيرٌ له من ثلاث، وأربع خيرٌ له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل). رواه مسلم) (٥)

هدف دروس العلم :

أما هدفها فتنوير كافة شرائح المجتمع وقاصدي الحرم الشريف وتثقيفهم بعلوم الدين والعربية ونحوها وتصحيح العقيدة، وترقيق القلوب بالموعظة الحسنة والتنبيه على السلوكيات الذميمة، والتنفير من العادات المشينة، وشغل الوقت بما يفيد، ويعزز روح الانتماء للدين والتمسك بالكتاب المبين وسنة الرسول الأمين عليه السلام والتعريف بنهج الصالحين للاقتداء بهم (والمسجد الحرام هو أول بيت وضع للناس في الأرض وهو أفضل بيوت اللّه على الإطلاق)...(٦)

تاريخ دروس العلم:

أما بداية ظهورحلق العلم فيُقدر أن تكون بظهور الدعوة الإسلامية فى طورها السري فى دار الأرقم بن أبي الأرقم لمدة من الزمن، ثم جاء الأمر بالجهر وإعلام الناس كافة قال تعالى: "فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ" (سورة الحجر - الآية ٩٤) وكان الرسول صلى اللّه عليه وسلم يبين مانزل عليه من الحق فى المسجد الحرام وما حوله وفى منازل العرب وأماكن تجمعهم بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادلهم بالتي هي أحسن وعندما أمر عليه الصلاة والسلام بالهجرة للمدينة ابتنى المسجد النبوي ليكون دار عبادة ودعوة إلى اللّه تعالى وتعليم أمور الدين واستقبال الوفود والقضاء بين المتخاصمين وعقد لواء الفتوح لقادة الجيوش إلى غير ذلك من شؤون الدولة الناشئة حتى أتم اللّه تعالى فتح مكة ودخل الناس في دين اللّه أفواجا، واستمر الحال على ذلك في عهد الخلفاء الراشدين رضي اللّه عنهم

ويروى أن من أهم الحلقات بالمسجد الحرام فى العصر الأول مجلس عبد اللّه بن عباس رضي اللّه عنه (ت ٦٨هـ/٦٨٧م) ،حيث كان يُخصص لكل فرع من فروع العلم يوماً دراسياً كاملاً . فقد كان يجلس يوماً لا يذكر فيه إلا الفقه ، ويوماً التأويل ، ويوماً المغازي ، ويوماً الشعر ، ويوماً أيام العرب ... ".وشهدت أروقة المسجد النبوي كذلك حلقات فقهية لمشاهير العلماء ، من أمثال : جابر بن عبد اللّه الخزرجي الأنصاري (ت ٧٨هـ/٦٩٧م) ،وسعيد بن المسيّب المخزومي (ت ٩٤هـ/٧١٢م)انتهى (٧) .(وظلت الحلقات تعقد في المسجد الحرام مقصداً لطلاب العلم ينهلون من معين العلم الصافي، وقد كانت

(١)من كلمة لأمين المركز العلمي بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور فهد بن جبير السفياني

(٢) http://www.almaany.com

(١)من كلمة لأمين المركز العلمي بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مرجع سابق

(٢) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، لابن القيم، ٤٨/١

(٣) أخرجه مسلم من حديث ابو هريرة رضي اللّه

(٤) من كلمة لأمين المركز العلمي بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مرجع سابق

(٥) الراوي: عقبة بن عامر المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم٨٠٣

(٦) من كلمة لأمين المركز العلمي بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مرجع سابق

(٧) التعليم في عصر الدولة الأموية إشراف الدكتور مشعل العنزي (جامعة الإمام محمد بن سعود)

الحلقات تُدرس فيها شتى أنواع العلوم والمعرفة؛ من تدريس القرآن وتحفيظه وتفسيره، إلى الحديث وحفظه وشرحه، إلى الفقه والنحو والصرف والعقيدة، وغير ذلك من العلوم، وقد استمرت الحركة العلمية النشطة على هذا المنوال؛ من إقبال الطلاب وتعلمهم ورجوعهم إلى بلدانهم لنشر ذلك العلم الذي أخذوه)... (١) ثم عم الاهتمام بحلق العلم الحواضر الإسلامية برعاية من تبقى من الصحابة والتابعين و الخلفاء والولاة وعموم المسلمين وتنوعت هذه الحلق تبعا للعلم الذي يدرس فيها كما تقدم، وكان اهتمام المسلمين بالقرآن عظيما "وقد روي أن أبا الدرداءهو الذي سن هذه الحلق فقد كان يسمى معلم الشام أو قارئ الشام،وسار على طريقته كثير من العلماء" (٢).

وتبعا لتنوع فنونها فإن الوقت المخصص للتدريس يتعدد ليشمل معظم فترات اليوم والليلة ذلك لأن المسجد الحرام مكان عام يفتح أبوابه للجميع ومجالس العلم فيه متعددة وموجودة في كل حين ووقت ، حسب رغبة المعلمين، وإقبال الحضور، وهناك من المدرسين من يقرر متى يعقد الدرس وكم مرة في الأسبوع، واتصفت عملية التعلم بالسعة فللطالب حرية اختيار معلمه والمادة التي يرغبها حسب قدراته وميوله، ويلازم معلمه حتى يتحصل على قدرٍ من المعارف تؤهله للتدريس أو التوظيف في الدواوين أو العمل الخاص .

مدة دروس العلم :

أما مدة الدراسة فهي مطلقة يحددها الإتقان للمادة والإحاطة بفنونها غير أن طبيعة المواد تفرض على المتلقي طول مدة الملازمة ليتمكن من الاستيعاب الكافي كمواد علوم القرآن والحديث والفقه .

فيروى أن محمد بن شهاب الزهري قد جالس سعيد بن المسيب ثماني سنين يتعلم منه الفقه في المدينة، وصحب عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (١٥٠هـ/٧٦٧م) عطاء بن أبي رباح في مكة ثماني عشرة سنة (وقيل عشرين سنة) يأخذ العلم عنه ، ثم انتقل ابن جريج إلى المدينة فأمضى فيها تسع سنين جالس خلالها عمرو بن دينار المكي واستزاد من علمه .(٣) وكنتيجة متوقعة لطول الصحبة يتولى الطالب معلمه ويتأثر به، وفى المقابل يحدب عليه شيخه ويقربه، حتى بلغ الحال ببعضهم إلى أن يوصي بكتبه أو بمجلسه إلى أحد تلاميذه من بعده، فقد أوصى عطاء بن أبي رباح - حين حضرته الوفاة - بأن يخلفه في مكانه للتدريس في المسجد الحرام أنجب تلامذته وأكثرهم ملازمة له وحفظاً لعلمه وآرائه ، ألا وهو عمرو بن دينار المكي (٤) وكانت طريقة التعليم تتم على نظام الحلقات كما تقدم ، وكان كل شيخ يستند إلى عمود من أعمدة المسجد ويتحلق حوله الطلاب على شكل دائرة (حلقة) وجرى التوسع فى إنشاء المساجد بالبلاد، وظهر مفهوم الرحلة فى طلب العلم والسماع عن الشيوخ، ولاقى ذلك التشجيع والمساندة من ولاة الأمر فيروى أن الوليد بن عبد الملك كان يعطي إعانات للقراء المتفرغين لطلب العلم في بيت المقدس. وأن عمر بن عبد العزيز كتب إلى والي حِمّص : " انظر إلى القوم الذين نَصبوا أنفسهم للفقه ، وحبسوها في المسجد عن طلب الدنيا ، فأَعط كل رجل منهم مئة دينار يستعينون بها على ما هم عليه من بيت مال المسلمين وإن خير الخير أَعجله " (٥).

كما أن من روافد الخير فى ازدهار العلم بالمسجد الحرام المجاورة والرحلة فى طلب العلم وعمارة الحرم بتوسعته وتجديد بنائه وتهيئته لقاصديه وحبس الأوقاف الطيبة الريع للإنفاق على شؤونه.

آثار دروس العلم :

ولهذا كانت هناك آثار رائعة لهذه الحلق تفاعل معها المجتمع ولمس مخرجاتها النبيلة، (كان في مجالس العلم مواعظ وتذكير الطلاب بالواجبات الشرعية،و تربية على الإخلاص، وتواصٍ بالحق. فعن الأعمش قال: كان ابن مسعود رضي اللّه عنه جالساً بعد الصبح في حلقة، فقال: أنشدُ اللّه قاطع رحم لما قام عنا فإنا نريد أن ندعو ربناً، وإن أبواب السماء مرتجة دون قاطع الرحم ، ومرتجة أي: مغلقة.

(وقد جاء ذلك أيضاً أو مثله عن أبي هريرة أنه قال: أحرج على كل قاطع رحم إلا قام من عندنا، فلم يقم أحدٌ إلا شابٌ من أقصى الحلقة، فذهب إلى عمته لأنه كان قد صارمها منذ سنين فصالحها، فقالت له عمته: ما جاء بك يا ابن أخي؟ -ما هذا المجيء الغريب؟- قال: إني جلست إلى أبي هريرة، فقال: أحرج على كل قاطع رحم إلا قام من عندنا، فقالت له عمته: ارجع إلى أبي هريرة واسأله لمَ ذلك؟ فرجع فأخبره، فأخبره أبو هَريرة بمثل ما تقدم عن ابن مسعود رضي اللّه عنه)). (١) . . ((كان الشيخ عيسى رواس يمتهن الجزارة فيتعيش من ربحها البسيط قانعا بما قسم اللّه له ، وكان ينزل إلى المسجد لأداء الصلاة في جماعة وصادف أن شاهد الشيخ عبد الرحمن الدهان وسط حلقة طلابه فجلس يستمع لدرسه وكانت كلمات الشيخ تنطلق من فمه كحبات اللآلئ نقاء وصفاء فتستميل القلوب الصلدة وتجتذب الأفئدة القاسية ، فشع في قلب الشيخ عيسى نور الهداية فواظب على حضور درس الشيخ عبدالرحمن الدهان في رغبة صادقة ثم التحق بالمدرسة الصولتية فعكف على درسه حتى حفظ القرآن والمتون واستظهر الشروح والتقط الحواشي وتقرير المقررين كما يلتقط الغواص فرائد اللآلئ من البحر العميق فوجد في كتاب اللّه وسنة رسوله حلا لكل معضلة ودواء للقلوب وطهارتها من الأدران، وجد واجتهد حتى أصبح من كبار علماء البلد الحرام، وكانت حلقة درسه في الرواق أمام باب السليمانية، وواظب على حضور الدروس إلى أن توفي عام ١٣٣٧هـ (٢)) .

اهتمام الحكومة السعودية بدروس العلم:

ومضت العصور وتوالت الأزمنة والاهتمام بحلق العلم فى ازدياد لاسيما بالحرمين الشريفين واهتم ولاة الأمر في العهد السعودي الزاهر بدروس الوعظ والإرشاد بالمسجد الحرام اهتماماً واضحاً .

(وعاشت البلاد بداية الخمسينات من النصف الثاني من القرن الرابع عشر أحداثاً من الحروب والفتن وكتب اللّه نهايتها على يد جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه اللّه تعالى، فساس الأمور في الحجاز بحنكة القائد وحكمة السلطان وكان في أولويات إصلاحه نشر الوعي الديني الصحيح، والذي يملكه العلماء والفقهاء ، فوجه رحمه اللّه عنايته إلى التدريس بالمسجد الحرام وأصدر مراسيم عديدة من شأنها أن تنظم التدريس بالمسجد الحرام وتنهض به ليواصل مسيرته فكان أمره الملكي في ربيع الثاني عام ١٣٤٥ هـ لتكوين هيئه تتولى الإشراف على سير الدروس في الحرم المكي ثم صدر أمره عام ١٣٤٨هـ يعين فيه أسماء هيئة المراقبة والمدرسين ، وفي شهر صفر سنة ١٣٤٨ هـ صدر الأمر السامي بتعيين هيئة التدريس والمراقبة في الحرم المكي كما صدر عام ١٣٤٩ هـ أمر ملكي بتعيين مدرسين آخرين (٣)

أنواع دروس العلم :

وفي هذه الأيام بلغت الحلقات العلمية مبلغاً عظيما من حيث تنوعها من حيث العلوم التي تتناولها ومن حيث وقت انعقادها وأساليب التدريس فيها وعدد طلاب العلم المستفيدين منها وسنلقي الضوء في الأسطر التالية على الحلقات التي تعمر جنبات المسجد الحرام في الوقت الحاضر :

أولاً : الحلقات المختصة بتحفيظ القرآن الكريم .

وهي على عدة أنواع :.

أ- حلقات تحفيظ القرآن الكريم العامة : وهي تقوم على تحفيظ القرآن الكريم لأبناء المسلمين في هذه البلاد وتشرف عليها جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة .

ب- حلقات تحفيظ القرآن الكريم الخاصة بمعهد دار الأرقم وهو تحت إشراف جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ؛ والحلقات في المعهد على ثلاثة أقسام :

١- قسم الحفظ : خاص بإتقان الحفظ ، والضبط ، ودراسة التجويد ، والتفسير ، وذلك من خلال المدة المحددة للدراسة بالمعهد ولا يدخل حلقات هذا القسم إلا من أتم حفظ القرآن الكريم وخريجوا هذا القسم هم مؤهلون للتدريس في حلقات التحفيظ العامة.

- قسم الكبار : خاص بكبار السن، وأصحاب المهن ورجال الأعمال ممن فاتهم الحفظ في سن الصبا ، أو الشباب ، ولديهم الرغبة في حفظ القرآن الكريم، أو تصحيح تلاوته .

٣- قسم القراءات: يلتحق الطالب بهذا القسم بعد التخرج من المعهد – أي : بعد عامين من الدراسة بالمعهد، والنجاح في الاختبار النهائي حيث يتمم الطالب في هذا القسم حفظ ودراسة "الشاطبية في القراءات السبع" ، دراسة تأصيلية تطبيقية

ج - حلقات تحفيظ القرآن الكريم الموسمية : وهي حلقات خاصة بالدورات المكثفة التي تقام في المسجد الحرام خلال مواسم الإجازة وهي على نوعين حلقات لتثبيت الحفظ وإتقانه ؛ وحلقات للحفظ المكثف ؛ وهذه الحلقات غالبا تكون تحت إشراف الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

ثانيا : حلقات العلم الخاصة بمعهد الحرم المكي الشريف .

ويتكون المعهد من ثلاثة أقسام :

(١) من كلمة لأمين المركز العلمي بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مرجع سابق

(٢) التعليم في عصر الدولة الأموية مرجع سابق

(٣) لتعليم في عصر الدولة الأموية مرجع سابق

(٤) التعليم في عصر الدولة الأموية مرجع سابق

(٥) التعليم في عصر الدولة الأموية مرجع سابق

(١) آداب الدرس والحلقة ، للشيخ محمد المنجد

(٢) سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر ، عمر عبد الجبار، ص٢١٥

(٣) من كلمة لعضو هيئة كبار العلماء معالي الدكتور عبدالوهاب أبو سليمان منشورة في ((الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مئة عام)) ــــ ص٢١٥ .

– القسم المتوسط (الإعدادي).
– القسم الثانوي .
– القسم العالي (المستوى الجامعي).

وحلقات المعهد هي حلقات نظامية خاصة بتدريس العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية وتعتمد على تدريس كتب السلف في العقيدة والتفسير والحديث وعلومه والفقه وأصوله واللغة العربية(١).

ثالثاً : حلقات العلم التابعة لإدارة التوجيه والإرشاد في الرئاسة .

وهي على عدة أنواع :

– حلقات عامة وعظية تكون لعامة الناس ويحضرها العامة وطلاب العلم وغالبا تكون بين المغرب والعشاء أو بعد الفجر؛ ومن هذه الحلقات ما هو باللغة العربية ومنها ما هو بلغات أخرى تستهدف المعتمرين والحجاج والمقيمين في هذه البلاد من غير الناطقين باللغة العربية .

– حلقات عامة في العلوم الشرعية وهي حلقات تقوم بتدريس العلم الشرعي (التفسير وعلوم القرآن ؛ والحديث وعلومه ؛ والفقه وأصوله ؛ والعقيدة ؛ والفرائض ؛ واللغة العربية) ويمكن للكل حضورها ؛ ويقوم بها خيرة علماء هذه البلاد من هيئة كبار العلماء ومن أئمة الحرم المكي الشريف وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية (٢) .

) حلقات علمية خاصة بالدورات العلمية المكثفة في مختلف العلوم الشرعية و تكون هذه الحلقات في الغالب في مواسم الإجازة وتعنى في الغالب بتدريس أمهات المتون في العلوم الشرعية المختلفة (٣)).

وإن المشايخ الذين يتولون التدريس بها يزيد عددهم على اثنين وعشرين مدرسا على مدار العام وتم توصيل سماعات الدروس إلى جميع أدوار الحرم ومصليات النساء وساحات المسجد الحرام لتمكين المصلين في الساحات من الاستفادة من دروس العلماء الذين من أبرزهم : معالي الشيخ صالح اللحيدان الرئيس السابق للمجلس الأعلى للقضاء ومعالي الشيخ عبدالله المطلق عضو هيئة كبار العلماء ومعالي الشيخ علي عباس الحكمي عضو هيئة كبار العلماء ومعالي الشيخ عبدالكريم الخضير عضو هيئة كبار العماء وفضيلة الشيخ عبدالرحمن العجلان رئيس محاكم القصيم السابق ومعالي الشيخ سعد الشثري والشيخ سليمان التويجري والشيخ محمد العجلان والدكتور حمزة الفعر و الدكتور علي العلياني والدكتور وصي الله عباس والدكتور محمد عروسي والشيخ يحيى عثمان المدرس والشيخ محمد خير الحجازي وغيرهم من العلماء الأجلاء. كما يقوم سماحة المفتي العام الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ بالتدريس في المسجد الحرام خلال الإجازة الصيفية التي يكون فيها أعضاء هيئة كبار العلماء في مدينة الطائف (٤)).

(بل إن من بين المدرسين من أمضى سنوات عديدة في هذه المهنة الشريفة، وفي مقدمتهم الشيخ يحيى عثمان الذى يتولى التدريس في التوحيد والتفسير منذ قرابة ٥٠ سنة خلف المكبرية الشمالية بالحرم المكي الشريف و الشيخ محمد حجازي الذي يقوم بتدريس التفسير والحديث والتوحيد (٥))

"ومن الجاري في الأيام العادية أن تُلقى بعض الدروس باللغة الأوردية والإندونيسية، كما يتم انفاذاً لأمر خادم الحرمين وبتوجيه من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس ترجمة خطبة الجمعة بعدة لغات لغير الناطقين بالعربية عن طريق بث صوتي على ترددات محددة على إذاعة fm بشبكة داخلية ترتبط بالسماعات التى تسلم للمصلين، وقد جهزت غرف مغلقة للمترجمين مراعية للمواصفات المهمة وتتم الترجمة فورية تزامنا مع ابتداء الخطبة، بالإضافة الى ترجمة خطبة الجمعة بلغة الإشارة للإخوة الصم من ذوي الاحتياجات الخاصة ومكان الترجمة بتوسعة الملك فهد

(١) من كلمة لأمين المركز العلمي بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مرجع سابق
(٢) المرجع السابق
(٣) المرجع السابق
(٤) المستشار و نائب رئيس هيئة المستشارين الشيخ الدكتور يوسف الوابل
(٥) صحيفة عكاظ- رقم العدد(١٦٧٧٤) رقم الصفحة (٢٠) التاريخ:١٤٣٢/٠٩/١١

في الدور الأول.. وإن من الدروس ما يشمل إجابة السائل داخل المسجد الحرام وقامت الرئاسة بتجهيز أكثر من (١٠٠) كبينة هاتفية في أروقة المسجد الحرام وعند الأبواب متصلة بمكاتب أصحاب الفضيلة المشايخ وذلك للإجابة عن الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بأمور العبادات والمناسك. ويشارك في إجابة السائل والإرشاد خلال المواسم عدد من العلماء وطلاب العلم وعددهم يربو على ستين من أصحاب الفضيلة المشايخ، دوامهم على مدار الساعة في المواقع المخصصة داخل المسجد الحرام ومنها مكاتب في باب الملك عبدالعزيز ـ مكتب باب أجياد – ومكاتب الإفتاء في ساحات المسجد الحرام بعدد ١٢ مكتباً " (١)

(ويتأكد في حق مشايخ حلق العلم أن يُصرح لهم بالتدريس عن طريق لجنة يرأسها معالي الرئيس العام الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس، وبالتالي هم من يحدد الجدول الدراسي من حيث الوقت والمدة والمادة العلمية، وعادةً تتراوح عدد الأيام للدروس من ٣ إلى ٥ أيام في الأسبوع. و اختيار مواقع الحلق يخضع لتنظيم الإدارة، ويتم تجهيزها بكرسي مشرف على الحضور، ومكبر للصوت محدود المدى، وتسجيل الدروس على أشرطة كاسيت، و تعقد فى المواسم حلقات لكبار العلماء، ويستعان فيها بمترجمين بلغات عدة لإيصال مضامين الدروس لغير الناطقين بالعربية (٢))

ويعمل على مدار الساعة بإدارة التوجيه والإرشاد بالمسجد الحرام ثمانية وتسعون موظفا رسميا وموسميا للإشراف على تنظيم حلقات الدروس، ((كما يقومون)) بتسجيل الخطب والدروس و صلاة التراويح، وتهيأ بمكتبة الحرم المكي الشريف –قسم الصوتيات– لخدمة من يرغب في تسجيل هذه الدروس والمواد النافعة، وتكون متاحة بالمجان لمن أراد نسخها على سي دي أو كاسيت (٣) .

(وبلغ عدد الأشرطة التي قامت إدارة التوجيه والإرشاد بتسجيلها بلغت (١٠٠٧٠٠٠) يجري حفظها وفق خطوات منها:الاستماع للمادة للتأكدمن صحة المعلومات المدونة على الشريط وترقيمه تسلسلياً وإدخال بيانات المادة فى برنامج الفهرسة على الحاسب الآلي وكذلك توثيقها فى سجلات ورقية ثم حفظها بالمستودع وترتيبها حسب الرقم التسلسلي، يلي ذلك عند اكتمال شرح كتاب معين من قبل أحد المشايخ، إخراج المادة من المستودع وترقيمها بموجب فهرست الكتاب وتحويل المادة الصوتية من شريط كاسيت الى سي دي . وقد تَم إنشاء قناةعلى موقع اليوتيوب خاصة بالمكتبة الصوتية لرفع المواد الصوتيةعليها مستقبلا وذلك بتعاون وتنسيق مركز تقنية المعلومات بالمدينة المنورة، (٤))

وبعد هذا التجوال اللطيف الذى تحدثنا فيه عن حلق العلم بالمسجد الحرام بكلام يحلو ويعذب لقارئه وسامعه لأن فيه تقريب لصورة رياض غناء ودوح ثراء فيها من ذكر الله تعالى وسيرة رسوله صلى الله عليه وسلم ما يجلو البصر وينير الفكر ويشرح الصدر قال صلى الله عليه وسلم : إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا: وما رياض الجنة ؟ قال : حلق الذكر(٥).

ومر بنا طرف من أحوال الصحابة وتابعيهم والسلف الصالح ومآثرهم العظام التى تؤكد سلوك الطريق وإقامة معالمه لمن يأتى بعدهم ويقصد وجه الله عز وجل والدار الآخرة على بصيرة وهداية عاصمة من الزيغ والضلال، يروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قوله :اجلس بنا نؤمن ساعة، (٦)

وقد قيل :يا بني : زاحم العلماء بركبتيك ، وأنصت لهم بأذنيك ، فإن القلب يحيى بنور العلماء (٧) .

ذلكم التواجد بالحرم المكي الشريف بتلك الكيفية الرشيدة والصفة الفريدة جوار الكعبة المشرفة، وآيات الله البينات، حيث مهبط الوحي وتنزل الرحمات، خصيصة تفردت بها هذه الأمة بين الأمم .... فدار عبادتهم مكان درسهم واجتماعهم وقضاءهم واستقبال وفودهم ودار إمارتهم ومجلس إدارتهم لأمورهم فى السلم والحرب فهنيئاً لهذا التميز ومرحى للعلم يحصله العبد الصالح وهو يؤدي عبادته، فيصحح مساره ويقف على مصالحه الدينية والأخروية ويستروح نسائم الجوار الكريم .

وقد حُمل العلم عن علماء المسجد الحرام لكل أقطار الدنيا، وتحصل على إجازاتهم فى كثير من فنونه، وكان الحرم الشريف كما وصفه الرحالة الهولندي هرخرونية في القرن التاسع عشر جامعة كبرى لها أهميتها وخطرها فيما تتعاطاه من علوم (٨) .

وإن الزائر للمسجد الحرام اليوم ليفرح لانتشار حلق العلم ووفرة قاصديها، ويستشعر عظم تواتر إقامتها على مر العصور، واضطلاعها بواجبها بتوفيق الله تعالى، ثم لشغف متابعيها ومشايخها، ودعم واهتمام معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس وفق توجيهات ولاة الأمر– حفظهم الله – التي تؤكد بذل كل ما من شأنه التيسير على قاصدي الحرمين الشريفين لأداء عباداتهم بكل سهولة وطمانينة.

(١) المستشار و نائب رئيس هيئة المستشارين الشيخ الدكتور يوسف الوابل مرجع سابق
(٢) من لقاء مع رئيس الوردية الثانية بالتوجيه والإرشاد بالمسجد الحرام الاستاذ أحمد اليامي
(٣) المرجع السابق
(٤) من لقاء مع الأستاذ زكريا بخش من منسوبي قسم المكتبة الصوتية بمكتبة الحرم المكي الشريف
(٥) الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ١٣١/١
(٦) لراوي: - المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: فتح الباري لابن حجر - الصفحة أو الرقم: ٦٣/١
(٧) ذلك في وصايا لقمان لابنه|((http://www.startimes.com/f.aspx?t=٣٢٨٢٧٦٠٠))
(٨) w.al-jazirah.com/٢٠٠٥/٢٠٠٥٠٩١٩/ln٢٠.htm

الأحكام المكية (٣)

كتبه . فهد بن يحيى العماري
القاضي بالمحكمة الجزائية بمكة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد

فهذه الحلقة الثالثة من حلقات (الأحكام المكية) أواصل الحديث مستعيناً بالله في إكمال ما تختص به مكة البلد الحرام من خصائص و أحكام ، فهنيئاً لسكانه ورواده ، مكة ذلك الاسم الخالد في قلب كل مسلم ومؤمن ، مهوى القلوب وحنين الأفئدة . أمَّ القرى يا جنةَ اليوم والغد ويا زينةَ الماضي التليدَ المُجدَدَ أعزُّ بلاد الله في الأرضِ موطناً ومولدُ خيرِ الأنبياءِ محمد

من خصائص مكة : جعل الله فيها أول بيت للعبادة تهوي إليه الأفئدة .

قال الله عز وجل " إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ" قال الحسن : هو أول مسجد عُبد الله فيه في الأرض.

– عن أبي ذر قال، قلت: يا رسول الله، أيُّ مسجد وضع أول؟ قال:"المسجد الحرام. قال: ثم أيٌّ؟ قال: المسجد الأقصى. قال: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة" رواه مسلم.

– قال الله عز وجل (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا ..).

– قال ابن جرير في تفسيره :"و"المثابة""مفعلة" من"ثاب القوم إلى الموضع"، إذا رجعوا إليه، فهم يثوبون إليه مثابا ومثابة وثوابا.

.قال أبو لبابة :" لا ينصرف عنه منصرف وهو يرى أنه قد قضى منه وطرا." وقال ابن عباس:(معاداً ومرجعاً لا يقضون منه وطرا، كلما أتوه وانصرفوا اشتاقوا إلى الرجعة إليه."

وعن سعيد بن جبير أي : «يحجون، ثم يحجون، لا يقضون منه وطرا» رواه عبدالرزاق في مصنفه .

لا يرجعُ الطرفُ عنها حينَ ينظرُها
حتى يَعودَ إليها الطرفُ مُشتاقا

فلله كم لها من قتيل وسليب وجريح؟!
وكم أنفق في حبها من الأموال والأرواح؟!

ورضي المحب بمفارقة فلذات الأكباد والأهل والأحباب والأوطان، مقدماً بين يديه أنواع المخاوف والمشاق والمتالف والمعاطب وهو يستلذ بذلك كله ويستطيب.

من خصائص مكة :

بلد الأمن والأمان ، آمنا من الجوع والجدب والقحط ، آمناً من الخوف . فالإنسان فيه آمن ، والشجر آمن ، والحيوان آمن.. فسبحان من أمّنه وحرسه.. إنها بكة تبك أعناق الجبابرة وتدقها .

جعله الله حرماً آمناً بدعوة أبينا إبراهيم عليه السلام فتعددت الآيات في هذه القضية العظيمة في كتاب الله في ست مواضع وهي : قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ...) وقوله (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا) وقوله تعالى (فيه آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا)وقوله تعالى (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) و قوله تعالى (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ) وقوله (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) .

وجاء ابن مكة ورسولها وهاديها صلى الله عليه وسلم مؤكداً هذه القضية ومجلياً لها في أكثر من صورة ومنها :

المسألة السادسة :

تحريم القتال فيها فورد عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة: ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح، سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حيث تكلم به، أنه حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: " إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس، فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دما، ولا يعضد فيها شجرة، فإن أحد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا: إن الله عز وجل أذن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ليبلغ الشاهد الغائب "، فقيل لأبي شريح ما قال لك عمرو؟ قال: قال: أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح، إن الحرم لا يعيذ عاصياً، ولا فاراً بدم، ولا فاراً بجزية " رواه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح والبيهقي .

وقال:(إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة، لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي، ولم تحلل لي قط إلا ساعة من الدهر)رواه البخاري .

قال العيني :" قال الماوردي وغيره من العلماء :إن مكة ما زالت محرمة من يوم خلق الله السموات والأرض. وقيل: كانت حلالاً إلى زمن إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، والأول قول الأكثرين وأوفق للحديث " .

المسألة السابعة :

حكم قتال البغاة في الحرم له حالتان :

–تعريف البغاة : جمع باغ من البغي أي الجور والظلم والعدول عن الحق وهي طائفة ظالمة ذات قوة ومنعة خارجة عن طاعة الإمام .

الأولى: اتفق الفقهاء بأن البغاة إذا بدأوا بالقتال قوتلوا لأن الآية صريحة: (وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ).

الثانية : إذا لم يبدأوا بالقتال فمحل خلاف بين أهل العلم رحمهم الله .

القول الأول : تحريم قتالهم بل يضيق عليهم إلى أن يخرجوا من مكة أو يفيئوا واختاره القفال من الشافعية وابن حزم وابن العربي والمحب الطبري وابن تيمية وابن القيم والصنعاني وأدلتهم :

١–الأدلة السابقة في تحريم القتال .

٢–لو قيل بالجواز لما كان للحرم خصوصية من تخصيص الرسول صلى الله عليه وسلم له فصار هو وغيره سواء.

٣–أن القتال فيها كان خاصاً بالرسول (وأنه أحل له ساعة من نهار ولم يحل لبعده .

القول الثاني : جواز مقاتلة البغاة على بغيهم إذا لم يمكن ردهم عن البغي إلا بالقتال وهو مذهب الحنفية والمالكية واختاره القرطبي وابن كثير وابن الجوزي والنووي والماوردي وذكر أنه قول أكثر الفقهاء وأدلتهم :

أ– قال تعالى :(وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فيه فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ)

قال مجاهد وطاووس هي محكمة فإن قاتلوكم في الحرم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين ، وقيل : منسوخة بقوله تعالى :" فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ" .

ب– أن قتال البغاة من حقوق الله تعالى التي لا يجوز إضاعتها ، فحفظها أولى في الحرم من إضاعتها .

ونوقش : أن الجمع بين الأدلة أولى من طرحها .

ج– أنهم مؤذون في الحرم كالصيد الصائل يجوز قتله .

ونوقش : بأنه لا حجة فيه لأنه لا نزاع في القتال إذا ابتدأ الباغي بالقتال للآية .

د–حكى الطحاوي وابن خويز منداد الإجماع أنه لو تغلب قوم بغاة وجب قتالهم ولو استولى عدو على مكة ومنع الناس من الحج لوجب قتاله وإن لم يبدأ القتال .

ونوقش : بأن الإجماع محل نظر فالخلاف موجود ومحفوظ وحكاه جمع من العلماء كالقرطبي وابن حجر وابن القيم .

الترجيح : وفي مثل هذه المسائل حين وقوعها ونزولها– دفع الله عن بلاد المسلمين كل شر وبلاء– يقرر أهل العلم وأهل الحَل والرأي الراجح فيها وما يقتضيه الحال ومصلحة البلاد والعباد والله أعلم.

أيها الزائر والمقيم في البلد الحرام :
أيها الداعية والمربي :
يا رجال الأمن :

إن استشعار الأمن والأمان في البلد الحرام وحرمته وقداسته وعظمته وحرمة الاعتداء على ساكنه من إنسان أو حيوان أو شجر وغرس تلك القيمة العظيمة في قلوب الناشئة لهو من أجل ما يقف عنده المؤمن إجلالاً وتعظيماً وتربية وسلوكاً ، تربى عليها النفوس والأجيال ، ليكون أزكى وأعظم بلد ومن أسمى وأطهر النفوس تسكنه وتجله وتعظمه ، ويكون تذكيراً وموعظة زاجرة لأولئك المعتدين على حرمته وحرمة ساكنيه .

يارعاك الله اسمع لهذه المرأة وهي توصي ابنها فتقول:

أَبُنَـيّ لا تَظلمْ بمكةَ | لا الصغيرَ ولا الكبيرْ
واحفظْ محارمَها بُنَيّ | ولا يغرنّك المغـرورْ
أَبُنَـيّ من يظلمْ بمكةَ | يَلقَ آفات الشـرورْ
أَبُنَـيّ قد جربتُها | فوجدتُ ظالمها يبورْ
والفيلُ أهلكَ جيشَه | يُرمونَ فيها بالصخورْ
فاسمع إذا حُدّثت وافهم | كيفَ عاقبةُ الأمورْ

وختاماً :

اللهم إنا نسألك حفظاً لبلدك الحرام وبلاد المسلمين ، ونسألك تعظيماً له في نفوسنا وإجلالاً له في قلوبنا وصلاحاً للإسلام والمسلمين.

المراجع :(تفسير الطبري ، تفسير الواحدي ، تفسير القرطبي ، فتح الباري لابن حجر ، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري للعيني ، رد المحتار ، مواهب الجليل ، المجموع ، مطالب أولي النهى للرحيباني ، المحلى لابن حزم ، شرح العمدة لابن تيمية ، زاد المعاد لابن القيم).

حملة الخير والبناء.. تواصل العطاء

معالي الرئيس يشارك في توزيع هدايا الحملة

تحقيقاً لتوجيهات ولاة الأمر – حفظهم الله - في بذل المزيد للارتقاء بخدمة قاصدي الحرمين الشريفين كُتب لحملة (خدمة الحاج وسام فخر لنا)و(خدمة الزائر وسام فخر لنا) في موسمها ١٤٣٤هـ أن تستمر فاعليتها في موسمها الثاني ١٤٣٥هـ بعد أن أطلقت في عام ١٤٣٤هـ وحازت قصب السبق في خدمة ضيوف الرحمن وقاصدي الحرمين الشريفين.

فقد رأت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي أن تواصل خير هذه الحملة لما تحمله في طياتها من عناصر تفيد ضيوف الرحمن بدءاً بالجانب التوجيهي والإرشادي الذي يحتاج إليه الحجاج في فقه المناسك وآداب الحرمين الشريفين وزيارتهما وذلك من خلال محاضرة لسماحة مفتي عام المملكة سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ وعدد من المحاضرات لأعضاء هيئة كبار العلماء ولأئمة المسجد الحرام التي أقيمت في المسجد الحرام، والجانب الخدمي الذي يهتم بتأكيد العناية بالقرآن الكريم من خلال برنامج (تصحيح التلاوة)، وبما يساهم في نشر العلم والثقافة المتمثل في برنامج (تفضل هذه حقيبتك) والتي بها مجموعة من الإصدارات والكتيبات بعدة لغات، بالإضافة إلى مكتبة طالب العلم والتي تحتوي على كتب متخصصة في العلم الشرعي كمرجع ديني موثوق ومهم ودعمها إلكترونياً، وكذلك برنامج المكتبة المتنقلة ليتسنى للحجاج والزوار الاطلاع والقراءة، وأيضاً برنامج (في ضيافة أئمة الحرمين الشريفين) وهو عبارة عن لقاء مع أحد أئمة في الحرمين الشريفين، وكذلك برنامج (مرحباً، أنت في ضيافتنا) الذي يقوم على تقديم الضيافة العربية الأصيلة للحجاج والمعتمرين داخل المسجد الحرام ويمتد واجب الضيافة ليصل إلى برنامج تطييب الزوار وتقديم أزكى أنواع الطيب لهم، وبرنامج (في خدمتك) الذي يسعى إلى نقل كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة من أطراف المنطقة المركزية لتخفيف مشقة الوصول إلى المسجد الحرام، والبرامج الصحية التي تُعنى بسلامة الحجاج من خلال برنامج سلامتك والتوعية الصحية من خلال عيادة متنقلة في ساحات المسجد الحرام والمسجد النبوي، وبرنامج هدية الحملة الذي تشارك فيه أغلب الإدارات، ولا ننسى أيضاً استقبال الرئاسة لضيوف الرحمن في مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة ومطار الأمير محمد بن عبدالعزيز بالمدينة المنورة بالترحيب والهدايا وتوديعهم بعد أداء مناسكهم وذلك كإحدى برامج الحملة، يأتي ذلك من التوجيهات الكريمة من ولاة الأمر - حفظهم الله - في تقديم أرقى الخدمات على أعلى المستويات لقاصدي الحرمين الشريفين.

خدمة الحاج وسام فخر لنا
We are proud to serve the Hujajj

خدمة الزائر وسام فخر لنا
We are proud to serve the Visitors

قرارات إدارية لتطوير منظومة العمل بالرئاسة

ضمن سعي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي إلى التطوير المستمر في منظومة الخدمات المقدمة في الحرمين الشريفين المبني على خطط مدروسة ورؤية ثاقبة والاستفادة من الكوادر البشرية والكفاءات العلمية التي تزخر بها الرئاسة في شتى المجالات وتحقيق تطلعات القيادة الرشيدة- حفظها الله - في تقديم أفضل الخدمات وأرقاها فقد أصدر معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس عدداً من القرارات الإدارية التي تضمنت تعيين عدد من المديرين والوكلاء في مختلف إدارات الرئاسة، وهي التالي:

الأستاذ أحمد بن محمد المنصوري مديرا لإدارة الإعلام والاتصال ومشرفا على المركز الإعلامي.

الأستاذ مصلح بن منير المحمادي مديراً لإدارة العربات.

الأستاذ منصور بن محمد النقيب مديرا لمكتبة المسجد الحرام.

الأستاذ تركي بن علي الشريف مديرا لإدارة المتابعة.

الأستاذ إبراهيم بن عبدالله الخليفي مديرا لإدارة المراجعة الداخلية.

الشيخ عادل بن عبدالله الحمدان مديرا لإدارة شؤون المرشدات.

الأستاذ محمد بن صالح الحميدة مديرا عاما لإدارة العلاقات العامة.

الأستاذ عبدالحميد بن سعيد المالكي مديرا لإدارة القياس وتقويم الأداء.

الأستاذ عبدالرحمن بن عطية الزهراني مديرا لإدارة مراقبة المخزون.

الأستاذ محمد بن مفرح العميري مديرا لإدارة شؤون التطويف.

الأستاذ حسين بن عبدالله المالكي مديراً لإدارة التخطيط والميزانية بالإضافة إلى عمله وكيلا للشؤون المالية والإدارية.

الشيخ محمد بن ريال السيلاني مدير لإدارة المصاحف والكتب.

الأستاذ محمد بن علي الشمراني مديرا لإدارة الإتصالات الإدارية.

الأستاذ صالح بن علي الزهراني مدير لإدارة الحركة.

الدكتور فهد بن جبير السفياني مديرا لمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

الأستاذ حمود بن صالح العيادة مديرا لإدارة العمليات.

الأستاذ محمد بن مصلح الجابري مديرا لمعرض عمارة الحرمين الشريفين.

الدكتور ناصر بن عثمان الزهراني مديرا لإدارة الهيئة بالمسجد الحرام.

المهندس فارس بن مفوز الصاعدي مديرا لإدارة التشغيل.

الأستاذ عيفان بن محمد الجعيد مديرا لإدارة الأمن والسلامة.

الأستاذ وليد بن صالح باصمد مديرا لأكاديمية المسجد الحرام.

الأستاذ عبدالحفيظ بن بريك الثبيتي مديرا لإدارة شؤون الأئمة والمؤذنين بالإضافة إلى عمله وكيلا لإدارة العلاقات العامة بالمسجد الحرام.

الأستاذ سمير بن سعد السويهري مديرا لإدارة الساحات.

الأستاذ فايز بن عبدالرحمن الحارثي مديرا لوحدة الأمن بالمسجد الحرام

المهندس وجدي بن عامر الكبكبي مديرا لإدارة الحشود.

الأستاذ إبراهيم بن عبدالمجيد البركاتي مدير لوحدة المطبوعات والنشر

الأستاذ سعيد بن حمود الغامدي مديرا لوحدة السلامة.

الأستاذ محمد بن عليم الدين مطيع الرحمن وكيلا لمركز البحث العلمي وإحياء التراث ومديرا لقسم المخطوطات بالمكتبة.

الأستاذ عبدالله بن دخيل الله الحربي أمينا لمكتبة الحرم المكي الشريف ووكيلا لها.

الأستاذ محمد بن على الهندي وكيلا لإدارة شؤون الموظفين.

الأستاذزكريا بن يحي المدرس وكيلا لإدارة المستودعات.

الأستاذمنسي بن صالح الخديدي وكيلا لإدارة العربات.

الأستاذ عيضة بن عبدالله الريشي وكيلا لمصنع كسوة الكعبة المشرفة للشؤون الإدارية .

الأستاذ هشام بن سليمان علاء الدين وكيلا لإدارة التشغيل والصيانة للشؤون الإدارية.

الأستاذ محسن بن عبدالمحسن السلمي وكيلا لإدارة التشغيل للشؤون الإدارية.

الأستاذخالد بن عبدالهادي السباعي وكيلا لإدارة الإعلام والإتصال.

الأستاذ أنيس بن عبدالله سمدي وكيلا لإدارة الإتصالات الإدارية.

الأستاذ فواز بن عبدالعالي السلمي وكيلا لإدارة شؤون التطويف.

الأستاذ محمد بن حسن باتي وكيلا لإدارة النظافة والفرش للشؤون الميدانية.

المهندس مجاهد بن جمال شقدار وكيلا عاما لإدارة النظافة والفرش.

الشيخ عبدالرحمن بن سعد الشهري وكيلا للشؤون التعليمية بالقسم العالي بمعهد الحرم المكي الشريف.

الشيخ عبدالله بن ناصر آل خلبان عسيري وكيلا للشؤون الإدارية لمعهد الحرم المكي الشريف.

الشيخ بدر بن عبدالله الفريح وكيلا للشؤون التعليمية بالقسم المتوسط والثانوي بمعهد الحرم المكي الشريف.

الأستاذ أحمد بن عبدالعزيز الحميدي وكيلا لوحدة المراجعين.

الأستاذ نايف بن ذياب الجحدلي وكيلا لإدارة الأبواب للشؤون الإدارية.

الأستاذ إبراهيم بن علي الشيخي وكيلا لإدارة التوجية والإرشاد للشؤون الإدارية.

الأستاذ عبدالله بن سعيد الشمراني وكيلا لإدارة الساحات.

المهندس محسن بن حسين صبان وكيلا لمصنع كسوة الكعبة المشرفة للشؤون الفنية.

الأستاذ إبراهيم بن عبدالمجيد البركاتي وكيلا عاما لإدارة التوجيه والإرشاد.

الشيخ ماجد بن صالح السعيدي وكيلا لإدارة الهيئة للشؤون الميدانية.

الأستاذ فائز بن عبدالملك ملا وكيلا لإدارة التطوير.

الأستاذ وحيد بن محمد النحاس وكيلا لإدارة شؤون الأئمة والمؤذنين.

الأستاذ يوسف بن عبدالخير الحازمي وكيلا لإدارة الترجمة.

الأستاذ أحمد بن فهد الشويعر وكيلا لوحدة المطبوعات والنشر لشؤون المطبوعات

الأستاذ حمد بن علي اليامي وكيلا لإدارة التشغيل للشؤون الفنيه.

الأستاذ وليد بن مطيع الله المسعودي وكيلا لإدارة الحركة.

الأستاذأيمن بن محمد الحربي وكيلا لإدارة مراقبة المخزون.

الأستاذ محمد بن منور الطرازي وكيلا لإدارة التشغيل والصيانة للشؤون الفنية.

الأستاذ علي بن حامد النافعي وكيلا لإدارة شؤون المصاحف.

الأستاذ طارق بن صالح المالكي وكيلا لإدارة الأمن والسلامة.

الأستاذ إبراهيم بن عبدالله الحفيتي وكيلا لوحدة المطبوعات والنشر لشؤون النشر.

الأستاذ أحمد بن سلمان الدهاس وكيلا لإدارة الأبواب للشؤون الميدانية.

الأستاذ صالح بن محمد هوساوي وكيلا لإدارة سقيا زمزم .

وتأتي هذه القرارات حرصاً من الدولة –رعاها الله– ومتابعة من معالي الرئيس العام ومعالي نائبه لشؤون المسجد الحرام وكافة منسوبي الرئاسة على تنظيم ودعم العمل الإداري، وذلك للارتقاء بأداء الرئاسة ومنظومة الخدمات المقدمة لقاصدي المسجد الحرام. سائلين الله عزوجل للجميع التوفيق والسداد.

ترقية عددٍ من موظفي الرئاسة إلى المرتبة الحادية عشرة

أ. الهندي

أ. السميري

أ. العويفي

أ. الشمراني

صدر قرار معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بترقية عددٍ من الموظفين إلى المرتبة الحادية عشرة بالرئاسة على النحو التالي :

- الأستاذ محمد بن علي الهندي
- الأستاذ عادل بن قاسم السميري
- الأستاذ محمد بن علي الشمراني
- الأستاذ مساعد العويفي

وقد عبّروا عن شكرهم وامتنانهم لمعالي الرئيس العام و نائبيه والمسؤولين في الرئاسة على هذه الثقة الغالية والتي ستكون بإذن الله دافعا لبذل المزيد من الجهد والعطاء .

ترقيات بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

أصدر معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم قراراً بترقية عددٍ من الموظفين بالرئاسة على النحو التالي :

المرتبة العاشرة :

سالم بن أحمد عبدالله باضريس

المرتبة التاسعة :

محمد بن حمود عبدالله النجيدي

وليد بن صالح عبدالقادر باصما

المرتبة الثامنة :

حسان بن عبدالمحسن سعيد الحازمي

عبدالوهاب بن شعيب علي بكاري

المرتبة السابعة :

ياسر بن عبدالواحد علي الكنيدري

وحيد بن محمد إبراهيم نحاس

سعد بن عبدالجبار مزيد الجعيد

سعيد بن مسفر أحمد الغامدي

ناصر بن حسن علي سهلي

عبدالعزيز بن إبراهيم عبدالعزيز مونس

سعد بن يوسف عبدالعزيز النافع

حسن بن عبدالله محمد مكاوي

إبراهيم بن عبدالله بخيت الحصني

المرتبة السادسة :

عبدالله بن عبدالرحيم عبدربه المالكي

سعد بن سالم محمد المالكي

منصور بن سعد مسعود المولد

عبدالرحيم بن ساعد حامد اللهيبي

عبدالله بن رويزق عبدربه السلمي

عزيز بن عبدالعزيز حميد السلمي

عبدالله بن عبدالمجيد ازيم الدين دالي

علي بن لاي في علي الراشدي

قاسم بن حنوني سلمان الجابري

عبدالرحمن بن علي عطية الله الحمادي

عيدان بن عيد عايد الحازمي

عبدالله بن علي حامد الجابري

فهد بن ربيع عويض الدعدي

عبدالكريم بن عطيه محسن الجابري

محمد بن سالم سليم الخزاعي

حسين بن ترسن حسن تركستاني

عبدالله بن سعد سعيد الخزاعي

سالم بن سعيد محمد بالخيور

طلال بن اسماعيل عبدالرحمن بقري

عبده بن سلطان إبراهيم الحفاف

هاجر بنت صالح ناصر مهدي

عابده بنت عابد عبدالله المولد

علوه بنت إبراهيم ناصر المولد

المرتبة الخامسة :

عبدالعزيز بن محمد عبدان الغامدي

محمد بن حسن محمد الحلاوه

ناصر بن اسماعيل علي البر

أحمد بن محمد صويلح اللحياني

سامر بن أسامة بريسالي

هادي بن محمد أحمد خبراني

عبدالرزاق بن حسن سعيد الغامدي

زين العابدين بن أحمد بكر فلاته

رمزيه بنت يوسف علي نجار

ياسر بن عامر باتي باتي

يحيى بن محمد علي حجر

سعيد بن حسن عبد الرحمن بقري

مشاري بن طلق دخيل الحليفي

محمد بن سليم مستور الحربي

جمعان بن عمر علي عماري

حسن بن بكر عثمان مفتي

علي بن محمد علي حامظي

سعد بن فاهد رزقان المطيري

حسين بن عبدالله عياش اللحياني

أحمد بن نوري أحمد بخاري

المرتبة الثالثة :

حسان بن بخيت حسان المطرفي

بندر بن محمد حميد السرواني

خليل بن حاج حسين قدح

يونس بن إدريس حسين فلاته

حمود بن عبدالرحمن محمد برناوي

ناشي بن عايش مطيع الحسناني

سعد بن مبروك مبارك الغازي

أحمد بن عيسى حسين برهجي

يحيى بن محمد علي علواني

حسن بن داخل مدخل الحليفي

وقد دعا معاليه لهم بالتوفيق والسداد وكما عبّر الموظفون عن شكرهم وامتنانهم لمعالي الرئيس العام ومعالي نائبه لشؤون المسجد الحرام على هذه الثقة الغالية والتي ستكون بإذن الله دافعا لبذل المزيد من الجهد والعطاء .

أمانة عظمى بكل الوفاء قد أُدّيت، وشمل بكل الحزم ـ بحمد الله ـ قد التأم

معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام
د. محمد بن ناصر الخزيم

نرفع تعازينا في هذا المصاب الجلل وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وإلى انجال الفقيد أصحاب السمو الملكي الأمراء، والأسرة المالكة الكريمة، والشعب السعودي الكريم، والأمتين العربية والإسلامية.

لقد شهد عهده الذهبي ـ رحمه الله ـ إنجازات لم يسبق إليها أضافت مزيداً من السهولة في أداء المناسك وعمّت منافعها كل مسلم أنعم الله عليه بزيارة هذه البلاد، ومن تلك المنجزات على سبيل المثال لا الحصر توسعة المسعى الذي ارتفعت طاقته الاستيعابية من تسعة وعشرين ألفاً ومساحته من أربع مئة متر مربع إلى سبعة وثمانين ألف متر مربع وتتسع لمئة وثمانية عشرة ألف شخص، وتوسعة المسجد الحرام ليستوعب الحرم بعد اكتمال التوسعة مليوناً وستمئة ألف مصل، ومشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لرفع الطاقة الاستيعابية للمطاف من ثمانية وأربعين ألف طائف إلى مئة ألف وخمسة طائفين في الساعة، و التوسعة العملاقة للمسجد النبوي الشريف التي بمقتضاها سيتسع المسجد النبوي الشريف بعد اكتماله لمليون وست مئة ألف مصلِ، وأيضاً انطلاق مشروع الترجمة الفورية لخطب الحرمين الشريفين للناطقين بغير العربية للاستفادة من الخطب والدروس والأمر بإنشاء مظلات الساحات بالمسجد الحرام .

وقد استهل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز عهده الميمون بأوامر ملكية كريمة لصالح الوطن والمواطنين وبما يشكل دفعة قوية جداً في مسيرة التنمية المباركة التي تعيشها المملكة العربية السعودية ستسجل لمقامه الكريم بمداد من ذهب، شملت تلك الأوامر إعادة تشكيل مجلس الوزراء ودعم الوطن بكفاءات جديدة ومؤهلة وبخبرات داعمة لمواقعهم التي كُلفوا بها، و إنشاء مجلسين يرتبطان تنظيمياً بمجلس الوزراء وهما مجلس الشؤون السياسية والأمنية ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية . وتوحيد مسيرة التعليم في المملكة تحت مسمى (وزارة التعليم) .وشملت الجانب المعيشي للمواطنين من حيث صرف راتب شهرين لشعبه المخلص في مختلف القطاعات وأيضا دعم قطاع الإسكان والجمعيات الخيرية والمعاقين. ودعم الأندية الأدبية والرياضية، والعفو عن السجناء في الحق العام. وصدور أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز مستشاراً لخادم الحرمين الشريفين أميراً لمنطقة مكة الكرمة سائلين الله عزوجل لسموه الكريم العون والتوفيق والسداد لإكمال مسيرة البناء والتنمية والشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز على جهوده الموفقة والمباركة خلال فترة إمارته لمنطقة مكة المكرمة. تغمد الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – بواسع رحمته على ما قدّم من الأعمال الكثيرة لدينه ووطنه وأمته، وللإسلام والمسلمين ولخدمة الحرمين الشريفين .وحفظ الله قيادة هذه البلاد المباركة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وسمو ولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، وأن يديم على المملكة أمنها واستقرارها ورغد العيش وتلاحم الراعي والرعية على ثراها الطيب.

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

بكل الولاء وخالص الوفاء تبايع

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

بكافة منسوبيها من أئمة الحرمين الشريفين وخطبائهما وعلمائهما

خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

ووليّ عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء

صاحب السمو الملكي

الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود

ووليّ وليّ العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود

سائلين الله سبحانه وتعالى لهم العون والتوفيق

في خدمة الوطن والأمة الإسلامية

البهو الرئيس لتوسعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز -يرحمه الله -